نصــف قــرن علــى رحيل الزعيم

ننشر صفحات من عدد المصور التذكارى فى وداع «ناصر»

المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE
Issue No. 5007
سعر العدد: 10 جنيهات 23 سبتمبر 2020 - 5 صفر 1442 هـ

كلنا_الجيش_المصرى

ضربة الشعب القاضية

المصريون

يدهسون العملاء والمرتزقة



الرئيس يستقبل مستشار رئيس جنوب السودان للشئون الأمنية

مصر عازمة على دعم الأشقاء فى كل المجالات


أسسها إميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٢٣ سبتمبر ٢٠٢٠م
٥ صفر ١٤٤٢ هـ

العدد 5007


أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس التحرير:
أحمد أيوب

مستشارو التحرير:
نهال الشريف
عبدالرحمن البدرى

مديرو التحرير:
إيمان رسلان
طه فرغلى
عبداللطيف حامد

هيئة التحرير:
هالة حلمى
عزة صبحى (الخارجى)
السيد عثمان (تصحيح)

موقع المصور الالكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الالكترونى alhilalalyoum.com

المراسلات
الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ج.م.ع.
فاكس: EAX: ٢٣٦٤٢١٢٠
مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل..
ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٢٠٥٨
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الاخراج الفنى:
هانى ممدوح



الرئيس السيسى خلال استقباله مستشار «سلفاكير» للشئون الأمنية

مصر عازمة على دعم جنوب السودان فى كافة المجالات

«استقبل السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس الثلاثاء الفريق أول «توت جلواك»، مستشار رئيس جمهورية جنوب السودان للشئون الأمنية، وذلك بحضور الوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة، و«ضيو ماطوك» وزير الاستثمار بجمهورية جنوب السودان".

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن «جلواك» نقل للرئيس السيسى رسالة من رئيس جمهورية جنوب السودان «سلفا كير»، متضمنة الدعوة للمشاركة فى مراسم التوقيع النهائى على اتفاق السلام بين الحكومة السودانية الانتقالية والحركات المسلحة السودانية، والتى ستعقد فى مدينة جوبا مطلع شهر أكتوبر القادم.

من جانبه؛ طلب الرئيس نقل تحياته إلى أخيه الرئيس سلفا كير، معربًا عن التقدير لدعوة مصر إلى هذا الحدث الهام، وذلك امتدادًا للجهود التى تبذلها مصر؛ دعمًا لاستقرار السودان الشقيق وحرصًا على مقدراته، وما يجمع البلدين والشعبين الشقيقين من روابط تاريخية وعلاقات متميزة.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين مصر وجنوب السودان، أكد الرئيس السيسى عزم مصر على تعزيز التعاون الثنائى وتقديم الدعم لجنوب السودان فى كافة المجالات خاصة التنموية، وذلك للاستفادة من الخبرات المصرية الرائدة فى دفع عملية التنمية والبناء، وفى ضوء الإمكانات والثروات الكامنة التى تزخر بها جنوب السودان، وذلك بهدف تلبية تطلعات شعبها نحو مستقبل أفضل.

دعوة الرئيس للمشاركة فى مراسم التوقيع النهائى على اتفاق السلام بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة التى ستعقد فى جوبا مطلع أكتوبر القادم

وفى هذا السياق، شدد الرئيس على أن ترسيخ الأمن والاستقرار هو الركيزة الضامنة لتحقيق البناء والتنمية فى جنوب السودان.

من جانبه؛ نقل «جلواك» تحيات الرئيس سلفا كير إلى الرئيس السيسى، معربًا عن تقدير بلاده الكبير لمصر وشعبها وقيادتها، ومثمنًا التطور المتواصل فى مسار العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما استعرض مبعوث رئيس جمهورية جنوب السودان آخر تطورات الأوضاع السياسة فى بلاده، مشيدًا بدور مصر والجهود التي تبذلها دعمًا لاستقرار المنطقة وجنوب السودان، والتى تأتى فى إطار دور مصر المحورى على المستوى الإقليمي وكذلك ما يجمع البلدين والشعبين الشقيقين من روابط تاريخية.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد كذلك تبادل وجهات النظر بشأن تطورات عدد من القضايا الإقليمية وفى مقدمتها مياه النيل وآخر تطورات ملف سد النهضة.

يستحوذ على 20 بالمائة من الاستثمارات الحكومية

5 توجيهات رئاسية لدعم تنمية الصعيد

5 توجيهات رئاسية أكد عليها الرئيس عبدالفتاح السيسى لدعم خطط تنمية الصعيد

أول التوجيهات التقييم الدائم لأداء ونتائج جهد وتنمية الصعيد بهدف تطوير الآليات لاكتشاف الفرص التنموية الكامنة فى مجالات الزراعة والصناعات الحرفية والإنتاجية المتميزة التى يشتهر بها أبناء الصعيد.

الثانى صياغة برنامج ترويجى متكامل لتعظيم جودة منتجات الصعيد ودعم تسويقها محليًا وخارجيًا.

الثالث تخصيص 50 مليون جنيه من صندوق تحيا مصر لتنفيذ هذا البرنامج الترويجي.

الرابع: الإسراع فى معدلات تنفيذ مشروعات البنية الأساسية ضمن البرنامج الحكومي للتنمية المحلية فى الصعيد، بما فيها مشروعات الطرق ومياه الصرف الصحى والكهرباء.

الخامس: منح الاهتمام اللازم لتعزيز مفهوم التنمية الريفية المستدامة والتطوير الحضارى المتكامل لصالح أبناء محافظات وقرى الصعيد.

التوجيهات الرئاسية كانت ثمرة اجتماع مهم عقده الرئيس السيسى لمناقشة البرنامج الحكومى للتنمية المحلية فى الصعيد، والذى يتم بالتعاون مع البنك الدولى وبالتنسيق بين مختلف الجهات الحكومية المعنية لدفع عجلة التنمية فى محافظتى سوهاج وقنا.

كما قال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، حضر الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والسيد محمود شعراوى وزير التنمية المحلية، والسيدة نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة، والسيد طارق الفقى محافظ سوهاج، والسيد أشرف الداودى محافظ قنا.

وأشار أن البرنامج يستهدف تنمية المحافظتين من خلال دعم



القدرة التنافسية للقطاعات الاقتصادية، وتطوير المناطق الصناعية، وتهيئة مناخ الأعمال للمستثمرين، إلى جانب التطوير المؤسسى لنظم العمل، وتحسين تقديم الخدمات العامة، وتعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير البنية الأساسية والقدرات والموارد المحلية، لدعم قدرة المحافظتين لإدارة التنمية وجذب الاستثمارات.

وخلال الاجتماع استعرضت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، جهود الحكومة فى تنمية محافظات الصعيد؛ حيث أكدت أن حجم الاستثمارات الحكومية الموجهة لتنمية الصعيد خلال الخمس سنوات الماضية بلغت قرابة 160 مليار جنيه، بما يشكل حوالى 20 بالمائة من جملة الاستثمارات الحكومية، منها حوالى 41 مليار جنيه تم توجيهها إلى محافظتى سوهاج وقنا، حيث يشكل التعداد السكانى لهاتين المحافظتين حوالى ١٠ بالمائة، من سكان الجمهورية.

الاستثمارات فى الصعيد خلال ٥ سنوات بلغت ١٦٠ مليارا ومشروعات البرنامج ساهمت فى توفير حوالى ٢٥٠ ألف فرصة عمل

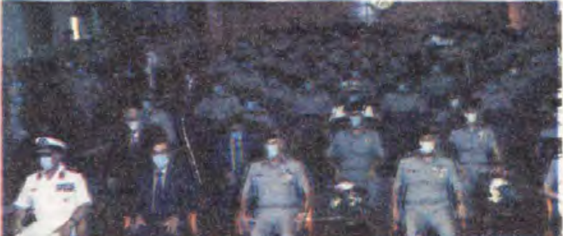
محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية أشار إلى أن إجمالى عدد المشروعات التى تم تمويلها بالمرحلة الأولى للبرنامج حوالى 3707 مشاريع بالمحافظتين موزعة على قطاعات مياه الشرب والصرف الصحى والطرق والنقل وتغطية الترع والتنمية الاقتصادية وتدعيم الوحدات المحلية، كما قام البرنامج بتخصيص موازنة استثنائية لدعم الإجراءات الاحترازية والأنشطة الصحية لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا بمحافظتى سوهاج وقنا.



حدوث المتغيرات الدولية وتأثيرها على المصالح المصرية

القائد العام يشهد مناقشة البحث الرئيسى لأكاديمية ناصر العسكرية العليا





شهد الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، البحث الرئيسى لأكاديمية ناصر العسكرية العليا بعنوان «الاستراتيجية المقترحة لتأمين أبرز المصالح المصرية لحماية الأمن القومي المصرى فى ظل المتغيرات الدولية والإقليمية» والذى نفذته كلية الحرب العليا فى إطار خطة الأنشطة البحثية للقوات المسلحة للعام البحثى ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، وذلك بحضور الفريق/ محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة وعدد من الوزراء والشخصيات العامة وأساتذة الجامعات وعدد من الخبراء الاستراتيجيين والإعلاميين وعدد من الدارسين العسكريين المصريين بدورتي الحرب العليا والدفاع الوطني.

وألقى اللواء أ ح طارق هلال مدير أكاديمية ناصر العسكرية العليا كلمة قدم خلالها الشكر للقيادة العامة للقوات المسلحة التى قدمت كافة أوجه الدعم للارتقاء بالمستوى العلمي لدارسى الأكاديمية، مشيرا إلى أن فاعليات هذا البحث تأتى فى ظل تسارع المتغيرات الإقليمية فى المنطقة، مؤكدا على الدور الرئيسى الذى تقوم به القوات المسلحة فى مجابهة العدائيات والتحديات التي تواجه الأمن القومى المصري.

شارك في إعداد البحث نخبة من الخبراء الاستراتيجيين والباحثين فى مجال الأمن القومى بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، وانتهى البحث إلى تقديم عدد من التوصيات والآليات المقترحة لاستراتيجية التحرك لتامين المصالح المصرية فى منطقة شرق المتوسط.

الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى نقل تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة لأعضاء هيئة التدريس والدارسين بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، مشيدا بالجهد المبذول فى البحث وأهميته فى دعم التخطيط الاستراتيجى للقوات المسلحة.





على مستوى 8 آلاف قرية وتابع

خطط مليارية لـ «تجديد شباب الشبكات الكهربائية»

تقرير: رانيا سالم

بدأت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، فى تنفيذ خطط يمكن وصفها بالمليارية لتجديد شباب الشبكات، بعد انتهائها من تنفيذ عدة خطط استثمارية شملت شركات التوزيع التسع، وتطوير وتجديد شبكات النقل، لتحقيق هدف جودة وكفاءة التغذية الكهربائية فى الشبكة الكلية كعنصر أساسى يلزم فى مشروعات الربط الكهربائى.

عمليات التجديد شملت تطوير شبكات شركة شمال الكهرباء باستثمارات بلغت 450 مليون جنيه، و150 مليونا لتطوير قطاع القاهرة و436 مليونا لقطاع الجيزة التابعين لشركة جنوب القاهرة لتوزيع الكهرباء، وفى شمال الدقهلية التابعة لشركة شمال الدلتا لتوزيع الكهرباء تم التطوير باستثمارات بلغت 366 مليون جنيه ، وفى شمال ووسط الشرقية تم تطوير الشبكات باستثمارات بلغت 124 مليون جنيه.

كما جرى تخصيص 690 مليون جنيه لتطوير قطاع المنوفية، و 483 مليونا لتطوير قطاع الغربية التابعين لشركة جنوب الدلتا لتوزيع الكهرباء، وفى نطاق قطاع دمياط التابعة لشركة شمال الدلتا تم تطوير الشبكات بتكلفة 350 مليون جنيه.

وتبلغ تكلفة تطوير شبكات التوزيع فى القطاعات التابعة لشركة الإسكندرية لتوزيع الكهرباء230 مليون جنيه، فيما بلغت استثمارات محافظة البحر الأحمر 50 مليون جنيه، وخُصص 340 مليونا لتطوير شبكات توزيع الكهرباء فى قطاعى كهرباء مطروح والساحل بشركة البحيرة لتوزيع الكهرباء.

وخصصت «الكهرباء» 400 مليون جنيه قيمة استثمارات التطوير بمحافظة الأقصر، و 500 مليون جنيه لمحافظة أسوان و600 مليون لمحافظة قنا، و1,3 مليار جنيه لمحافظة سوهاج التابعة لشركة مصر العليا، وفى قطاع جنوب سيناء بلغت فاتورة التكلفة 79 مليون جنيه، و6 ملايين جنيه لتطوير قطاع شمال سيناء.

الوزارة تستكمل أيضاً خطة تطوير شبكة النقل التى من المتوقع أن تصل تكلفتها إلى ما يقرب من 76 مليار جنيه فى نهاية 2020، والتى بدأت فى 2015 من خلال إضافة وإحلال وتجديد خطوط هوائية ومحطات محولات للجهود الفائقة والعالية.

الدكتور أيمن حمزة، وكيل وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، المتحدث الإعلامى باسم الوزارة، قال: قطاع الكهرباء يركز فى المرحلة الحالية على تجديد شباب الشبكات الكهربائية وعلى رأسها شبكات النقل والتوزيع، وهو ما يؤكد عليه الدكتور محمد شاكر فى أن تكون كفاءة الطاقة فى أصغر قرية فى منطقة الصعيد مماثلة لكفاءتها فى أرقي المدن بالعاصمة.

وأضـــاف: الـــوزارة وضعت خططا استثمارية طموحة وباستثمارات ضخمة من أجل تجديد الشبكات والتى ستنعكس بدورها على رفع كفاءة الشبكة الكهربائية، وتحسين مستوى الأداء، وضمان استقرار واستمرار التغذية الكهربائية طبقا لمعايير الجودة، وتقليل فترات انقطاع التيار، ومواجهة الزيادة المستمرة فى استهلاك الطاقة الكهربائية، والأحمال المتوقعة فى أنماط الاستهلاك.

«أيمن» كشف أيضا أن قطاع الكهرباء أعد دراسة لرفع كفاءة التغذية الكهربائية بالقرى والتوابع .

كما يتم الآن استكمال مشروعات تدعيم شبكات توزيع الكهرباء لرفع كفاءة التغذية الكهربائية لحوالى 8 آلاف قرية وتابع على مستوى الجمهورية.



الصراع يحتدم بين المرشحين لجذب الأنظار

«نمبر 1» يشعل معركة النواب مبكرًا.. وفيس بوك سلاح المرشحين لخطف عضوية «البرلمان»

منذ الساعات الأولى لفتح باب الترشيح اشتعلت معركة انتخابات مجلس النواب القادم والتى تؤكد كل المؤشرات أنها ستكون أكثر سخونة من الانتخابات السابقة، سواء بسبب كثرة المرشحين وتنوعهم، أو تعدد القوائم الانتخابية المتنافسة ثلاث قوائم معلن عنها حتى الآن، والتى يبدو أنها ستخوض صراعًا انتخابيًا حقيقيًا للفوز بتصويت الناخبين.

أحد أهم المؤشرات على سخونة المعركة تتمثل فى طوابير المرشحين الراغبين فى تقديم أوراقهم منذ أول يوم والحصول على الأرقام الأولى فى قائمة الترشيح ليكونوا فى مقدمة الكشوف، لكن هذا المشهد كان المقابل له صورة الانتخابات البرلمانية فى الشارع بكافة المحافظات والتى سيطرت عليها الأحاديث الانتخابية، وشكل مجلس النواب القادم خاصة أن أغلب المرشحين بدأوا سريعًا جولاتهم وتربيطاتهم الانتخابية، فى ظل اتساع الدوائر الانتخابية وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا لتغطية المرشح لكل مناطق الدائرة، وربما كان هذا هو أيضا أحد أهم أسباب اشتعال المعركة وبشكل مبكر وأكثر شدة على وسائل السوشيال ميديا من خلال تنظيم الحملات الانتخابية الإلكترونية التى أصبحت الأداة الأكثر تأثيرًا لسرعة وصولها إلى الناخبين، وإن كان الجديد هذه المرة والذى ظهر منذ اليوم الأول أن استخدام السوشيال ميديا من خلال تنظيم الحملات الانتخابية الإلكترونية التى أصبحت الأداة الأكثر تأثيرًا لسرعة وصولها إلى الناخبين، لم يعد يفرق بين مرشحى محافظة وأخرى، فالمحافظات كلها تقريبًا تشهد لجوء المرشحين للفيس بوك تحديدًا كوسيلة للدعاية بما فيها الصعيد والمحافظات الحدودية التى تسيطر عليها العائلات والقبليات.

تقرير: محمد رجب

اللافت أيضًا فى المعركة الانتخابية هو الصراع الذى انفجر داخل أغلب الأحزاب للفوز بالترشيح ضمن القائمة الوطنية والتى ستعلن بشكل نهائى غدا الخميس حتى إن بعض النواب الحاليين الذين فضلوا الانضمام لمجموعات برلمانية تمثل الجانب المعارض داخل مجلس النواب الحالى خاضوا طوال الفترة الماضية صراعًا عنيفا داخل أحزابهم للعودة مرة أخرى والانضمام ضمن مرشحى أحزابهم على القائمة لأنها تملك الفرصة الأكبر بسبب التحالف الحزبى وهو ما رفضته هذه الأحزاب نظرًا لعدم إثبات هؤلاء للالتزام الحزبى خلال الدورة البرلمانية السابقة.

جزء آخر من الصراع الذى شهدته الأحزاب كان بسبب المنافسة على الفوز بدعم الحزب لضم الاسم على القائمة، وهو ما أدى إلى أزمات نظرا لمحدودية نصيب كل حزب من أسماء القائمة بشكل لا يمكن قيادات الأحزاب من إرضاء كافة الراغبين فى الترشح وربما ما شهده حزب الوفد كان أحد أسبابه هذا الأمر.

اللافت أيضا أن منح القانون ٢٥ فى المائة من عضوية مجلس النواب للمرأة شجع كثيرا من السيدات، وأغلبهن فى سن الشباب على الترشح لاستغلال الفرصة وحصد المقعد وهو ما يؤكد ارتفاع نسبة المنافسة النسائية فى الانتخابات القادمة.

المعركة الانتخابية خلال الساعات الأولى لفتح باب الترشح شهدت بعض الصور التى تحولت إلى ما يشبه الظاهرة الأكثر انتشارًا بين المرشحين كحيلة لحسم المقعد من ناحية، وإثبات التواجد بقوة على الساحة من ناحية أخرى، بدأت تلك المظاهر بتكدس المرشحين ليلا أمام أبواب المحاكم لتقديم أوراقهم فى الصباح الباكر.

فمنذ ليلة الأربعاء الماضى عشية فتح باب الترشح احتشد عدد من المرشحين لمجلس النواب، بعدد من المحافظات مع أنصارهم، أمام المحاكم الابتدائية، انتظارًا لفتح باب الترشح، للتقدم بأوراقهم لخوض الانتخابات، وفى بعض المحافظات قام المرشحون، بتنظيم عملية الحضور فيما بينهم، بأرقام مسلسلة لدخول المحكمة بأسبقية الحضور.

تكرر نفس المشهد فى محافظات كثيرة، وكانت دوافع المرشحين لهذا التكدس رغبتهم فيما وصفه البعض بظاهرة «نمبر-١» وهى الحصول على الأرقام الأولى فى جداول الاقتراع والذى وصل الأمر بسببه



حاولوا التعدى على سيارة شرطة بأبورجوان....

الأمن يضبط عدد من العناصر المشاغبة فى البدرشين.

والأهالى يؤكدون: سرعة تحرك الأمن ساهمت فى السيطرة على الموقف

تمكنت الأجهزة الأمنية مساء أول أمس من القبض على «العناصر المشاغبة» التى حاولت التعدى على سيارة الشرطة بقرية أبو رجوان بالبدرشين، وأوضح مصدر مسئول بوزارة الداخلية أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم، مشيرًا إلى أن العناصر المقبوض عليهما حاولوا إحداث حالة من الشغب فى مدينة البدرشين، والتعدى على سيارة شرطة وتوثيق ذلك بالفيديو ووضعه على منصات التواصل الاجتماعي، إلا أن الشرطة كانت حاضرة بقوة، حيث لاحقت المتهمين ونجحت فى السيطرة على الموقف تمامًا والقاء القبض على المتهمين، وسوف يخضع المتهمون لتحقيقات مكثفة، حيث يواجهون العديد من التهم المتعلقة بمحاولة التخريب.

أهالى البدرشين أشادوا بموقف الشرطة فى التعامل بحسم وقوة مع هذه الفئة التى حاولت الخروج عن المألوف، وأكدوا أنه كان لرجال الشرطة دور كبير من خلال سرعة تحركهم للتعامل مع الموقف والسيطرة عليه، وإعادة الهدوء للمنطقة، حيث بادرت القيادات الأمنية ورجال الشرطة على التوجه لمكان الواقعة وفرض السيطرة الأمنية، وتحديد هوية المتهمين والقبض عليهم.

للبنين والبنات.. ويؤهلهم للعمل «مأذون شرعى»

«الأزهر» يوافق على فتح معهد «معاونو القضاء»

تقرير: أميرة صلاح

وافق المجلس الأعلى للأزهر فى اجتماعه الذى عقد برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، على فتح معهد (فوق متوسط) يحمل اسم «معاونو القضاء» للطلاب والطالبات الناجحين فى الثانوية الأزهرية، هذا العام، بكليات الشريعة والقانون للبنين، وقسم الشريعة والقانون بكليات الدراسات الإسلامية للبنات.

وقال الدكتور غانم السعيد، عميد كلية الإعلام، والمتحدث باسم جامعة الأزهر: إن المعهد متاح فى رغبات القبول بكليات القاهرة والأقاليم، ومدة الدراسة عامان، منقسمة إلى أربعة فصول دراسية يدرسون فيها كل المواد المتصلة بالقضاء والدراسات القانونية، بالإضافة إلى أن فصلا خاصا بالناحية العملية، يتم تدريب فيه الخريجين فيه على (إعداد صحف الدعاوى والإعلانات وتسليمها) حتى يكونوا على مستوى عال أثناء التحاقهم بالعمل، وهناك جزء خاص بالدعوى الإلكترونية، لأنه فى المستقبل سيصبح هناك إعلان إلكترونى وصحيفة دعوى إلكترونية وعقد جلسات إلكترونية، والحاسب الآلى، ومن ثم لابد أن يكون الخريج جيدا فى استخدام الحاسب الآلى».

وأضاف المتحدث باسم جامعة الأزهر: يؤهل المعهد الخريجين للعمل بالمحاكم والشهر العقارى ومكاتب المحاماة.



إلى حد التشاجر على الرقم، خلال الدقائق الأولى لفتح باب الترشح فى بعض المحاكم، التى سرعان ما أغلقت معظم أبوابها، وجرى فتح باب جانبى فقط للدخول، للسيطرة على الموقف وتنظيم عملية التقديم.

هذا المشهد لم يختلف من محافظة إلى أخرى بل امتد إلى محافظات الصعيد ففى محكمة قنا الابتدائية، ظهر التنافس بين الراغبين فى الترشح لانتخابات مجلس النواب "فردي"، للحصول على الأرقام الأولى والرموز المميزة، ما تسبب فى وقوع مشادات كلامية، الأمر الذى دفع أجهزة الأمن فرض كردون أمنى حول مقر المحكمة لتيسير دخول وخروج الراغبين فى الترشح إلى مقر تلقى الطلبات.

لم يتوقف أمر التزاحم على مقار المحاكم لكنه امتد أيضا للأماكن المخصصة لتوقيع الكشف الطبى على المرشحين حيث ألزم القانون ضرورة أن يتقدم طالب الترشح لمجلس النواب لتوقيع الكشف الطبى عليه، وإجراء التحاليل اللازمة لبيان خلوه من الأمراض الذهنية والنفسية بالقدر الذى يكفى لأداء واجبات العضوية، وأنه ليس من متعاطى المخدرات والمسكرات، لتشهد المعامل الصحية أعدادا كبيرة من الراغبين فى الترشح.

الظاهرة الأكثر وضوحا ولفتا للانتباه هى لجوء الجميع دون استثناء للسوشيال ميديا باعتبارها المنصة الأكثر متابعة الآن خاصة بعد انتشار جائحة كورونا ولجوء رواد التسويق فى العالم لفيس بوك وأقرانه للترويج سواء للمنتجات أو للدعاية بشكل عام.

فقد دخلت السوشيال ميديا بقوة فى المعركة الانتخابية من خلال انتخابات مجلس الشيوخ التى اكتملت مؤخرا، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعى الأكثر ظهورا منذ أول يوم، فلجأ إليها المرشحون للترويج لبرامجهم الانتخابية وتواصلهم أيضا مع أنصارهم وأبناء دوائرهم هربا من الإجراءات الاحترازية التى فرضتها الدولة بسبب جائحة كورونا.

ولأن السوشيال هى المنصة الرئيسية للتواصل فقد حدد طريقته الخاصة، وكل مرشح حاول ابتكار وسيلة دعاية إلكترونية خاصة به لجذب الانتباه من ناحية ومن ناحية أخرى لزيادة التفاعل والتأثير على مرشحيه ففى مدينة دمنهور أعلن أحد أنصار مرشح محتمل عن تلقى تبرعات مالية لدفع قيمة رسوم الكشف الطبى له، عبر صفحتهم على موقع "فيس بوك"، قائلا: "إن المرشح فوجئ بقيمة الرسوم المرتفعة ولم يكن يضع فى حساباته أن يدفع هذا المبلغ، ومن منطلق حرصنا على خوضه الانتخابات، قررنا جمع تبرعات لاستكمال أوراق الترشح، لاسيما قيمة رسوم الكشف الطبي".

وبعد مدة قصيرة عاد ليكتب إن فاعل خير تبرع بالمبلغ المطلوب "خلاص يا جماعة.. قضيت الحمد لله، الأمر الذى زاد من التعليقات المستنكرة للفكرة»،.

البعض ذهب إلى حيل أخرى على السوشيال ميديا لمحاولة جذب الانتباه وكان أبرز هذه الحيل ما أطلق عليها بيانات الترشح الإلكترونية والتى لجأ إليها أغلب المرشحين بدعوى تعرضهم لضغوط كبيرة على مدار الفترة الماضية من أبناء دوائرهم من أجل خوض الانتخابات لمجلس النواب حيث كتب أحد المرشحين: " نزولا على رغبة أبناء الدائرة وبعد ضغوط كبيرة تعرضت لها خلال الفترة الماضية قررت الترشح لخدمة أبناء الدائرة"، بينما كتب مرشح أخر"لن نترك الساحة للمتاجرين بأبناء المحافظة من أجل الحصانة، وبعد اجتماعات مكثفة مع أهالى الدائرة قررت الترشح لخدمة أهلى ".

من المشاهد اللافتة أيضًا تدشين الباعة الجائلين بمدينة شبين القناطر حملة على «فيس بوك» لدعم زميلهم لتمثيلهم بمجلس النواب ٢٠٢٠ القادم تحت عنوان "مرشح الغلابة" للدفاع عن حقوقهم مؤكدين عن فرحتهم بهذه الخطوة المهمة نظرا لعدم اهتمام النواب الحاليين بشبين القناطر بمشاكلهم سواء باعه جائلين أو عمال اليومية.

النواب الحاليون ظهروا كجزء مهم فى المعركة، وسباق فيس بوك لإعلان الترشيح خاصة المرشحين على المقاعد الفردية بينما فضل المنتظرون الانضمام إلى القوائم الإعلام الرسمى لأسماء القائمة.

لجوء المرشحين لوسائل التواصل الاجتماعى للدعاية لترشحهم لم يغن بالطبع عن الجولات واللقاءات المباشرة والتى بدأت مبكرًا فقناعة المرشحين أن التواصل المباشر مع المواطنين مازال هو كلمة السر، خاصة فى المناطق ذات الطبيعة الخاصة، سواء القبلية أو العصبية، بالصعيد والمحافظات الحدودية فلكل منطقة حسابات مختلفة عن الأخرى، ومن هنا حتى وإن كانت مواقع التواصل منتشرة على مستوى الجمهورية ولكنها ليست هى الأداة الأولى فى التواصل مع الجماهير على مستوى الجمهورية وخاصة فى الصعيد والريف، فالناخب ما زال لا يعترف بغير اللقاء الشخصى.

بالتأكيد وكما يؤكد العديد من المرشحين أن وسائل التواصل، قد يستغلها البعض فى تشويه صورة أحد الأشخاص، وقد يستغلها البعض فى عرقلة مسيرة البناء، أو نشر الشائعات والأكاذيب ولهذا يجب التعامل معها بحذر، ولهذا يبقى التواصل الشخصى هو أفضل الطرق لقطع الشك باليقين فى العديد من الملفات والقضايا.

بعض النواب سارعوا بطرح برامجهم وجهودهم السابقة فى دوائرهم على صفحات السوشيال ميديا، وهو ما كان سببًا فى بعض الحالات فى الهجوم على المرشحين واتهامهم بالكذب، وهو ما أشعل المعركة على الفيس بوك.

أحد المرشحين من خبراء حملات السوشيال ميديا يؤكد أن انتخابات مجلس النواب القادمة ستكون ذات طابع خاص بحكم تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، لافتا إلى أن الدعاية الانتخابية ستكون من أكثر مراحل العملية الانتخابية تأثرا بتداعيات كورونا، وسيكون للدعاية الإلكترونية أهمية بالغة ودور ملحوظ خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة خاصة فى ظل صعوبة عقد المؤتمرات الجماهيرية والمسيرات الانتخابية الحاشدة"..

وتابع المرشح: "الأون لاين هيكسب فى قصة الدعاية الانتخابية، فالسوشيال ميديا لم تكن تحتل مكانة مهمة فى الانتخابات الماضية عام ٢٠١٥، لكنها سيكون لها دور مهم فى الانتخابات القادمة"، بل ستكون فرصة كبيرة للمرشحين لتسويق أنفسهم خاصة بين الشباب وهناك بالفعل مرشحون لجأوا إلى مكاتب متخصصة فى الدعاية الإلكترونية والتى تستغل موسم الانتخابات وتطلب أرقامًا باهظة قد تصل إلى ١٥٠ ألف جنيه فى بعض الحالات وأحد صور الدعاية التى يعدون لها هى أن يصبح المرشح تريند، مشيرا إلى أن ذلك سيجبر المرشحين على تسويق فكرة ومحتوى جيد بشكل مستمر والاستعانة بمتابعين وقنوات للتواصل والمتابعة، لكن فى النهاية الدعاية الانتخابية على الأرض تعتمد على قبول المرشح لدى الناخبين، لافتا إلى أن قواعد الدعاية عبر منصات التواصل الاجتماعى ستختلف بالتأكيد عن الدعاية على الأرض.

ولو تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بشكل جيد فى الدعاية الانتخابية فمن الممكن أن تكون فى صف الأحزاب لنشر المحتوى الحزبى الخاص بها كما ذكر من قبل.

فى المقابل على مستوى استعدادات الأحزاب فمازالت الاجتماعات مستمرة ومازالت التسريبات قائمة لإعلان القوائم المشاركة بشكل رسمى حتى عقد تحالف القائمة الوطنية اجتماعا لأحزاب التحالف بمقر ائتلاف دعم مصر بالتجمع الخامس، للإعلان عن خوض انتخابات النواب من خلال قائمة موحدة، وكذا التنسيق فيما بينها على مقاعد الفردي، حيث مازالت المفاوضات جارية على قدم وساق لتحديد نصيب كل حزب داخل القائمة الوطنية، وسط تكتم كبير على أسماء القائمة الوطنية حتى الإعلان عنها صباح اليوم الأربعاء، وحتى كتابة هذه السطور لم يجر الاستقرار على أسماء القائمة أو نصيب كل حزب.

وتبلغ مقاعد مجلس النواب ٥٦٨ مقعدا، منها ٢٨٤ بنظام القوائم المغلقة المطلقة، و٢٨٤ لمقاعد الفردي، فيما يخصص للمرأة ما لا يقل عن ٢٥فى المائة من المقاعد .

وتقسم جمهورية مصر العربية إلى ١٤٣ دائرة انتخابية تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، وعدد (٤) دوائر تخصص للانتخاب بنظام القوائم، على أن يخصص لدائرتين منهما عدد (٤٢) مقعدًا لكل منهما، ويخصص للدائرتين الأخريين عدد (١٠٠) مقعد لكل منها.

وتضم أحزاب تحالف القائمة الوطنية ١٣ حزبا بالإضافة لتنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين؛ وهي: مستقبل وطن، الوفد، المؤتمر، الحرية المصري، الإصلاح والتنمية، التجمع، حماة الوطن، مصر الحديثة، المصرى الديمقراطى الاجتماعي، الشعب الجمهوري، الحركة الوطنية، إرادة جيل، العدل.

فى المقابل أعلن تحالف يحمل اسم الحركة المدنية يضم عددا من الأحزاب تجهيزات على قدم وساق لخوض انتخابات النواب المقبلة.

كما أعلن اللواء طارق مهدى عن إعداد قائمة تحت شعار «التيار الوطنى المصرى»

كما أعلن حزب المحافظين خوض انتخابات النواب على المقاعد الفردية وعلى القوائم مع أحزاب أخرى ولم يقف الأمر عند هذا فما زال هناك حديث عن قوائم عديدة لكن تبقى الكلمة النهائية لمن يتقدم فعليًا للهيئة الوطنية للانتخابات.



الشيوخ يستقبل شبابه

تقرير: عبدالحميد العمدة

استقبل مجلس الشيوخ على مدار يومى الأحد والإثنين الماضيين، نوابه الفائزين بالانتخاب ونواب القائمة الوطنية من أجل مصر، والبالغ عددهم 200 نائب، لإنهاء إجراءات استخراج كارنيهات العضوية، من خلال لجان متخصصة تضم باحثين من الأمانة العامة لمجلس الشيوخ.

كان فى استقبال النواب الجدد المستشار علاء فؤاد وزير شؤون المجالس النيابية، والمستشار محمود عتمان أمين عام مجلس الشيوخ، والمستشار عمرو يسرى عبادة نائب أمين عام المجلس.

وشهد استقبال النواب الجدد، العديد من المفارقات والسوابق، حيث حضر 142 نائبًا خلال اليوم الأول لاستخراج كارنيهات العضوية، بينما تم استخراج كارنيهات باقى النواب خلال اليوم الثانى والأخير المخصص من قبل الأمانة العامة لمجلس الشيوخ لاستقبال النواب الجدد.

ويعد الحضور من قبل النواب فى اليوم الأول 142 نائبًا من السوابق البرلمانية على مدار تاريخ البرلمان، حيث كانت التوقعات تشير إلى حضور 100 نائب فقط، على أن يحضر الباقون فى اليوم الثانى والأخير، انتظارًا للثلث المعين من جانب رئيس الجمهورية.

وحضر فى اليوم الثانى 48 نائبًا، بينما هناك 10 نواب لم يحضروا لاستخراج كارنيهات العضوية، حيث قامت الأمانة العامة لمجلس الشيوخ بتجهيز وطباعة 160 كارنيهًا؛ استعدادًا لحضور النواب، بينما قام 30 نائبًا فقط باستخراج الكارنيهات فى وقت لم يتجاوز دقيقتين منذ تواجد النائب أمام لجان استخراج الكارنيهات حتى استلام الكارنيه.

وشهدت أروقة مجلس الشيوخ فضلا عن بهو مجلس النواب، تحركات مكثفة من جانب المستشار محمود إسماعيل أمين عام مجلس الشيوخ، بالتنسيق من المستشار محمود فوزى أمين عام مجلس النواب، للانتهاء من التجهيزات والاستعدادات لاستقبال النواب الجدد، فضلًا عن العمل على قدم وساق للانتهاء من إعادة ترميم وتطوير وتجميل مقر مجلس الشيوخ استعدادًا لانعقاد جلساته.

ويعد حفل استقبال النواب الجدد فضلًا عن تسريع وتيرة العمل للانتهاء من تجهيزات مقر مجلس الشيوخ، أول اختبار حقيقى يواجه أمين عام مجلس الشيوخ الجديد ونائبه، الذين استطاعا كسب ثقة وتقدير جميع النواب الجدد، وكذلك كافة العاملين والموظفين بالمجلس.

من جانبه أكد أمين عام مجلس النواب، أن المرحلة القادمة ستشهد تعاونًا وتنسيقا على أعلى مستوى بين الأمانة العامة للمجلسين، موضحًا أن نظام العمل سيكون بالتناوب بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ، بحيث يكون الأسبوع الذى ستنعقد فيه جلسات للشيوخ لا تنعقد فيه جلسات للنواب وسيكون نظام العمل أسبوعًا للنواب والتالى للشيوخ.

الحكومة تبدأ تنفيذ برنامج الإصلاح الهيكلى الشهر القادم

خلق فرص عمل للشباب والمرأة بالاعتماد على مشاركة القطاع الخاص



تحليل إخباري:



سحر رشيد

تواصل حكومة الدكتور مصطفى مدبولى فى برنامجها للإصلاح الاقتصادى الذى استطاع أن يحقق فرصًا للنمو والاستقرار الاقتصادى بدرجات عالية جعلته قويًا أمام الصدمات الاقتصادية التى اجتاحت العالم وآخرها جائحة كورونا والتى لا يعلم أحد موعد الانتهاء من تأثيراتها السلبية وموعد التعافى منها، حيث تعتزم الحكومة البدء فى برنامج الإصلاح الهيكلى والذى من المقرر أن يبدأ الشهر المقبل طبقًا لتصريحات الدكتور مصطفى مدبولى.

وطبقًا للأوراق المعروضة على مجلس الوزراء فإن الحكومة استطاعت خلال الفترة الماضية حصر المجالات التى يستهدفها برنامج الإصلاح الهيكلي، من أجل الحفاظ على ما تحقق من نجاح فى تنفيذ برنامجى الإصلاح المالى والنقدى.

وتعتمد خطة الإصلاح وفقًا للبرنامج الذى وضعته وزارة التخطيط على الإصلاحات فى القطاع الحقيقى الإنتاجى مما يساهم فى رفع معدلات النمو الاقتصادى وخلق فرص عمل مناسبة بما ينعكس بشكل إيجابى على المواطن ويسهم فى تحسين الأداء الاقتصادى ويعزز النمو المستدام.

خطة الإصلاح الهيكلى تعتمد أيضا على مشاركة القطاع الخاص باعتباره شريكًا فى التنمية وخططها، وأكدت وزارة التعاون الدولى خلال الأوراق التى عرضتها على مجلس الوزراء على أربعة محاور، وهى الحفاظ على مكاسب الاقتصاد الكلى وتعزيز حصول المرأة على الفرص الاقتصادية وتعزيز مرونة القطاع المالى والشركات وتحسين إدارة قطاع البنية التحتية من أجل تعزيز مشاركة القطاع الخاص.

وتشمل الإصلاحات كذلك تسهيل التجارة وحصول الشركات على مدخلات الإنتاج وخلق بيئة داعمة للقطاع الخاص من خلال التسهيلات الإجرائية وتعديلات اللوائح والقوانين التى تتطلب مزيدًا من المرونة لتشجيعه، وكذلك تطوير منظومة الجمارك والإصلاحات الهيكلية فى قطاعات الكهرباء والنقل والرى وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

هذه الإصلاحات تعتبر استكمالا لما قامت به الحكومة على مدار فترات سابقة مثلما حدث فى برنامج الإصلاح الهيكلى لقطاع السياحة وإصلاح منظومة الدعم وفض التشابكات المالية بين عدة وزارات.

وتعتمد الحكومة على خطة إصلاح مستدام فى المجال المالى والاقتصادى الهيكلى تقوم على استمرار النمو الاقتصادى وخلق الأنواع المناسبة من الوظائف لمواجهة النمو السكانى مع دخول ما يقرب من مليون شخص من الخريجين الجدد لسوق العمل وهو ما يحتم دعم القطاع الخاص لاستيعاب هذه الأعداد وهو النهج التشاركى الذى تعتمده الحكومة، من خلال الإصلاحات التى تجعل بيئة الأعمال أكثر جاذبية فى كل قطاع سواء النفط والغاز أو السياحة أو التصنيع أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبناء والخدمات اللوجيستية.

كما تحظى المرأة بالعديد من المكتسبات الاقتصادية من خلال برامج تمكين المرأة التى تستهدف بشكل أساسي تشجيع شركات القطاع الخاص على إدماج السيدات فى سوق العمل لدفع النمو الاقتصادى وتعتمد هذه الرؤية على البرنامج الذى أطلقته مصر لسد الفجوة بين الجنسين بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة والمنتدى الاقتصادى العالمى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتشديد على دور المرأة فى سوق العمل وقيامها بدور فعال فى دفع النمو الاقتصادى حيث إن تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء فى سوق العمل يزيد نمو الناتج المحلى بنسبة 34 فى المائة.

كما تتضافر كافة الأطراف سواء القطاع الخاص أو الحكومى ومؤسسات التمويل الدولية لتحقيق تقدم ملموس فى ملف تكافؤ الفرص بين الجنسين لما له من انعكاس فعال على الناتج المحلى والإنتاجى والخطط التنموية مما يساعد على تحسين بيئة العمل، حيث أظهرت البيانات أن نسب مشاركة السيدات من القوى العاملة فى مصر خلال العام الماضي سجلت 24 فى المائة مقابل أكثر من 75 فى المائة من الرجال بالإضافة إلى أن تمكين المرأة ضرورة اقتصادية لتغطية الاستفادة من الطاقات الإنتاجية والإبداعية التى تتمتع بها لزيادة القيمة المضافة وتحقيق النمو الشامل والمستدام ويكون التمكين من خلال زيادة فرص العمل بالإضافة لتمكين المرأة فى المناصب القيادية من خلال برنامج تأهيل القيادات النسائية التنفيذية الذى ينفذه المعهد القومى للإدارة بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة وهيئة الرقابة الإدارية.

وكذلك الأمر من خلال قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء بالنسبة للمرأة أو الشباب والذى يعد أحد القطاعات الرئيسية التى تستوعب فرص العمل اللائق والمنتج فى مختلف الأقاليم والمحافظات المصرية لتميز هذا القطاع بتحقيق قيمة مضافة عالية وتحقيق التنمية المكانية والمساهمة فى التوازن الإقليمى للتنمية.

وأشارت التقارير إلى أنه تم تحقيق مكتسبات اقتصادية غير مسبوقة مازالت حديث العالم حيث وصل الفائض الأولى إلى نحو 2 فى المائة فى عام 2019/2018 بعدما كان 3.5 فى المائة عام 2015/2014.

وارتفعت مخصصات الدعم لنحو 327.5 مليار جنيه بالموازنة الحالية مقابل 198.5 مليار جنيه بميزانية 2015/2014 وانخفض معدل البطالة من 13.3 فى المائة فى عام 2015/2014 إلى نحو 7.5 فى المائة فى العام المالى 2019/2018.

وتمكنت مصر من حل مشكلة نقص الكهرباء والغاز والتعامل مع مشكلة العشوائيات وبناء واحدة من أفضل شبكات الطرق والكبارى والأنفاق والتوسع فى إنشاء المدن الجديدة والمناطق الصناعية الجديدة وأصبح الاقتصاد القومى أكثر صلابة فى مواجهة التحديات وأن الجنيه المصرى أفضل أداء بالأسواق الناشئة منذ بداية العام الحالى وأن مصر ضمن دولتين بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحتفظ بالتصنيف الائتمانى خلال جائحة كورونا وأن صندوق النقد الدولى يضعنا بين أعلى معدلات النمو بالمنطقة والدول الناشئة خلال العام المالى الحالى.

وتخصيص 2 فى المائة من الناتج المحلى حزمة مالية استباقية للتعامل مع أزمة كورونا وتسعى الحكومة خلال المرحلة القادمة إلى الحفاظ على المسار الاقتصادى الأمن وتجنب مخاطر الصدمات الحادة.



التقارير الحكومية تؤكد ارتفاع مخصصات الدعم لنحو 327.5 مليار جنيه بالموازنة الحالية مقابل 198.5 مليار جنيه بميزانية 2015/2014 وانخفض معدل البطالة من 13.3 فى المائة فى عام 2015/2014 إلى نحو 7.5 فى المائة فى العام المالى 2019/2018 وتمكنت مصر من حل مشكلة نقص الكهرباء والغاز والتعامل مع مشكلة العشوائيات وبناء واحدة من أفضل شبكات الطرق والكبارى والأنفاق والتوسع فى إنشاء المدن الجديدة والمناطق الصناعية الجديدة



جامعة القاهرة تعتمد

خطة شاملة لتطبيق التعليم الإلكترونى خلال العام الدراسى الجديد

تواصل جامعة القاهرة، برئاسة الدكتور محمد عثمان الخشت اجتماعاتها للانتهاء من الاستعدادات الخاصة للعام الدراسى الجديد الذى من المقرر انطلاقه خلال النصف من أكتوبر المقبل، حيث ناقش رئيس الجامعة خلال اجتماع اللجنة العليا لشؤون التعليم، خطة شاملة لتطبيق نظام التعليم الإلكترونى بالكليات خلال العام الدراسى الجديد 2020 - 2021، وتقسيم الفرق الدراسية وتوزيعها على مدار الأسبوع لمنع التزاحم وتحقيق التباعد الاجتماعي، ورفع كفاءة وقدرات أعضاء هيئة التدريس والعاملين فى التعامل مع النظام التعليمى الجديد، وإطلاق منصة إلكترونية للجامعة على أعلى مستوى بالتنسيق مع جهات عالمية، ودعم البنية التحتية للكليات والشبكة الداخلية ورفع سرعة الإنترنت بالجامعة، وكذلك التوسع فى دعم الطلاب غير القادرين من خلال صندوق التكافل الاجتماعى المركزي، هذه الخطوة تأتى فى إطار تنفيذ سياسات التحول إلى جامعات الجيل الثالث والتحول إلى نظام التعليم عن بُعد .

الاجتماع الذى حضره نواب رئيس الجامعة، وعمداء كليات الآداب والحقوق والتجارة والهندسة وطب قصر العيني، وأمين عام الجامعة والمستشار القانونى لرئيس الجامعة ناقش أيضا، حضور الفرق الدراسية فى الكليات بالتبادل خلال أيام الأسبوع، وحضور طلاب الكليات النظرية بنسبة 50 فى المائة وحضور محاضرات أونلاين بنسبة 50 فى المائة، أما بالنسبة لطلاب الكليات العملية فتكون نسبة الحضور 60 فى المائة و40 فى المائة محاضرات أونلاين، مع مراعاة أن تكون المحاضرات الحضورية فى غير أيام محاضرات Online، وأن لا تزيد كثافة الطلاب فى المدرجات عن 50 فى المائة، وحضور طلاب الانتساب بكليات الأداب والحقوق والتجارة ودار العلوم، محاضرات تأسيسية حسب سعة كل كلية.

د. الخشت: حضور الطلاب بالتبادل بين الكليات والالتزام بالإجراءات الاحترازية و التوسع فى دعم الطلاب غير القادرين عبر صندوق التكافل الاجتماعى المركزى وعدم تحميلهم أية أعباء

الاجتماع ناقش أيضاً إتاحة كل المحاضرات Online كمادة تعليمية وشروحات مسجلة من أعضاء هيئة التدريس، على أن يكون تدريس المقررات الدراسية المشتركة بين الأقسام أو الكليات Online، إلى جانب إنشاء منظومة الاختبارات الإلكترونية، والتصحيح الإلكتروني.

كما وافقت اللجنة على تطبيق نفس القواعد العامة الحاكمة فى نظام الدراسة لطلاب الليسانس والبكالوريوس على طلاب الدراسات العليا (دبلوم - ماجيستير - دكتوراه)، مع مرونة فى التطبيق طبقا لظروف كل كلية ومراعاة الإجراءات الاحترازية.

ووجه الدكتور محمد الخشت، بسرعة التعاقد مع وزارة الاتصالات لزيادة رفع سرعة الإنترنت بالجامعة والكليات، واعتبار الموضوع أولوية قصوى.

رئيس جامعة القاهرة، أكد إنه تم بدء تدريب أعضاء هيئة التدريس بالكليات على استخدام المنصات الإلكترونية المختلفة، واستخدام الشاشات التفاعلية التى تم تركيبها فى عدد من الكليات كمرحلة أولى لتطوير العملية التعليمية وإتاحة عرض وتسجيل المحتوى التعليمى للطلاب بشكل تفاعلي، إلى جانب إشراك أعضاء الهيئة المعاونة بالتدريس فى الأجزاء التطبيقية، وتجهيز الجداول الدراسية وإعلانها فى وقت قريب لتقليل التزاحم والتواجد المكثف فى المحاضرات والمعامل.

وأشار الخشت إلى أن الجامعة تسعى للتوسع فى دعم الطلاب غير القادرين من خلال صندوق التكافل الاجتماعى المركزى وفقا لقواعد تضمن العدالة الاجتماعية وتطبيق قواعد التكافل الاجتماعى ومساعدة كل من يستحق الدعم دون تحمل الطلاب أية أعباء مالية إضافية.

تعاون أكاديمى

بين الاقتصاد والعلوم السياسية ووزارة الخارجية

وقع الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة بروتوكول تعاون بين كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة ومعهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية المصرية، فى المجالات العلمية والأكاديمية والتطبيقية المشتركة بهدف تحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات العلمية المتوفرة لدى الطرفين.

وقال الخشت، إن القاهرة تستهدف التوسع فى المساهمة الفعالة فى الإعداد العلمى للدبلوماسيين، مشيراً إلى أنه تم عقد العديد من الاتفاقيات المشتركة مع المؤسسات الكبرى فى الدولة لرفع الكفاءة والتأهيل الأكاديمى ومنح الدرجات العلمية العليا.

وأوضح الدكتور الخشت، أن بروتوكول التعاون يتضمن إعداد الدراسات الأكاديمية العليا ومنح درجة الماجستير الأكاديمى للدارسين بمعهد الدراسات الدبلوماسية فى المجالات التى يحددها الطرفان.

وأضاف رئيس جامعة القاهرة، أن بروتوكول التعاون مع معهد الدراسات الدبلوماسية يتضمن تنظيم وعقد البرامج والدورات التدريبية والبحوث والدراسات المشتركة، وتبادل الأساتذة والخبراء فى جميع الأنشطة البحثية والتدريبية، والتعاون فى تنظيم وإقامة الفعاليات والمؤتمرات والندوات العلمية والحلقات النقاشية، وتبادل المطبوعات والنشرات والمجلات الدورية.

«التموين» رفضت التراجع عن اختيارها.. والتجار منحوها 3 أشهر «على سبيل التجربة»

«أفيت» تتسلم «تموين الجيزة» وتتعهد بعدم «سقوط السيستم»

تقرير: بسمة أبوالعزم

«٩٠ يوماً فقط لإثبات النجاح».. فرصة قرر تجار محافظة الجيزة منحها لمسئولى شركة «أفيت» التى ستتولى خدمة صرف المقررات التموينية بديلًا عن نظيرتها «سمارت» بدءًا الأول من أكتوبر المقبل، رغم حالة القلق والترقب التى تسود بين تجار تموين وشباب جمعيتى بالجيزة؛ تخوفا من فشل الشركة فى تحمل الضغط عليها وسقوط الـ«سيستم».

اقتناص شركة «أفيت» لفرصة تشغيل «سيستم» صرف السلع التموينية بمحافظة الجيزة محل شركة «سمارت» لم يكن بالأمر السهل؛ حيث حاولت الأخيرة بكل قوة إقناع «أفيت» بالحصول على المنوفية بدلا من الجيزة، لكن المفاوضات فشلت وأصرت الشركة على موقفها، جاء ذلك فى ظل تمسك تجار الجيزة بشركة «سمارت» وخاصة بعد مرور ما يقرب من عامين شعروا خلالها بالاستقرار بعد خروجهم من عباءة شركة فيرست داتا إثر كارثة سقوط الـ«سيستم» لديهم خلال عام ٢٠١٨، وفى المقابل حصلت «سمارت» على حق تشغيل فارق نقاط الخبز بمحافظتى الإسكندرية ومرسى مطروح بدلا من «أفيت» ليبدأ التشغيل الفعلى أول نوفمبر المقبل.

التحول لشركة «أفيت» قرار إجبارى على حد وصف تجار الجيزة الذين بدأوا محاربتهم لانضمامهم لـ«أفيت» منذ أغسطس، فبدأ شباب جمعيتى فى كتابة مذكرات اعتراض إلى الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، كما تحركت شعبة تجار المواد الغذائية بغرفة الجيزة التجارية بتوجيه مذكرات رفض لكافة الجهات المسئولة وكذلك وزير التموين، وفى المقابل كان هناك إصرار من جانب وزير التموين على نقل محافظة الجيزة إلى «أفيت»، وبالفعل صدر القرار وحينما أصبح الأمر واقعاً بدأ التجار فى التوجه بماكيناتهم إلى مقر الشركة لتنزيل الـ«سيستم» الجديد ليبدأ العمل به أكتوبر المقبل.

يحيى كاسب، رئيس شعبة تجار المواد الغذائية والبقالة بغرفة الجيزة التجارية، قال: البداية ترجع لشهر أغسطس حينما أخطرتنا مديرية التموين بالتغيير وتم عمل لجنة مشكلة من الغرفة التجارية والمديرية والشركة، وأبدينا اعتراضاً تاماً على الانضمام لـ«أفيت» بسبب مشكلات شركة «فرست داتا» السابقة وخاصة أن «أفيت» هى الشريك الرسمى لهم، وتم عقد اجتماع لأكثر من أربع ساعات دون فائدة وطالبونا بالتواصل مع تجار المحافظات الأخرى للتأكد من جودة الخدمة لديهم، لكننا رفضنا وعقدنا اجتماعات أخرى وحررنا مذكرة لتوجيهها لوزير التموين لكنها وصلت متأخرة بسبب بعض الإجراءات بالغرفة التجارية، غير أننا فوجئنا بإصدار قرار رسمى من الوزير، بالتوجه معنا لمديرية التموين لإبداء اعتراضنا .

«كاسب» أضاف أن الأمر لم يعد بيدنا لكننا حددنا مطالبنا لمنع وقوع أخطاء أو مشاكل، وتم الاتفاق على عمل لجنة متابعة شهرية بها أربعة أعضاء من الغرفة والمديرية والشركة المصرية و«أفيت» لتفادى المشكلات، كما اتفقنا معهم أنه إذا استمرت المشكلات لمدة ثلاثة أشهر قادمة سيجدوا كافة تجار الجيزة أمام باب محافظة الجيزة، ولدينا اجتماع بالغرفة التجارية الأحد القادم مع شركة أفيت ليكون هناك اتفاق لتيسير العمل الفترة القادمة.

على الجانب الآخر قال مصدر مسئول بشركة «أفيت» للمعلومات وتكنولوجيا الطيران: «سقوط سيستم الشركة أمر مستحيل حدوثه بدليل تعرضنا لمجموعة من الاختبارات من قبل وزارة الاتصالات، بعض الشركات التكنولوجية العالمية بجانب متابعة وزارة الإنتاج الحربي، واجتزنا كافة الاختبارات بنجاح، إلى جانب القيام بمجموعة تحديثات «فول أب جريد للهوستينج» تسمح لنا بإضافة مصر بالكامل فنحن مهتمون بالتموين ولكن عملنا الأساسى الطيران وبالتالى نسعى للتطوير والتحديث المستمر، ويجب الاتفاق على أن الصورة الذهنية السلبية تعود لشركة «فرست داتا»، أما نحن فلنا تجربة جديدة وستنجح بقوة، فنحن نمتلك أقوى سيستم فى مصر ونعد بعدم حدوث مشاكل بداية الشهر القادم، وسنبدأ العمل بالجيزة أول أكتوبر.

وعى المصريين يدهس دعوات التحريض

ضربة الشعب القاضية



بقلم: أحمد أيوب

يقينا لن تتوقف الجماعة الإرهابية وإعلامها عن بث السموم ضد مصر وقيادتها ومؤسساتها والتشكيك فى كل ما تشهده أرضها من بناء وتعمير وإصلاح وإنجازات، كما لن تتوقف ميليشياتها عن نشر الأكاذيب وترويج الشائعات، ولن تتوقف قطر عن تمويل هذا كله مهما تكلف، فهؤلاء ومن يحركهم هم تحالف الخراب المتفقون على هدف واحد لن يتنازلوا عنه وهو السعى بكل السبل إلى خلق حالة دائمة من عدم الاستقرار فى مصر ونشر الفوضى والخراب، وهو أمر لا يكلفهم شيئا، لأن الأموال موجودة وبكثرة فموارد قطر من البترول والغاز لا حصر لها وكلها تحت يد أميرها «تميم العار» ينفقها كما يريد دون محاسبة من أحد، وخزائنه مفتوحة للجماعة الإرهابية وكل جماعات العنف والإرهاب والعناصر التى تنفذ المخطط جاهزة ومستعدة لفعل أى شىء طالما حصلوا على المقابل والتكليفات من قادتهم، فهم مرتزقة ينفذون ما يؤمرون وأدواتهم الإعلامية أو على وسائل السوشيال ميديا ما أكثرها، وعلينا أن ندرك أن القضية عندهم ليست يوما يدعون للنزول فيه، ولا مشروعا يشككون فى أهدافه، ولا رئيسا يستهدفونه بشكل مباشر، ولا مؤسسة يريدون إسقاطها، وإنما القضية والهدف الأكبر هو دولة كاملة يريدون إسقاطها بالفوضى وعلى يد أبنائها، القضية عندهم هى هدم مصر على رؤوس شعبها، ولهذا فمهما حدث من إجراءات لصالح المواطن ومهما صدر من قرارات بهدف الإصلاح الحقيقى ومهما شهدت البلاد من تغيير يلمسه كل إنسان فلن يتوقف هؤلاء، عن عمليات التشويه والتحريض ومهما فشلوا فى تحقيق أهدافهم المرة تلو الأخرى فلن يتراجعوا، بل سيواصلون المحاولات، بمناسبة وبدون مناسبة، بل سيخترعون الأزمات والمناسبات لإشعال الفتنة لأن هذا الهدف بالنسبة لهم «حلم مستعدون فى سبيله التضحية بكل شىء»، ولن يصلح معهم أى تعامل حسن النية أو رد فعل محترم لأن هذا لن يجدى ولن يقنعهم بالإقلاع عن هذا المخطط الواضح فى هدفه وأدواته.



إذن القضية بكل وضوح ليست فى هؤلاء، وقد أصبح واضحا للجميع ماذا يريدون من مصر ومن وراءهم ومن يمولهم لكن القضية فينا نحن، ماذا نفعل، حكومة وشعباً وإعلاماً.

المؤكد أنه على مدى السنوات الماضية لم تنجح دعوة مشبوهة وجهها هؤلاء الخونة والعملاء والمرتزقة للمصريين، ولم تفلح محاولاتهم المتكررة للفتنة أو التحريض، لأن وعى المصريين كان ومازال هو السلاح الحاسم فى تلك المواجهة، وعى المصريين هو الذى هزم هذا العدو وأسقط مخططاته بل دهس هؤلاء العملاء والمرتزقة والخونة وبالتأكيد لم يأت هذا من فراغ وإنما لأن المصريين الآن يشعرون فعلا بالفارق بين الخراب الذى كان واضحا عندما حكم هؤلاء مصر وبين البناء والتعمير الذي يحدث الآن، ويرون تغييرا حقيقيا يحدث على الأرض أمامهم، ويلمسون الأمل فى مستقبل مختلف يحقق الدولة التى نحلم بها، لذلك فالمصريون رفضوا ومازالوا يرفضون أى دعوات للفوضى لأنهم يعلمون أنها تصدر من جماعة وتحالف كاره لمصر ويسعى لخرابها، وهذا ما حدث فى الدعوات المشبوهة التى وجهتها أبواق تلك الجماعة وإعلامها الخائن لنزول المصريين الأحد الماضي، فقد أسقطها المصريون كعادتهم بوعيهم الذى كان أشبه بضربة قوية قاضية كسر بها هذه الجماعة ودمر مخططها، وفضح كراهيتها فى الشارع، أثبت المصريون أنهم يعرفون حقيقة هؤلاء الخونة والمتآمرين وحجمها الحقيقى بين الناس، يستهدفون شعبا بأكمله، وليس شخصا أو مؤسسة، المصريون يفهمون جيدا أن ما يحدث من هذه الجماعة وأبواقها ضد استقرار بلدهم وتدمير لأمنهم بشكل مباشر لأن سقوط الدولة معناه ببساطة معاناة لا حدود لها وتشريد ملايين الأسر وتدمير اقتصاد وانهيار أمني، والذى سيدفع الثمن فى كل هذا أولا وأخيرا هو المواطن وخاصة المواطن البسيط ولهذا فالشعب هو المعني بكل هذا، أدرك المصريون بوعيهم أنه إذا كانت الرسالة الإعلامية التى تستخدم فى الترويج للمخطط الإخوانى تركز على إظهارها فى صورة جماعة حريصة على المصريين وتبحث عن مصلحتهم وترفض أن يستمروا فى المعاناة وتدعى رغبتها فى دعم التغيير لصالح المصريين البسطاء، فإن هذا كله ليس أكثر من كلاشيهات كاذبة وأسلوب مفضوح ورخيص رخيص لمغازلة البسطاء وتحريضهم، فهؤلاء المتآمرون فى الحقيقة لا يعنيهم الشعب ولا معاناته ولا مصيره، ولو كانوا ممن تشغلهم حياة المصريين ما كانوا مارسوا الإرهاب والتفجير الذي لا يفرق بين مواطن وآخر، وما كانوا حرقوا الكنائس وفجروا المساجد، فلا أحد من المصريين ينسي النيران التى أشعلوها فى أكثر من ٦٣ كنيسة وبيت خدمة كنسي بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ أو الكاتدرائية التى حاصروها لأول مرة فى التاريخ أو الكنيسة البطرسية وكنيسة الأسكندرية اللتان تم تفجيرهما وراح ضحيتها عشرات الأبرياء رجال ونساء وأطفال، كما لا ينسى أحد من المصريين مشهد مسجد الروضة ببئر العبد الذى فجروه ليسقط ضحيته أكثر من ٣٠٠ مواطن برىء بينهم أطفال لا ذنب لهم.

يدرك المصريون أيضا أنه لو كانت هذه الجماعة أو قطر الممولة لإجرامها يشغلهم المصريون ما قالوا «يا نحكمكم يا نقتلكم» فهى جماعة تحسب نفسها بعيدا عن الشعب المصرى، ولا ترى فى المصريين سوى وسيلة لتصل من خلالها إلى أهدافها والسيطرة على البلاد، وبعد ذلك تفعل ما تشاء، وأظن أن صورة ما كان يحدث خلال سنة حكمهم السوداء

رفضوا تحريض العملاء والمرتزقة.. واصطفوا خلف دولتهم وقيادتهم

لم ينس المصريون الإرهاب الإخوانى واستهدافهم للكنائس والمساجد وتخريبهم للوطن وعملهم بالوكالة لتنفيذ مخططات التدمير

ما يحدث على الأرض من إنجازات حقيقية وتغيير يلمسه كل مواطن زاد الأمل لدى المصريين فى بناء الدولة التى يحلمون بها وجعلهم ويرفضون منهج الجماعة الإرهابية وما تبثه أبواقها الإعلامية الكاذبة



Zahrah Al-Shaf

تنظيم الاخوان الارهابي فاشلين في كل مكان ومنبوذين ومكشوف كل الاعيبهم في كل مكان سوى في مصر او اليمن

Iman Elnahas @imanahas

كمل مشوارك
اقدر جهود الرئيس السيسى
فى كل المجالات
والشعب معك #لست_وحدك

مازالت حاضرة فى الأذهان بكل إجرامها ودمويتها، كما أن صورة ما يفعله تميم فى الرافضين لنهجه أو ما يمارسه أردوغان فى معارضيه من الشعب التركى تعكس كيف تنظر هذه الجماعة وكل من ينتمى إليها فى أى دولة للشعب الذى يحكمه، فالمواطن عندهم وفى فكرهم السياسى، إما أنه ينتمى لجماعتهم فيحظى بكل ما يريد، أو غير ذلك فلا حق له فى أى شىء ويكفى أنه يعيش منصاعا لأوامرهم.

وأظن أننا جميعا كمصريين نتذكر جملة «أهلى وعشيرتى» التى كان يستهل بها المعزول مرسى خطاباته كما لن ننسى مقولته الكاشفة الفاضحة لإرهابهم عندما قال «حافظوا على الخاطفين والمخطوفين» ليساوى فيها وبجاحة بين جنود مصر المخطوفين وبين خاطفيهم من الإرهابيين، لأنهم من أهله وعشيرته الذين يحتمى ويستعين بهم ليفرض سطوته على الشعب المصرى.

نحن إذن أمام جماعة مفضوحة أمام كل المصريين معروفة الأهداف، مثلما هى معروفة الانتماء، ولصالح من تعمل، ويكفى أن نعلم حقيقة من يريدون تنصيبه مرشدا الآن، وهو إبراهيم منير، والذى لا يخفى تاريخه، منذ تنظيم ١٩٦٥ الذى أسسه الإرهابى سيد قطب بهدف تنفيذ عمليات اغتيال وكان هدفه الأول اغتيال جمال عبدالناصر، وكان منير أحد أعضائه وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، وصولا إلى عمالته الواضحة لصالح المخابرات البريطانية وتسليمها مفاتيح الجماعة والمؤسسات التابعة لها وانتمائه العائلى والعقائدى لتركيا.

بجانب هذا لم ينس المصريون أبداً أنهم أمام جماعة معروفة الإمكانيات، فهى تمتلك فقط مهارة غير محدودة فى التخريب والتشكيك واصطناع الأزمات وادعاء المظلومية وإلقاء التهم وبث الأكاذيب وتنفيذ مخططات بالوكالة لتفتيت الدول وتدمير المؤسسات، وعناصرها عباقرة فى هذا، لا ينافسهم أحد، لكن قدرتهم فى الإدارة وضحت تماما خلال عام حكمهم الذى لم تحصد فيه مصر سوى الظلام والخراب والانهيار الاقتصادى والفتن والوصول إلى حافة الحرب الأهلية، بما يؤكد أنهم فاشلون فى الإدارة أو المسؤولية فهم جماعة دم وليست جماعة حكم فخلال عامهم الأسود، لم يتمكنوا من إنهاء أزمة، ولم يحققوا نجاحا فى ملف واحد وكلنا يتذكر مشروع «طائر النهضة» الوهمى الذى اكتشفنا أنه بدلا من أن يحلق بمصر عاليا كاد يهوى بها فى سابع أرض، ورأينا ومازلنا نتذكر كيف كان الاقتصاد المصرى سيتم تسليمه كاملا لتركيا وقطر، ليست فقط منطقة قناة السويس وإنما الأهرامات بحجة الاستثمار السياحى.

والأهرامات هنا ليست مجرد واقعة ولكنها رمزية لكراهيتهم لتاريخ مصر الذى يتمنون لو تخلصوا منه، وفى هذا السياق لا ينسى المصريون أيضاً كيف نصبت الجماعة الخائنة أحد القتلة المنتمين للجماعة الإسلامية محافظا للأقصر ليتولى مهمة هدم أهم منطقة آثار فى العالم، الأخطر أنهم كانوا فى طريقهم للتفريط فى الأرض المصرية نفسها، التى ارتوت بدماء عشرات الآلاف من الشهداء دفاعا عنها، وكلنا تابعنا محاولات تفريطهم فى الأرض من سيناء إلى حلايب وشلاتين، كما لاننسى المرأة المصرية



كيف كانت الجماعة تنظر إليها، كعورة وليس من حقها شىء، حتى فى الانتخابات كانوا يستبدلونها بـ«وردة».

قائمة الفضائح والفشل والخيانة لتلك الجماعة طويلة وكل المصريين يعرفونها ويحفظونها، خاصة من تعاملوا معهم أو شاهدوا أفعالهم وتآمرهم، منذ تحالفهم السرى مع النظام الأسبق، وصولا إلى ركوبهم ثورة يناير ونشر الفوضى ليتمكنوا من السيطرة على مصر ومفاصلها، ثم مخططهم لاختراق المؤسسات الحاكمة والإمساك بزمامها، من الجيش والشرطة والمخابرات إلى القضاء والإعلام، لكن كل هذا فشل لأن هذه المؤسسات الوطنية استعصت عليهم، ولأن الشعب أدرك مبكرا بوعيه خيانتهم وأهدافهم الحقيقية فوقف لهم وأصر على التخلص منهم وسانده جيشه وشرطته فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

وأمام ما يراه المصريون من إنجازات حقيقية على الأرض لإعادة بناء مصر فمن الطبيعى أن يرفض المصريون دعوات تلك الجماعة الخائنة وأبواقها المشبوهة، بالطبع قد نجد البعض أو القلة يستمعون إليهم أو البعض يصدق إعلامهم أو ينخدع بما يقولونه أو يستجيب ولو للحظة لما يدعون إليه وهذا مبرره الوحيد أن هذه القلة يصدق عليهم ما قاله أديبنا العظيم نجيب محفوظ من أن «آفة حارتنا النسيان» وعلينا أن نعيد شحن بطاريات الذاكرة والوعى لدى هؤلاء القلة ليستيقظوا ولا تشغلهم بعض أمورهم الخاصة من الانتباه لتلك الجماعة، ويعودوا إلى صفوف عموم الشعب المصرى الواعى لخطر تلك الجماعة وما تريده والرافض لكل دعواتهم المشبوهة وأكاذيبهم وشائعاتهم، وقد حدث هذا بالفعل والنتيجة كانت واضحة، أن الجميع رفضوا دعواتهم واصطفوا خلف دولتهم.

وارتباطا بهذا ودعما لهذا الوعى الشعبى علينا أن ننتبه جميعا لخلايا تلك الجماعات التى مازالت نائمة ولا نعرف عنها الكثير، رغم تواجدها للأسف فى أغلب مؤسسات الدولة ويمارسون كل الحيل لخلق حالة احتقان مجتمعى وغضب شعبى ضد الدولة، حتى القوانين والإجراءات التى صدرت بهدف تحقيق صالح المواطن يتم شيطنتها لتحريض المصريين ضدها وتخويفهم منها.

علينا أن ننتبه إلى تلك الخلايا الساكنة وتتحرك كالحيات فى دولاب الدولة، مثلما علينا التعامل بقوة مع الأدوات الإعلامية لتلك الجماعة، فحماية الوطن وأمنه القومى وسلامه الاجتماعى تفرض علينا اتخاذ إجراءات أكثر حسما فمهما بلغ وعى الشعب فلابد من إجراءات حاسمة لمواجهة تلك النوافذ الشيطانية وبكل صراحة لا أجد مبرر"ا لاستمرار السماح ببث تلك القنوات المعادية ووصولها إلى مصر، لتلعب على وتر المشاعر الدينية والظروف المعيشية للبعض لتحرضهم ضد دولتهم على الهواء، مثلما لا أجد مبررا لترك صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعى واليوتيوب تصل إلى الجميع، وتبث سمومها الفاشلة.

الأمر جد خطير. فمن يستمع لتلك القنوات يقينا يدخل يسكن الشك قلبه وعقله، لأنه يرى الإنجازات التى تحققها الدولة من زاوية مزيفة وبحرفية لا يكشفها إلا محترف أو مدرك، ونحن نعلم أنه ما أكثر البسطاء بيننا كمصريين.

الرئيس السيسى أكد أكثر من مرة أن هدف التشكيك الذى تمارسه تلك القنوات ووسائل الإعلام المعادية هو هدم الدولة المصرية.

وهو محق تمام"ا، لأن الدولة المصرية تظل قوية ثابتة عندما تكون اللحمة الوطنية والتماسك الشعبى والوعى الجمعى، لكن مجرد أن يحدث الشك ويصل إلى المواطن لدرجة أنه لا يصدق مؤسسات دولته ولا يثق فيما يتم على الأرض من إنجازات وقتها يكون الخطر على الدولة.

هذا ما يؤكد الرئيس على ضرورة الانتباه له والحذر منه، وهذا ما يفعله المصريون بحق دفاعا عن دولتهم، لكن نريد أن نستمر على هذه اليقظة والحل هو مواجهة هذه المحاولات التى لا تتوقف من قبل إعلام الجماعة الإرهابية والتصدى لها ليس فقط بالرد عليها، وإظهار كذبها وفضح حقيقتها، وإنما أيضا فإن يقترب إعلامنا المصرى الوطنى أكثر من المواطن فى لغته وطموحاته وأن يقدم له كل ما يحدث من إنجازات بهذه اللغة وإظهار ما تحققه له من فوائد للمواطن المصرى، وما أكثر الإنجازات التى يمكن أن يقدمها الإعلام للمصريين وكلها إنجازات حقيقية موجودة على الأرض فى كل مكان فى مصر، من الصحة إلى التعليم إلى الطرق إلى الأمن.

علينا ألا نتوقف عن هذا المنهج، وأن نكون سباقين فيه، مثلما يجب أن نكون سباقين فى التأكيد على جرائم الجماعة وحقيقة أهدافها علينا وأن ندرك أن النسيان طبيعة فى البشر، وإذا لم نظل نذكر بدموية وخيانة تلك الجماعة، وإذا لم نذكر بحقد متوارث فى الأسرة الخائنة التى تحكم قطر ضد مصر، وإذا لم نظل نذكر المصريين بغضب وانتقامية كل من أسقطت مصر مخططهم التوسعى وأغلقت عليهم كل الأبواب التى كان سيدخلون منها لنهب ثروات المنطقة.

إذا لم نظل نذكر بكل هذا فسنكون مقصرين تجاه بلدنا وشعبنا وتجاه صناعة الوعى الذى يحتاج دائما إلى التأكيد عليه وتنويع أدواته وتكرارها بحرفية.

الأهم أننا يجب لا ننسى أننا أمام جيل جديد لم يشهد ما فعلته تلك الجماعة فى مصر، وما ارتكبته من جرائم فى حق الشعب، وإذا لم يجد هذا الجيل من يقدم له الحقيقة ويكشف له أهداف تلك الجماعة بطريقة تناسب أبناء هذا الجيل ويوضح لهم، المخطط الذى تنفق عليه قطر المليارات، وإذا لم يجد هذا الجيل من يقدم له بشكل مستمر ما تحققه بلده من تقدم دائم وإنجازات يومية سيحصد ثمارها فسيكون لقمة سائغة لهذا الإعلام الكاذب الهدام.

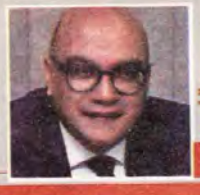
المهمة صعبة، لكنها واجبة علينا جميع"ا، والقضية ليست فى حكومة أو مؤسسات. وإنما فى الشعب المصرى كله الذى بالتأكيد للبعض منه ملاحظات وربما يعانى البعض من آثار اقتصادية لما جرى من عملية إصلاح كانت ضرورية لكنه يدرك بوعيه أن كل هذا يمكن حله واستيعابه تحت المظلة الوطنية وبما لا يسمح أبداً لتلك الجماعة بأن تتسرب مرة أخرى لأن كل مصرى يعلم أن هذه الجماعة هى الخطر الحقيقى الذى سندفع ثمنه جميع"ا إن لم ننتبه إليه ونحذر منه.



إعلام المرتزقة يتجاهل الإنجازات ويحرض علي الخراب



الكلمة وعكسها .. أكاذيب جماعة الإخوان الإرهابية



بقلم: أحمد ناجى قمحة
رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية

لم يسلم استخدام نظرية المؤامرة في تفسير العلاقات الدولية من توجيه انتقادات حادة له، ويتم توظيف ذلك من قبل مختلف أصحاب النظريات التي تخدم على مصالح الدول الاقوى في ساحة العلاقات الدولية على الاصعدة السياسية والاقتصادية. وذلك لتفويت الفرصة على الدول المستهدفة ومثقفيها وباحثيها لشرح وتفسير الاحداث التي يمكن أن تنطلق من فرضيات صحيحة، وتخلص بنا الى نتائج دقيقة فيما تتعرض له الدول الاقل حظا على سلم التنمية من عمليات ممنهجة، للحد من قدراتها على تحقيق عملية التنمية لشعوبها، في ظل سعيها لتوفير اكبر قدر ممكن من الرفاهية والتقدم والحياة الكريمة لمواطنيها، وكذلك الحفاظ على قدرات الدولة الوطنية واهدافها بما يحقق مصلحتها القومية.

من العملاء إلى حملة الراية الكاذبة وصناعة البروباجندا

أهداف المؤامرة على الدولة المصرية

أركان المؤامرة

ترى الكتابات الرافضة لنظرية المؤامرة أن هناك عددا من الافتراضات الحاكمة لها تهدم النظرية بالكامل؛ أولها أن هناك شخصا أو أشخاصا، قوة سياسية أو اقتصادية، جماعة أو مؤسسة، دولة أو إقليم'ا ما له أفضلية على ما عداه من أشخاص أو قوى أو جماعات أو دول. ويمتلك مقومات للنجاح والتأثير فيمن وفيما حوله بشكل يهدد توازنات للقوى موجودة بالفعل. الافتراض الثاني يتعلق بالآخر سواء كان شخص'ا أو قوى أو جماعة أو دولة أو إقليم'ا، والذي في محاولته للحفاظ على التوازنات الموجودة يتآمر بشكل دائم ومستمر لإفشال الطرف الأول. حيث يعد هذان الافتراضان مسلمتين أكثر من كونهما افتراضين علميين. ففي هذا الكون الفسيح هناك كيانات تمتلك مقومات للتأثير فيمن حولها، وهناك كيانات أخرى لا تتسامح مع هذه المحاولات وترغب في الحفاظ على الوضع القائم. الافتراض الثالث هو أن أي فشل للطرف الأول إنما هو سبب لتآمر الأطراف الأخرى عليه، فهو لا يجد تبرير'ا للفشل في اتخاذ قرار أو تنفيذ سياسة إلا تآمر الآخرين، ولا سبيل للنجاح إلا إذا توقفت المؤامرة وهو أمر بطبيعة الحال لن يحدث، ومن ثم يمكن توقع النتيجة، الجميع يكرهوننا ويبذلون جهد'ا في إفشال محاولتنا للتقدم، وهو ما يفسر عجزنا وتأخرنا بالرغم من كل مقومات النجاح التي نمتلكها.

النظرية بهذا الشكل تستحق الهجوم عليها من قبل الباحثين في العلاقات الدولية، على اعتبار أنها في حقيقة الأمر تخالف النظريات العلمية لكونها تبدأ من مسلمات ويقينيات وقناعات لا سبيل لاختبار صحتها.

واقع الأمر، أن كل ما سبق، لا ينفي أن مستخدمي نظرية المؤامرة في تفسير الأحداث ومسار العلاقات الدولية، يرون أنها تقوم على افتراض وجود مجموعات بعينها قادرة على التحرك في الخفاء لحماية مصالحها في منطقة أو قضية بعينها. وبالتالى فالنظرية، وفقا لذلك، تعلي من قدر الفاعلين أو الوكلاء agents الذين قد لا نعلمهم بالضرورة. وبالأساس، تعني فكرة الوكالة Agency أن طرفا خارجيا (الراعي) Sponsorيفوض آوكيلا Agent) للقيام بمهام ما لتحقيق مصالحه دون حضوره أو تواجده في المشهد مباشرة. وهي علاقة تنبني علي توافق أهداف الطرفين، بحيث يحقق الراعي أهدافه الخبيثة من خلال استخدام الوكيل أو العميل أو الفاعل أو الناشط ويحقق الأخير أي'ا كان مسماه المكاسب التي ينشدها. وانبثق عن تلك الفكرة -التي انتقلت من علوم الاقتصاد والإدارة والتسويق إلي حقل العلاقات الدولية- مفهوم «الحرب بالوكالة» كمكون رئيس في حروب الجيل الرابع، كإستراتيجية بديلة أقل تكلفة للحروب المباشرة بين الدول. حيث يشير إلي صراع بين قوي خارجية علي المصالح والنفوذ، يتم خوضه بشكل غير مباشر علي أرض دولة ثالثة، عبر استقطاب أطراف محلية موالية لمصالحها في مواجهة أخري معادية لها، وفي أحيان كثيرة قد يلجأ الراعي والعميل حال نجاح مخططهم في إثارة الفوضى، إلى استخدام مرتزقة من الميليشيات المسلحة للإجهاز على ما تبقى من قوة الدولة.

في هذا الإطار، نجد أن نظرية المؤامرة هي الأقدر على تقديم قراءة الصورة الأكبر للمشهد، ومحاولة اكتشاف العلاقات والتشابكات بين الأطراف المختلفة فى الظاهرة محل الدراسة، من خلال البحث العلمي عن تجميع وتوفير أكبر قدر من المعلومات بشأنها. بهذا المعنى تصبح اجتهاد'ا علمي'ا لاستكمال الناقص من المشهد، ولإعطاء معنى للمعلومات غير الواضحة أو غير المترابطة، أو غير الموجودة أصلا.

فالذين يبذلون قصارى جهدهم لنفي استخدام نظرية المؤامرة كمنطق تفسيري للأحداث والوقائع، لا ينبغي عليهم نكران أن هنالك إطار'ا يتغير بتغير طبيعة الزمان والمكان والشعوب والدول المستهدفة، ويحرك كثير'ا من الأحداث السياسية والتاريخية، يتحتم علينا الوقوف عليه ومعرفة دقائقه. ولا ينبغي أن نفترض بالآخرين أنهم يستهدفون الخير العام للبشرية، ففكرة المصالح الخاصة هي التي تحرك سياسات الدول وتحكم الإطار العام المفسر لتحرك العلاقات الدولية نحو التعاون أو الصراع. والقائم على التخطيط يكون متحكم'ا في أهداف وفي غايات الأدوات التي يحركها على الأرض، دونما أن تكون على دراية بالمستهدف النهائي لخطط، والتي قد تكون بنفيها لوجود نظرية المؤامرة من أدواتها.

فالثابت وفقا لما سبق، أن علاقة المؤامرة بالسياسة علاقة وثيقة، إلى الحد الذي يمكن اعتبار السياسة والمؤامرة وجهان لعملة واحدة، حتى إنه من الصعب أن نجد سياسة بلا مؤامرة ولا مؤامرة بلا سياسة. ولطالما أن المنطقة العربية تعتبر منطقة مصالح غربية، لذا، فالعلاقة بين العرب والغرب إما علاقة تنافسية تفاوضية سلمية أو علاقة صراع، أو سلم مشوب بالحذر، ولما كان الغرب اختار الثانية بصورة غير مباشرة، ألا وهي علاقة الصراع، فالصراع في غالب الأمور ينطوي على مؤامرة، فلا يمكن إنكار المؤامرة بحق الوطن العربي وفي القلب منه على مر التاريخ الحديث والمعاصر الدولة المصرية.

أدوات المؤامرة

ولعل نجاح أو فشل أية مؤامرة خارجية مرهون بتوافر المساعدات والأدوات الداخلية، لذا، فالتآمر الداخلي في أي بلد أقوى من التآمر الخارجي، لكون نجاح التآمر الخارجي أو فشله يعتمد على عملائه في داخل البلد المتآمر عليه. وهنا ينبغي علينا أن نتساءل ما هي الأدوات الرئيسية التي يرتكز عليها في تنفيذ مخطط أي مؤامرة؟

على أرض الواقع، نجد أن هذه الأدوات قد تغيرت وتبدلت منذ مطلع القرن الماضي وحتى وقتنا هذا، وبعد أن كانت أدوات تنفيذ المؤامرة تعتمد على القوة الصلبة، وما يمكن أن يصحبها من حروب نفسية ومعنوية لهزيمة إرادة الجيوش الوطنية والشعوب، باتت اليوم ترتكز على ما نعرفه بالجيل الرابع من الحروب، وهو الجيل الذي تتيح له الثورة السيبرانية الهائلة، أن يتطور إلى أجيال متعاقبة تمكن المتآمر من تحقيق مآربه بصورة أكثر بسلطة ويسر'ا. وبعد أن كانت الدول المتآمرة تتحمل تكلفة عالية للتخطيط للحروب العسكرية المباشرة وتحريك القوات، ثم تحمل نفقاتها والأسلحة أثناء العمليات وما تتكبده من خسائر بشرية ومادية. نجدها قد تمكنت الآن من



أن تخفف عن كاهلها كافة هذه التبعات، وأن تتوجه مباشرة عبر استخدام الوكلاء والعملاء في الداخل والخارج من أبناء الوطن من تنفيذ مخططاته، عبر ما توفره لهم من قدرات تقنية وتكنولوجيا اتصال وفضاء كوني يحيل ما هو افتراضي إلى واقع ملموس، ويزيل الحدود بين الدول. وهو ما جرى تعريفه بالعولمة والتي حولت العالم الكبير إلى ما يشبه القرية الصغيرة، وأزالت المساحات الجغرافية والزمانية، وجعلت هناك سيولة شديدة في انتقال الأفكار والثقافات بين الأفراد.

وهو إن كان غرض نبيل في ظاهره، إلا أنه مكن المتآمر من أن يصل إلى مبتغاه في محاولة تحقيق الهزيمة النفسية والمعنوية لإرادة الشعوب، وتزييف وعيها، وجعلها تنحرف عن رؤية مصلحتها القومية وأهدافها الوطنية. وأن تكون متصدرة المشهد وهي مسلوبة الإرادة، لكي تكون على رأس مخططات نشر الفوضى في مجتمعاتها، ولم لا والمتآمر قد تمكن من عقلها وبات متحكمًا ومنمطا لسلوكها وفقا لإرادته، وإلى الدرجة التي يمكن أن تمثل فيها مصلحته خصمًا من رصيد الأمن القومي الشامل للدولة المستهدفة؟!

وهنا، يمكن لنا أن نطلق على هذا النوع من الأفراد الذي يصبح أسيرًا لهذا النوع من الحروب «المواطن الرقمي السلبى»، وهو النوع الذي لم يستفد من ممارسة حقه في الاستخدام الإيجابي للثورة التكنولوجية في التعلم، ونقل الخبرات الثقافية المنفتحة، وزيادة قدرته على البحث العلمي الإيجابي. واقتصر دوره على أن يكون متلقيًا لكافة ما يتم تصديره له عبر شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» من قيم سلبية، وسلوكيات خاطئة، ومفاهيم حياتية غير منضبطة، وتجارب ليس بالضرورة أن تنطبق مع الواقع الذي يعيشه في نطاق دولته الوطنية. بحيث أصبح نسخة مشوهة فاقدة لكل معايير القيم والانتماء للهوية الوطنية، وغير مدرك المخاطر والتهديدات في المحيط الأبعد منه، وبسلوكياته الفوضوية، وانعكاساتها المدمرة على الأهداف الإستراتيجية القومية، كنتيجة حتمية لكونه أداة أجاد توظيفها واستخدامها المتآمر عليه وعلى دولته.

هذا المواطن يدفع ثمنًا غاليًا لدولة تقدمت سريعًا في مجال تكنولوجيا المعلومات، ووفرت البنية الأساسية اللازمة بتقنياتها المختلفة لكي تندرج ضمن منظومة الدول الرقمية، وذلك دون الالتفات لمخاطر أمرين، أن هذا التطور قد صاحبه تأسيس ما يعرف بـ«المجتمع الشبكى»، والآخر أن الأفراد داخل هذا المجتمع لم يتم تأسيسهم ثقافيًا ومعرفيًا بما يوفر لهم الأدوات التحصينية اللازمة لإجادة التعامل مع هذا المجتمع، وعدم الوقوع في سلبيات ما يمكن أن ينتج عن اندماجهم السريع فيه في ظل تراجع مستويات المعرفة والثقافة والقدرة على البحث والتدقيق والميل إلى تصديق أية شائعات أو أمور غامضة يتم تصديرها إليهم.

ولعل ذلك ما ساهم كثيرًا في أن يتحول العالم الافتراضي وأهدافه في المجتمع الشبكي إلى واقع، سهل من خلاله أن تحل وسائل التواصل في العالم الافتراضي مثل الفيسبوك وتويتر محل وسائل الإعلام التقليدية، وأن تكتسب هذه الوسائل الافتراضية مصداقية كبيرة لدى الجمهور المستهدف في الدولة الهدف، وذلك في ظل عدم قدرة الوسائل التقليدية المهنية والرصينة والعلمية على ملاحقة كل هذه السرعة والتقنية الكبيرة التي باتت توفرها الطفرة الهائلة في تكنولوجيا الاتصال وبرامج الإخراج الفني، وبما تتيحه من قدرة على نشر الخداع والأخبار المزيفة والمغلوطة.

فهذه المجموعة من الوكلاء أو العملاء للراعي، تلقت من التدريبات ما يكفي لكي تكون القائد في مجتمعاتها، ولكي تنقل وتشكل ما يعرف بـ«الثقافة السيبرية المشتركة»، وتمكنت عبر مراحل مختلفة من أن تنقل مواطنيها من الاعتماد على وسائل إعلام رصينة ومهنية لديها من القواعد ومواثيق الشرف كانت تكسبها المصداقية الدائمة لدى الجمهور، لكي تكون محل شك دائم وأن تكون مرفوضة وغير موثوق بها، فيما يعرف بمعركة «الخصم بالنقاط» في حرب طويلة الأجل تجاه الدولة المستهدفة. وهنا، يكون نجاح هؤلاء الوكلاء أو العملاء في تشكيل ثقافة مجتمعهم شبكيًا، وتغييب وعي المواطن وتوجيهه على غير أهداف ومصلحة الدولة الوطنية.

وهذا هو الجانب السلبي للثورة السيبرانية والإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والهواتف الذكية، الذي تم من خلاله اختراق الوعي في مجتمعاتنا، حيث اجتهدوا في هذا الإطار لتصدير وتعميم الإعلام البديل، وهو في الغرب الإعلام الرقمي والذي يأخذ أشكالا أكثر مهنية وله من القواعد التي تنظمه وتحكم أدواته ووسائله، إلا أنهم في ظل حالة الفوضى والسيرورة الثورية التي يصرون على تصديرها للمواطن في الدولة الوطنية المستهدفة، فإنهم يطرحون عليه حربهم المعلوماتية والشائعات عبر الإعلام البديل، الذي هو إعلام الفيسبوك وتويتر، والذي يعتمد على ما يتم بثه على القنوات الموجهة، التي تعمل على عكس أهداف الدولة الوطنية.

ويؤكدون له أنه من خلال هذا النموذج الذاتي من الإعلام يمكن لكل مواطن أن يتخطى كل حدود الرقابة وهيمنة ومركزية الدولة، وأن يصنع إعلامه الخاص، ويحدد فيه أولوياته، وذلك دون الالتفات لكل ما يمثله ذلك من تكريس الذاتية، والمصلحة الفردية، وإعلاء الأنا الفردية، عن الأهداف، والمصلحة القومية، والمسئولية

الاعلام البديل الذي يحاولون تسويقه وفرضه علينا يعاني مجموعة من الاشكاليات: أولها، انه اعلام عاطفي غير متخصص يعتمد على اثارة عاطفة الجمهور وعقله باستخدام لغة مبرمجة تتناسب وثقافته وطبقا للهدف المراد تحقيقه. ثانيها، انه اعلام يستغله الوكلاء والعملاء من اجل السيطرة على عقول البسطاء غير المدركين لحقائق الامور، وادارة سلوكياتهم

المجتمعية، ناهيك عن أن ممارسة الإعلام التى تتطلب دراسة والتزامًا بقواعد ومواثيق الشرف لممارسة المهنة لتحقيق المصداقية.

وهذا الإعلام البديل الذي يحاولون تسويقه وفرضه علينا يعاني مجموعة من الإشكاليات؛ أولها، أنه إعلام عاطفي غير متخصص يعتمد على إثارة عاطفة الجمهور وعقله باستخدام لغة مبرمجة تتناسب وثقافته وطبقًا للهدف المراد تحقيقه. ثانيها، أنه إعلام يستغله الوكلاء والعملاء من أجل السيطرة على عقول البسطاء غير المدركين لحقائق الأمور، وإدارة سلوكياتهم وتنميط اتجاهاتهم بما يتناسب ومصلحة الراعى. ثالثها، أنه إعلام نخبوي أحادي الاتجاه يعتمد على ثقافة التفاعل النقلي التشاركى، حيث يكون مركز نشر الأخبار هو المتحكم في حين تكون الأطراف المهمشة البعيدة عن مركز إدارة العملية هي المهيمن عليها ويقتصر دورها التفاعلي على النقل والذي كثيرًا ما يكون على غير وعي بخطورة مضمون ما ينقلونه. رابعها، أنه إعلام فوضوي لا تحكمه قواعد ولا أخلاق ولا منظومة قيمية، وساهم كثيرًا في نشر منظومة ثقافية سلبية وتشويه حقائق تاريخية وعلمية بالنظر إلى أنه لا يعتمد أية قواعد علمية فيما يتم نشره عليه من أخبار أو منشورات.

يقينًا نعود ونؤكد، أن نجاح أو فشل أية مؤامرة خارجية مرهون بتوافر المساعدات الداخلية من قبل العملاء والوكلاء، لذا فالتآمر الداخلي في أي بلد أقوى من التآمر الخارجى، لكون نجاح التآمر الخارجي أو فشله يعتمد على عملائه في داخل البلد المتآمر عليه. والمؤامرة في هذا الإطار تعبر عن وجودها أو عدمه بالأثر الذي تتركه، فكلما تعاظم الأثر زاد الشعور بوجود مؤامرة، وإذا انعدم الأثر أسقط الشعور والوعي الجمعي من حساباته وجود المؤامرة، رغم وجودها الحقيقي. ولعل الفكر العربي قد ضل الطريق في نظرته لنظرية المؤامرة بأدواتها التقليدية، لأنه لم يرتق إلى المستوى الذي يخلق أيديولوجيا من شأنها تحصين الأمة التحصين السليم القادر على إفساد مؤامرات الآخرين. فما بالنا ونحن نواجه مؤامرة على العقول تستخدم أحدث تقنيات الخداع البصري والسمعى، وتدار عبر أحدث وأسرع وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضى، وتحول إلى الواقع بأيدي مجموعة من العملاء والوكلاء احترفت تزييف الوعي وتنميط السلوك باستخدام أحدث تقنيات التحليل التي تتيحها برمجيات التحليل النفسي على شبكة المعلومات الدولية.

الواقع، أننا ظلمنا هذا المواطن خلال فترات طويلة سابقة، بعدم قدرتنا على توفير برامج حمائية ثقافية ومنحه حصصا تعليمية عادلة تجعله مؤهلا لكي يكون مواطنًا دوليا رقميًا فاعلا، وذلك بدلا من هذه الحالة التي أضحى عليها، والتي تتمثل أبرز ملامحها في كونه فاقدًا للهوية والولاء والانتماء. فالقيم التي تم تنميطها في عقله الذي لم يتم تحصينه بالقدر الكافى، تجعله هدفا سهل الاصطياد لهجمات قد تستهدف نفسيته ومعنوياته لتدميرهما، وذلك لإفقاده الثقة في دولته ونظامه ومؤسساته. حيث الثابت أن تفاعلات المجتمع الشبكي والتي ينخرط فيها المواطن، تضع هويته في أزمة كبيرة، فهو يتخاطب ويتحدث مع المجهول والمعلوم منه، وكلاهما يسعيان بكافة الوسائل والتقنيات للسيطرة عليه وتنميط عقله وإدارة وعيه، يضاف لذلك أن تفاعلات المجتمع الشبكي بما تضمه من عناصر مجهولة الهوية، سواء في الدردشة أو المشاركة في الألعاب أو التطبيقات، دائمًا ما تضع المواطن الدولي الرقمي، في دائرة التفاعل مع المجهول، وتجعل هذا المجهول قادرًا على محو المركزية والقومية والوطنية التي يمكن أن تشكل ركائز وعي هذا المواطن.

فالكثير من الأحداث التي عصفت بالمنطقة العربية منذ منتصف الألفية الثانية مع بدء الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الافتراضي

على المجتمع الشبكي، وعبر استخدام مجموعات تم تدريبها على استخدام هذه الوسائل بطرق ممنهجة، ووفقا لخطاب مبرمج طبقا لاحتياجات هذه المجتمعات حددتها قياسات إلكترونية ووفرتها برامج وتطبيقات خاصة على هذه الوسائل، إضافة إلى قدرة المجتمع الشبكي على إزالة الحدود القومية افتراضيًا، وخلق هذا النموذج من المواطن الرقمي الدولي غير المؤهل لا ثقافيًا ولا تعليميًا لمواجهة هذا التحدي.

كل ذلك يفرض علينا الإسراع بالبرامج المتعلقة بإعادة بناء الإنسان، وتنمية قدراته، ومنحه حصصه وحقوقه العادلة في مستوى تعليمي متميز، وإقرار سياسة ثقافية وفنية وإعلامية تتناسب وسائلها مع آليات وأدوات الحرب المشنة علينا. وذلك لخلق المواطن الرقمي الذي يليق بمواجهة مثل هذا النوع من حروب الجيل الرابع وما يليها من أجيال، والتي ستعتمد على ما توفره الثورة السيبرانية وحروب تكنولوجيا المعلومات.

هذا في الوقت، الذي تستمر فيه الفضائيات المعادية الموجهة في نشر الأكاذيب والشائعات وفكر الدجل والشعوذة، من خلال إنتاج ساذج وغياب دور واضح لوسائل الإعلام القومية في التصدي لها. وفجأة تجد الدعاية السوداء قد نجحت في استمالة قطاعات من الصفوف الوطنية ضعيفي الثقة والإيمان بمعركة الوطن.

وهنا تجد حامل الراية الكاذبة يتصدر المشهد، ويحاول أن يُقنعنا بصوته العالي، وأن يضرب بشائعته مجددًا، محاولا إصابة معنويات المصريين ونشر اليأس وبث الإحباط.

وحامل الراية الكاذبة هذا، من سماته أنه يعبد شخصًا، يعبد جماعة، يعبد دولارًا أو ريالا أو دينارًا، لكنه لن يعبد الوطن عمره. وستجده بين من اعتدنا أن نطلق عليهم شمامي الكلة، والنكسجية من المنتمين للمذاهب البرادعاوية و٦إبريل والاشتراكيين الثوريين، أو من المنتمين للتنظيم الإرهابي أحفاد البنا وقطب، أو من هؤلاء الذين حاولوا الاقتراب من الرئيس لتحقيق أي استفادة مادية أو معنوية أو مكانية فوجدوا الطرق مغلقة فعادوا وقالوا فلنخربها على الجميع.

فبعد إفشال الجولة الأولى لاستهداف الدولة في يناير ٢٠١١، والتي وضعوا فيها كامل طاقتهم، لم يتبق لهم من أدواتهم سوى الإرهاب، ولما فشلت قنابلهم وسفكهم دماء الأبرياء في كسر عزيمة الشرفاء والأغلبية العظمى من الشعب، لم يجدوا في عقولهم الخاوية سوى العودة إلى الماضي وإعادة إنتاج الحرب الفكرية والكلامية وترديد الأكاذيب والشائعات.

ماذا يحدث الآن؟

إنهم قليلو الحيلة والقدرة العقلية على الابتكار، فلجأوا إلى الخطة البديلة Plan B أو الأهداف البديلة Alternative Goals مستغلين ضعاف النفوس من أطراف الكتلة الصلبة للظهير الشعبي الذي تصدى لمحاولات هدم الدولة المصرية. فبدأوا يعيدون تصيد وخلق الأخطاء، فى محاولة لإعادة إنتاج الفوضى الفكرية والكلامية والمهاترات من ٢٠٠٥-٢٠١١ من خلال:

١- نشر الفتن الدينية والعقائدية والتشكيك المستمر.

٢- تصعيد الحرب المعلوماتية المعتمدة على الشائعات، من خلال برامج وإنتاج إعلامي سطحي وتافه، في ضوء غياب دور الإعلام القومي في التوعية إلا فيما ندر، من خلال استضافة الدجالين ومعهم كومبارس في القنوات العميلة الموجهة، يؤكدون صحة هذيان وفبركات وأكاذيب الدجالين، والهدف هو اصطياد المشاهد في فخ أن السحر والشعوذة الذي يتم بثه هو أساس الحياة، وإدخال المتلقي في الظلاميات والجهل لسهولة السيطرة عليه وإضعاف وعيه.

٣- التركيز الدائم على السلبيات، وتصيد الأخطاء، ونشر فكرة «فشل الدولة» بصفة دائمة. والخلط بين «الدولة» ككيان حضاري تمثل وطنًا يجمعنا، وبين «الجهاز الحكومي الإداري» كجهاز بيروقراطي إداري يعاني في بعضه من الجهل والتخلف والفساد والإهمال وانتشار كافة أشكال الأمراض المجتمعية التي نعاني منها جميعًا به، وهو ما تعاني منه للأسف كثير من قطاعاته.

٤- السخرية والتقليل من شأن أي عمل إيجابي أو مفيد للناس، سواء من المسئولين في السلطات العليا الثلاث للدولة، أو من الأفراد، ونشر فكرة أن المجتمع كله فاسد، ولا أمل فيه. وهذا خطأ منهجي يعرف بـ«التعميم المفرط»، لهذا تجدهم يستخدمون النسب المئوية المبالغ فيها من عينة: «٩٠ بالمائة من اللي بيعملوا مشاريع صغيرة بيفشلوا» «يا عم ده مفيش أمل فى أى حاجة وكل المشروعات فنكوش»، ويتغافلون عن عمد كل هذا الكم من الإنجازات التي تتحقق يومًا تلو الآخر على الأراضي المصرية.

٥- استقطاب القدوة، وتتم عبر تجنيد نجم سواء كان لاعب كرة القدم أو فنانًا أو صحفيًا أو إعلاميًا أو سياسيًا. ومع كامل الاحترام لكل المهن ولكل الأدوار في المجتمع، ولكن هؤلاء الدخلاء لا موهبة ولا رسالة، وإنما ناشرون لكل القيم المعادية للدولة تحت ستار النجومية والتدين والحريات.

٦- اللعب على العاطفة الدينية، بإطلاق دعاوي تجعل الشخص في حالة دفاع وإحراج دائم بين دينه ووطنه.

حاملو الراية الكاذبة، يرفعون في قلوبهم رايات لأفراد، أو لدولة أخرى، أو جماعة، ينفذون عملياتهم التخريبية ثقافيًا وإعلاميًا وإرهابيًا، حتى إذا ما تم رصدها لا يتم التعرف على هوية محركهم الحقيقية. هم يقودون حروب الخداع وتوجيه تحركات الشعوب ضد بلادهم بالأكاذيب الضخمة التي إذا تحديتها وفضحتها، قالوا عنك إنك أنت الكاذب، حتى تتكشف الحقائق تباعا كما هو حادث الآن بشأن أسرار ما جرى فى الملفات المخفية للأحداث التالية ليناير ٢٠١١.

وهم يستخدمون البروباجندا «الدعاية السوداء والرمادية» التي تسهلها مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الوعي والمزاج العام للمواطن، والبروباجندا هي ببساطة مجموعة المعلومات والأفكار والشائعات والأكاذيب التي يتم نشرها بعد دراستها بعناية وترتيبها لتناسب ثقافة الشعب الموجهة إليه. وقد سهلت مواقع التواصل الاجتماعي نشرها على أوسع نطاق، لإحداث أكبر ضرر على أرض الواقع، وتحريك الناس في اتجاهات ضد ثوابت أوطانهم، بما يلحق أقصى درجات الضرر بالأفراد والمؤسسات والاقتصاد والوطن، ويزداد تأثير الشائعة كلما كانت صادرة عن أهل ثقة من الذين ارتدوا عن مبادئهم، أو من النجوم المستقطبين كما تمت الإشارة لهم.

المشكلة هنا، أن حاملي الرايات الكاذبة قد اكتسبوا قطاعات من الصفوف الوطنية مهتزي الثقة والإيمان بالمعركة التي يخوضها الوطن، وهم الذين كانوا قد اكتسبوا ثقة قطاعات كبيرة من الناس قبل ٢٥ يناير ٢٠١١. ومهدوا لنقل الناس لمرحلة حروب الجيل الرابع والتلاعب بهم دون أن يدروا، لأنهم لم يعلموا أن من يقوم بتحريكهم ودس البروباجندا في عقولهم خادم للعدو، ولا يهمه أي توعية ولا إعلام، والكل رأى «المتلونين الجدد منهم والقدامى»، وهم في الحقيقة يؤدون مهمة محددة تم تدريبهم عليها في سياق بروباجندا حروب الجيل الرابع.

والبروباجندا تستهدف الافتراء وتشويه السمعة والوصول بك للتشكيك فى دينك وبلدك وقياداتك، والسخرية من موروثاتك من عادات وتقاليد ولغة، والهدف هو توجيه الناس وصياغة وعيهم وهدم معتقداتهم وأفكارهم، لسهولة تحريكهم في اتجاهات مضادة ومضرة لبلادهم، بحيث يسهل إخراجهم من صفوف المستعدين للدفاع عن بلدهم وقت المحنة.

وتسعى البروباجندا لتحقيق أقصى استخدام ممكن للشائعات عبر المنطقة الضبابية التي تمثل مساحة الشائعة، والبيئة المصرية من أخصب البيئات في العالم لنشرها. والسبب في نشر الشائعات هو عدم المعرفة، وغموض موضوعها، وكونها تمس مؤسسة أو شخصية شهيرة في المجتمع. ويضاف لما سبق في واقعنا المصري الرغبة البراقة في شد الانتباه، بمعنى حب الظهور وحب أن يتحدث الناس حول أن فلان جاب التايهة، وفلانة لديها علم واتصال بالمصادر

علاقة المؤامرة بالسياسة علاقة وثيقة، الى الحد الذي يمكن اعتبار السياسة والمؤامرة وجهان لعملة واحدة، حتى انه من الصعب أن نجد سياسة بلا مؤامرة ولا مؤامرة بلا سياسة. ولطالما أن المنطقة العربية تعتبر منطقة مصالح غربية، لذا، فالعلاقة بين العرب والغرب اما علاقة تنافسية تفاوضية سلمية أو علاقة صراع، او سلم مشوب بالحذر، ولما كان الغرب اختار الثانية بصورة غير مباشرة، الا وهي علاقة الصراع، فالصراع في غالب الامور ينطوي على مؤامرة



محاولات هدم الدولة تتم من خلال ست وسائل ابرزها نشر الفتن الدينية والعقائدية وتصعيد الحرب المعلوماتية المعتمدة على الشائعات والتركيز الدائم على السلبيات وتصيد الاخطاء السخرية والتقليل من اى عمل ايجابى واللعب على العاطفة الدينية

البروباجندا تستهدف الافتراء وتشويه السمعة والوصول بك للتشكيك فى دينك وبلدك وقياداتك، والسخرية من موروثاتك من عادات وتقاليد ولغة، والهدف هو توجيه الناس وصياغة وعيهم وهدم معتقداتهم وأفكارهم، لسهولة تحريكهم في اتجاهات مضادة ومضرة لبلادهم، بحيث يسهل اخراجهم من صفوف المستعدين للدفاع عن بلدهم وقت المحنة.

وبالرجالة، وإن الاتنين بيجيبوا من «المطبخ»، فأحد عيوبنا القاتلة أننا شعب «بيعشق أن يجيب الأخبار طازجة من الكونترول قبل أي حد». ويا حبذا لو كان من يتحدث أهل ثقة، عندها لو حدثهم أعلى مسئول في الدولة فلن يحرك ما اقتنعت به عقولهم. ما سبق يطلق عليه الدعاية السوداء.

أما الدعاية الرمادية، فهي التي لا تعرف خلالها مصدر ما يتوارد لك من أخبار ومعلومات، فيكون الطرف الآخر حريصًا على أن يكون خفيًا ويسخر كل أدواته السرية على مدار الساعة لإشاعة الحالة الضبابية، بما يضع الناس ما بين حالتي التصديق والتكذيب، ما بين الشك المستمر واليقين المتقطع، بما يجعلهم في حيرة دائمة وقلق لا ينقطع تجاه حاضرهم ومستقبلهم.

وتكمن أهم أدواتهم مجددًا في الإعلام، ألم تروا المعارك الكلامية بين أطراف حوار تليفزيوني في برامج التوك شو، ألم تروا من يسبون بعضهم بعضًا، ويحتقرون أفكار وانتماءات البعض، وكل طرف يحاول إثبات ما برأسه وفرض رأيه مستخدما العنف والغضب. هذه البرامج وما يحاكيها مجرد سيرك معد له مسبقا، ويستهدف ضرب قيم المجتمع وتحطيم ثوابته واستمرارك في حالة شك دائم، وإفقادك الثقة في نفسك وفى قدرات الدولة.

فالجدال بالعنف والشتائم على قنواتهم المعادية الموجهة ضد الوطن مقصود ومخطط له بعناية، فكل طرف من الحوار يستخدم أسلوب «جدال خيال المآتة»، وفيه يعتمد كل طرف على جهل المشاهد بموضوع الجدال، ويستمر فى الثرثرة بقوة، وهو يتصنع أنه صاحب قضية، ولديه من المعلومات ما يستطيع أن يقنعك بها. وتجد نفسك بعد نهاية فقرة السيرك فى حيرة أيهما أصدق؟ هذه هي الحالة الضبابية الرمادية التى أرادوا وضعك فيها، دون أن تدرى لأن الفخ تم نصبه عليك فى صورة «توك شو» أو «مناظرة» أو «تحليل».

مما سبق، يتضح أن الدعاية الرمادية أخطر بكثير، ففى الدعاية السوداء نعلم مصدر المعلومات المزيفة والشائعات ونستطيع أن نتحداها ونفندها وندحضها ونرد عليها بل وطلب مناظرة مع المصدر أمام الجميع ليعرض كل طرف حجته. أما فى الدعاية الرمادية، فأنت لا تعرف المصدر، وهنا تكمن الخطورة لأنك لا ترى العدو لتتحداه، لذلك فأي رد منك على شائعات الدعاية الرمادية سيقابلها الآخرون بآلاف الردود، لأنهم أيضا ضحايا للحالة الرمادية.

ولعل أبرز سمات البروباجندا (السوداء والرمادية) من القنوات الإعلامية المحرضة، ما يلي:

١- التعميم العشوائىHASTY GENERALIZATION: وبالذات فى الإعلام، ومرتزقة التوك شو، وضيوفهم. حيث تسمع عبارات خرقاء تتعمد تعميم حكم أو فكرة على الشعب كله. يعنى جريمة قتل حدثت، فتسمع «القتل انتشر فى مصر بصورة مخيفة» أو حادث طريق فتسمع «الطرق المصرية مش أمان»، ويكون الغرض نشر الخوف وهز الثقة. وفى الفترة الحالية، هدفهم هو إفشال الدولة وخارطة طريق إعادة بناء مصر، فتسمع ونسمع منهم كل ما هو سلبى.

٢- استجداء السؤال BEGGING THE QUESTION: للترويج لشخص أو فكرة، من خلال إقناعك بالرغي المستمر عن مزاياه، وكيف أنه عالم العلماء والعبقري وحامى الحريات والقديس، غير أنه بالنظر للواقع لن تجد لهم أي فائدة لخدمة الوطن أو المواطن. على النقيض، ستجد هدم وتشويه واغتيال سمعة أي رمز وطني وقائد محترم، بهدف سرقة وخطف عقلك بعبارة رنانة لهدم سمعة ونزاهة الشخص المستهدف.

٣- المنحدر SLIPPERY SLOPE: وهـذه أخطر خدعة يستخدمها بهلوانات ومرتزقة الإعلام، يعنى يحدث أمر سلبي فتبدأ حملات الصراخ والتخويف إن دي بداية النهاية، ويتكرر الأمر بعبارات متشابهة في توقيتات متتالية. مثلا ترتكب الأذرع الإرهابية جرائم التفجير أو الاغتيال، فتبدأ الذراع الإعلامية يصرخ: مصر بتتفجر- مصر بتولع.. إلى آخره من الخدع الفكرية والكلامية التي يمارسونها على عقول الناس.

٤- الرنجة الحمراء RED HERRING: تشتيت الفكر بافتعال حوارات جانبية واستخدام أحداث لا علاقة لها بالموضوع الذي يحاولون إقناعك به، فتصاب بالصداع بسبب الرغي والكم الهائل من التفاصيل التي يغرقونك فيها، وفى النهاية تسمع الجملة المراد إقناعك بها. ليلة كاملة على الهواء دون هدف، لأن هناك هدفا آخر في عقولهم يرغبون من خلاله أن ينقضوا عليك به ويفترسوا عقلك.

ما هو دورك كمواطن صالح؟

ويكون دورك كمواطن في هذه الحالة أن تلتزم الصمت، وعدم ترديد وتدوير المعلومة المغلوطة مجهولة المصدر، لأنك تساعد علي نشرها بين أوساط متابعيك، وتتريث انتظارًا للبيانات والأرقام الرسمية والمعلومات الموثقة الواردة على لسان المسئولين التنفيذيين أيًا كان موقعك الوظيفي والمهني في الدولة. وهنا علينا مجددًا أن نميّز بين الدولة ككيان تاريخي وحضاري ينتمي إليه الجميع، وبين الحكومة وهى الجهاز الإداري الذي يمكن أن ينجح فترقى حياة المواطن أو يتعثر فتعانى حياة المواطن.

الدولة تخاطبك في صورة الحاكم -الرئيس فى النظام الجمهورى، والرئيس ورئيس الوزراء في النظام المختلط، والملك في النظام الملكى، ورئيس الوزراء في النظام الملكى الدستورى- ويكون الحاكم مصدر المعلومة الموثقة الأكيدة، لأنه مسئول عنها أمام الشعب. لذلك، هناك طبيعة خاصة لهذا النوع من الخطاب الرسمي:

١- على عكس الدعاية السوداء والرمادية، تكون المعلومات التي تسرى على لسان الحاكم منطقية وواقعية، تجمل دائما الردود والتفسيرات لما حاولت الدعايتان أن تخرباه في وعيك.

٢- طريقة توصيلها خالية تقريبا من التكرار المريب الذي تمارسه الدعاية السوداء والرمادية لإقناعك بأكاذيبها، فالخطاب الرئاسي أو الملكي يتم عرضه بهدوء وثقة، ويكون محملا بالأرقام والوثائق والحقائق كاملة، وحتى المرتجل فيه يكون خلصًا بإضافة الطمأنينة وبث أواصل الثقة مع جموع الشعب.

٣- تأتى معلومات الخطاب الرئاسي أو الملكي في سياق التوعية وتوصيل معلومات تهم الشعب، وتتعلق بحاضره ومستقبله. لذلك، نجد أن الحاكم الذي يحترم عقلية الناس ويعلمهم بالحقائق دون محاولات التأثير على فكرهم باستغلال الدين أو الوصاية التاريخية، فهذا هو الدور المتوقع منه، وهذا هو الحاكم الذي يعبر عن الدولة.

٤- تكون مفردات الخطاب الرئاسي أو الملكي موجهة إلى كل أطياف الشعب، لأن مصدرها هو الدولة التي ينتمي إليها كل الشعب، ولا تكون موجهة لعشيرة أو فصيل.

٥- لا تلجأ الخطب الرئاسية أو الملكية إلى شخصنة الأمور وتحدى أفراد بعينهم.

ويبقى القول في النهاية، أن المواطن عليه فى هذه المرحلة الدقيقة من حروب المعلومات التي تشن علينا، أن يمارس دوره في الفرز والانتقاء. وأن يفرق بين خطاب متكامل يرغب من خلاله رأس الدولة أن يضع الحقائق كاملة بين يديه، وبين من يريدون أن يجروا المواطن لمزيد من مساحات التقاطع مع الدولة لا النظام، وأن يكرروا معه لعبة أجادوا تنفيذها في الفترة التي سبقت يناير ٢٠١١ وما تلاها.

ويكمن أحد الحلول لما تواجهه الدولة في الإصلاح والهيكلة داخل المؤسسات القومية الصحفية والإعلامية، وهو أمر يتطلب إجراءات قاسية آن للدولة أن تتخذها، وآن للمخلصين العاملين في وسائل الإعلام القومية أن يساعدوا الدولة ويساهموا في تقديم المبادرات البناءة للجهات المختص بها إدارة مؤسساتهم، وفقا لما تم إقراره فى قانون تنظيم الإعلام الجديد. كل خطوة متأخرة في هذا المسار تخصم من الرصيد الذي يمكن تحقيقه علي طريق مواجهة هذه الحرب الشرسة معنويًا ونفسيًا، نعم نحن فقراء ولكننا نملك ما هو أعظم مما يملكه أغنى الأغنياء، نملك إيمانًا وعزيمة تخطينا بهما أصعب وأشرس المعارك في السابق، وسنتمكن بهما من العبور وتخطي ما قدر لنا أن نواجهه في هذه الأيام من حرب إعلامية موجهة تتميز بكل هذا الكم من الكذب والتضليل والافتراء والكذب.

وعلينا أن ندرك أن عبور مرحلة الفقر ليس مسئولية الحكومة والدولة فقط، ولكنه المسئولية المشتركة التي تجمع بيننا جميعًا على الطريق نحو مصر الغد، مصر الغنية بسواعد أبنائها، وقدراتهم العقلية، وموارد أرضهم الطيبة، اليوم نحن فقراء الموارد ولكننا أغنياء النفس ونملك قرارنا، وغدًا بإذن الله سنكون بجهودنا جميعًا من الدول المتقدمة وليست الغنية فقط.

أحمد ناجى قمحة





المواطن عليه فى هذه المرحلة الدقيقة من حروب المعلومات التي تشن علينا، أن يمارس دوره في الفرز والانتقاء. وأن يفرق بين خطاب متكامل يرغب من خلاله رأس الدولة أن يضع الحقائق كاملة بين يديه، وبين من يريدون أن يجروا المواطن لمزيد من مساحات التقاطع مع الدولة لا النظام، وأن يكرروا معه لعبة أجادوا تنفيذها في الفترة التي سبقت يناير 2011 وما تلاها

تميم وأسرته..
العائلة الفاسدة

«كلنا فاسدون يا عزيزي» .. هذه العبارة تجسد حال العائلة الحاكمة فى إمارة قطر؛ لأن غالبية أفراد نظام الحمدين أبا عن جد تورطوا فى الفساد بكافة أشكاله وصوره بداية من الفساد السياسى مرورا بالفساد الأخلاقى والمالي، رغم أن الفضائح تزايدت وتيرتها، وتوالت جولاتها بدرجة أكثر خلال حكم تميم أمير الفاسدين وراعى المنحرفين، وأصبح الأمر يعلمه القاصى والداني؛ لأنه وصل إلى عرش الإمارة عبر محطات متعددة من الفساد والرشوة لأركان نظام أبيه بداية من تمرير انقلابه الهادئ على أخيه جاسم ولى العهد فى ٢٠٠٣، وإزاحته من طريقه ثم مواصلة نفس الطريق بتدبير من والدته الشيخة موزة لإتمام الانقلاب الناعم على أبيه فى ٢٠١٣ لتولى السلطة.



تقرير يكتبه: **عبد اللطيف حامد**

وبقراءة بسيطة للسيرة السيئة لتلك الأسرة الضالة فى قصور حكم الإمارة، نتأكد من دون عناء ولا نصب من التحليل، وبعيدا عن أى تنظير أو فلسفة، أن حلقات مسلسل الفساد السياسى مع الغدر والخديعة داخلها تتواصل فى كل الأزمة، ومختلف المراحل، بداية من قيام الجد خليفة بن حمد آل ثان، فى ٢٢ فبراير من عام ١٩٧٢، بتنفيذ انقلاب عسكرى على ابن عمه الشيخ أحمد بن على حاكم قطر، بعدما دفع الثمن لحاشية الأمير المخلوع، وانتقلت جينات الفساد السياسى من خليفة بن حمد، إلى ابنه حمد، فخلال سفر الأب، الخارج فى ٢٧ من يونيو ١٩٩٥، استغل الابن الموقف، وأعلن بيعة مشايخ قطر له رغم أنهم كانوا فى وداع أبيه قبل السفر، ولو طبقنا هنا مقولة الفيلسوف الصينى كونفوشيوس «إذا صلح القائد فمن يجرؤ على الفساد؟»، سنجد أنه إذا فسد الأمراء المتتابعون أخلاقيًا ثم سياسيًا وماليًا، فشيمة أهل العائلة بل والنظام كله ستكون الرقص على أوتار الانحراف والسرقة وغيرها من قائمة الموبقات.

ولن نتحدث هنا عن أحداث تاريخية أو شخصيات رحلت عن عالمنا، والكلام عنها لن يفيد رغم أن الأصل واحد، لكننى سأركز على أفراد تلك العائلة الفاسدة فى وقتنا الحالي، وفى مقدمتهم أمير العار تميم الذى أهدر عشرات التريليونات من أموال الشعب القطرى الأسير فى بلده على دعم الإرهاب وتنظيماته المتطرفة فى قارات الدنيا كلها من أوربا إلى إفريقيا، وحقائب الأموال «رايح جاى» من الدوحة إلى المرتزقة وصناع الخراب فى عدة عواصم وعلى رأسها جماعة الإخوان الإرهابية وأذرعها ومنصاتها الإعلامية الخائنة لمواصلة الهجوم على المصريين بالأخبار المجهلة، والصور المفبركة، والفيديوهات المركبة، ناهيك عن تحويل الإمارة إلى قاعدة عسكرية كبيرة لقوات من دول عدة، وأجهزة استخباراتية متنوعة، خوفا على عرشه من هجمة تطيح به من غالبية القطريين الذين ضاقوا ذرعا بفساد وظلم وجبروت هذا النظام الديكتاتورى الفاسد، وهذا يدفعنى للاستشهاد بما قاله عبدالله آل ثان، وهو من أعضاء الأسرة الحاكمة الذى اضطر للهجرة رفضا لسياسات تميم: «تزايد حالة الاستياء بين أفراد أسرة تميم الرافضة لسياسته، وأنه يشن حملة اعتقالات ومداهمات لمنازل الرافضين لسياساته، ويحظر سفر كبار أسرة آل ثان إلى الخارج المعارضة له، ورغم هذه الانتهاكات فإن نحو ٧٥ فى المائة إلى ٨٠ فى المائة من الأسرة الحاكمة ضد تنظيم الحمدين»، وفى الوقت نفسه محنة بعض القبائل المعارضة لنظام الحمدين ومنها قبيلة الغفران ستظل نقطة سوداء كبيرة فى ثوب تميم ووالده؛ نظرا لاستمرار الانتهاكات غير الإنسانية لهم منذ قرابة ١٥ عامًا متواصلة من إسقاط الجنسية إلى التهجير والاعتقال والحرمان من الخدمات المختلفة، والمفارقة الغريبة أن هؤلاء المواطنين الأحرار ممنوعون من جنسية وطنهم، فى حين يقوم بعض أفراد العائلة الحاكمة بالحصول على جنسية مالطا مقابل أكثر من مليون يورو لكل شخص للتهرب من قضايا الفساد المتورطين فيها، ومنهم محمد أحمد آل ثان وزير الاقتصاد الأسبق.

أما عن تبذير أموال الشعب على ملذات تميم، فالنموذج الكاشف هنا هو أسطول الطائرات الذى قدره الموقع الأمريكى «بيزنس إنسايدر» بأكثر من ١,٢ مليار دولار خلال عام ٢٠١٧، وخلال العديد من السفريات لتميم وعصابته يستخدمون نحو ١٠ طائرات لحمل سياراتهم الليموزين، وحقائبهم الفخمة والضخمة فى الوقت نفسه، على غرار ما حدث فى زيارة لليابان، كما يصل عدد الطائرات التابعة لقصر الحكم القطرى إلى ١٤ طائرة فى ٢٠١٦، إلى جانب طرازات مختلفة من طائرات إيرباص.

وليست الشيخة موزة والدة تميم بعيدة عن اتهامات الفساد المالى والإدارى، سواء بالدخول فى صفقات مشبوهة مع بعض الدول أو حتى داخل الإمارة من خلال ممارسة نفوذها وسلطاتها الواسعة باعتبارها سيدة القصر سابقا وحاليًا، إلى جانب تأثيرها الكبير على تميم، وسيطرتها على جميع قراراته باعتبارها صاحبة الفضل فى تولى مقاليد الحكم بالمؤامرات والصفقات مع رجال زوجها والحاكم السابق حمد، كما أنه معروف عنها فى بعض الدول الغربية وخصوصا أمريكا أنها قدمت رشاوى للجامعات عبر مؤسستها الخيرية، مقابل تسهيل حصول أبنائها على شهادات جامعية.

وأحدث حلقات فساد تلك العائلة المنحرفة هى واقعة الأخ غير شقيق لتميم، وهو خالد بن حمد آل ثان، صاحب سلسلة الفضائح من القتل والتحرش إلى تعاطى المخدرات فى الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أن المفترض أن تسارع الأسرة إلى نقل هذا الابن الفاسد إلى الإمارة، وتأديبه من جديد، لكن بما أن فاقد الشيء لا يعطيه، تواصل العائلة محاولات التغطية على جرائمه، وتدفع الأموال يمينًا ويسارًا للضحايا وأسرهم للتنازل عن القضايا المرفوعة ضده، كما تفعل دائما مع كل المسئولين الفسدة من آل حمد أو النظام الحاكم بالتعاقد مع كبرى وكالات العلاقات العامة والدعاية لتجميل أخطائهم، وتحسين صورة الحكم الذى أصبحت سيرته القذرة على كل لسان فى مشارق الأرض ومغاربها، ولم ينقذه بشكل مؤقت سوى دفتر الشيكات المفتوح على البحرى لكل من هب ودب للتكتيم على فضائح وكوارث تميم ورجاله الفاسدين، وكل هذا يذكرنى بما حدث خلال الفترة الماضية بالفضيحة التى تحدثت عنها الصحفية المعروفة فى مجال الصحافة الاستقصائية خديجة إسماعيلوفا، عضو مؤسسة مكافحة الجريمة والفساد، عندما حاولت الدوحة استغلال مصداقيتها ومهنيتها فى تمرير بعض الإشادات المصنوعة عن النظام القطرى فى الأذرع الإعلامية التابعة للإمارة مقابل مبالغ ضخمة، لكنها مرمطت بهم الأرض، وفضحتهم على رؤوس الأشهاد.

وأيضا من فضائح فساد تلك الأسرة قضية المياسة بنت حمد

تبذير أموال الشعب على ملذات تميم، فالنموذج الكاشف هنا هو أسطول الطائرات الذى قدره الموقع الأمريكى «بيزنس إنسايدر» بأكثر من 1.2 مليار دولار خلال عام 2017، وخلال العديد من السفريات لتميم وعصابته يستخدمون نحو 10 طائرات لحمل سياراتهم الليموزين، وحقائبهم الفخمة والضخمة فى الوقت نفسه



> ويأتى الدور على شقيق آخر لتميم هو محمد بن حمد، الذى تحاصره قضايا الفساد من اتهامه بالمسئولية عن رشاوى الدوحة لقيادات الاتحاد الدولى لكرة القدم الفيفا لمنح إمارة الفساد حق تنظيم بطولة كأس العالم 2022 إلى جانب مطاردته بقضية قرصنة حسابات إلكترونية لنحو 1200 شخصية داخل الولايات المتحدة الأمريكية

وزوجها جاسم بن عبدالعزيز آل ثانى، التى كانت واحدة من أكثر قضايا الرأى العام العالمى خلال الفترة السابقة؛ لأنها تحايلت على القانون، وتجاهلت المبادئ الإنسانية فى انتهاء زمن السخرة عندما أبرمت عقود إذعان للعاملين معها لقطع الطريق على الشكوى والتظلم أمام السلطات والقضاء من المعاملة السيئة والتهديد والابتزاز.

ويأتى الدور على شقيق آخر لتميم هو محمد بن حمد، الذى تحاصره قضايا الفساد من اتهامه بالمسئولية عن رشاوى الدوحة لقيادات الاتحاد الدولى لكرة القدم الفيفا لمنح إمارة الفساد حق تنظيم بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ إلى جانب مطاردته بقضية قرصنة حسابات إلكترونية لنحو ١٢٠٠ شخصية داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

أما عن فساد الشقيق الأصغر لتميم وهو خليفة بن حمد فحدث ولا حرج، مما يؤكد أنها فعلا عائلة فاسدة عن بكرة أبيها؛ لأنه متورط فى قضايا رشوة وتزوير واختلاس وغيرها من المخالفات غير القانونية، فمنذ وصوله إلى أمريكا من أجل التعلم، أدمن المراهنات ولعب القمار بعشرات الملايين من الريالات والدولارات، مع الإنفاق المبالغ فيه لدرجة أنه كان يتحمل مبلغ ٦٠٠ دولار مقابل خدمة الغرف التابعة له بفندق «بيفرلى ويلشير» فى الليلة الواحدة، ووصلت فاتورة نفقاته فى ستة أسابيع عام ٢٠١٤ إلى ٣٠٠ ألف دولار، وامتلك أسطولا كبيرا من السيارات، ورغم كل ذلك كان فاشلا فى دراسته، وتورط فى تقديم رشاوى لبعض أساتذته لدعمه فى اجتياز دراسته، وفى النهاية حصل على البكالوريوس والماجستير من جامعة جنوب كاليفورنيا بالرشاوى والطرق غير القانونية.

بقلم: عصام شيحة

Eshiha@yahoo.com

بعد انفراد الولايات المتحدة بزعامة النظام العالمى فى أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتى، راجت فى العلاقات الدولية المعاصرة مجموعة من السمات الرديئة، من بينها الأموال القذرة ونفوذها الطاغى فى العديد من الملفات الدولية. وعليه فقد نمت أطراف الإرهاب، وبات تمويله يحتل مكانة بارزة فى سياسات بعض الدول الساعية نحو الخروج على قواعد القانون الدولى. وبالفعل احتل الثنائى، تركيا وقطر، جانبا كبيرا من هذا المشهد القاتم للعلاقات الدولية، فتركيا تقود وتخطط، وقطر، بأموالها القذرة، تمول وتدفع التكلفة، وتكافئ المساند لسياساتها المضادة للتنمية والاستقرار بحثا عن دور تبدو فيه أكبر من حجمها الحقيقى.

لعبة الأموال القذرة!

من جهة أخرى، لا شك أن الدولة المصرية فى سعيها نحو تثبيت أركانها الأساسية على طريق التنمية الشاملة، تتعرض لموجات متتابعة من أعدائها، فى محاولة لإيقاف مسيرة التقدم التى قادها الرئيس السيسى باحترافية شديدة، منذ ثورة الثلاثين من يونيه ٢٠١٣، ارتكازا منه على قناعاته التامة بأهمية مفهوم الدولة الوطنية فى تحقيق طموحات الشعوب فى حياة كريمة حرة.

ومنذ أيامه الأولى فى الحكم، أكد الرئيس السيسى على أهمية تماسك الجبهة الوطنية أمام ما يواجهها من تحديات ومخاطر شتى، مؤكدا فى الوقت نفسه على صعوبة المرحلة وقسوة التداعيات لو أن العزيمة تفتر والأمل يتراخى؛ ومن ثم ظل الرئيس مُصمما على أن مصر الحديثة لن يبنيها إلا سواعد أبنائها الأوفياء المخلصين المُدركين لخطورة الانزلاق إلى منعطف المصالح الخاصة المتناقضة ودملة المصالح الوطنية التى لا ينبغى أبدا أن تغيب عن بؤرة اهتمامات كافة المنخرطين فى العمل الوطنى العام، بل وكل أفراد الشعب على اختلاف انتماءاتهم السياسية والاجتماعية والدينية، وفى ذلك يتحقق مفهوم الدولة الوطنية فى أفضل صوره المقبولة فى المجتمع الدولى المعاصر.

وبديهى جدا أن ترتفع أحقاد أعداء الوطن؛ إذ قابل الشعب رسائل الرئيس السيسى بكل التقدير والاحترام، وجعل منها نبراسا بالفعل أضاء الطريق الشاق أمامنا جميعا، مسؤولين وشعبا، وهو الأمر الذى ظهر جليا فيما تحققه الحكومة الحالية من إنجازات، نتمناها تزيد وتتوسع، قابلها الشعب بالصبر والقوة العزيمة على تحمل تبعات الإصلاح الاقتصادى الصعب الذى خاضته مصر بشجاعة تُحسب أولا للرئيس السيسى، الذى راهن على وعى الشعب، ولم يجنح صوب دغدغة المشاعر الوطنية على حساب مصلحة الوطن على الأجل الطويل.

وأمام تضحيات الشعب، أملا فى مستقبل أفضل كثيرا للأجيال القادمة، ونجاح القيادة السياسية فى حيازة ثقة الشعب، راحت المؤامرات تتكاثف علينا من كل جانب، حتى عرفت مصر، ولأول مرة، أن المخاطر يمكن أن تأتيها من كل جانب، وبعد أن كانت حدودنا الشرقية هى البوابة التقليدية لأعداء مصر عبر عقود طويلة، باتت حدودنا الغربية أكثر خطورة، يهددها الإرهابيون الذين أرسلهم أعداء الوطن استغلالا لحالة الفراغ السياسى فى ليبيا جراء معاناتهم بسبب طول غياب مؤسسية الدولة على النحو المعروف فى العالم المتقدم. كما أصبحت حدودنا الجنوبية ممرا ممكنا للإرهاب، بل إن الساحل الشمالى لمصر على البحر المتوسط لم يتخلف عن بث الهواجس الأمنية على الأمن القومى، وراحت تركيا تعبث بأمن المنطقة كلها، مدفوعة بأحقاد الرئيس التركى أردوغان على الرئيس السيسى الذى حقق لبلاده استقرارا لم يكن أكثر المتفائلين يحلم به، كما حقق معدلات نمو شهدت بها المؤسسات الدولية كافة، حتى أنها أكدت أن الاقتصاد المصرى من بين اقتصادات قليلة جدا على مستوى العالم تحقق نموا إيجابيا أثناء جائحة كورونا. ولا أريد أن أشرح فى المقابل ما آلت إليه أوضاع الاقتصاد فى الدول المُعادية لمصر، من تركيا إلى قطر.

إلا أن الملاحظ فى الفترة الأخيرة أن اعتدالا فى المواقف بدأت تُبديه بعض هذه الدول، ولعلى هنا أبدأ بالموقف التركى، باعتباره القائد الفعلى للمواقف القطرية، وأيضا للأطراف المعادية لمصر فى ليبيا، وعلى رأسهم فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية، التى نشأت باعتراف أممى، لكنها سُرعان ما ارتمت فى أحضان أردوغان وباعت مسؤولياتها الوطنية، وعقدت مع تركيا اتفاقات تخصم كثيرا من شرعيتها، قدر ما تُنقص من مصالح وحقوق الشعب الليبى الشقيق.

وقد سمع العالم كله الرئيس التركى أردوغان وهو يعلن مؤخراً أن "الحوار مع مصر أمر ممكن"!، وكان قد سبقه بعض القيادات التركية فأعلنت أن تركيا "تحترم الجيش المصرى العظيم"!، وأضافت أن تركيا "لن تحارب الجيش المصرى فى ليبيا".!

وواقع الأمر أن رؤيتى تتفق كثيرا مع ما صرح به وزير خارجية مصر المحتهد سامح شكرى، عندما أكد مؤخرا أن مصر تُعول على المواقف وليس على التصريحات، والتصريحات التركية الإيجابية الأخيرة لا يواكبها مواقف على الأرض تدعمها وترفع من مصداقيتها؛ ومن ثم فإن مصر تنتظر مواقف تركية يمكن البناء عليها عاليا لتعزيز الاستقرار فى المنطقة، ودعم جهود التنمية.

ورغم أن الثقة فى أردوغان ليست على النحو الذى يتمناه، جراء ممارساته المعروفة؛ فإن الأمل أن تعتدل الخطوة التركية على طريق إعادة بناء الثقة؛ فتسحب ذيولها من ليبيا، وتسلم لمصر رموز جماعة الإخوان الإرهابية الموجودين على أرضها؛ ومن ثم تتناغم وقواعد العلاقات الدولية المعاصرة؛ إذ تتفق ومنظومة القيم الأممية السامية، وأهمها عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول.

وبالتبعية نذكر قطر، فهى بلا شك يلفها هاجس مُخيف فيما إذا لو اعتدلت مواقف تركيا، وهى التى مولت ممارسات تركيا المُعادية لمصر، ووظفت ثروات شعبها لمكايدة مصر والعمل على زعزعة استقرارها؛ فتارة تضع المليارات كودائع فى بنوك إثيوبيا، مثلما فعلت تركيا أيضا، لرفع رصيدها من النفوذ على القرار الأثيوبى فيزداد تعنتا مع مصر فى ملف سد النهضة، وتارة تمول التكاليف الباهظة للإرهابيين على الأرض الليبية. وكلنا نذكر كيف سحبت قطر وديعتها من مصر فى أشد الظروف صعوبة على الاقتصاد المصرى أملا فى إيقاف مسيرة مصر الناجحة.

والمتابع يجد أن قطر لطالما اعتمدت كلياً فى سياساتها الخارجية على سياسة الأموال القذرة التى تستهدف تقوية نفوذها، وإظهارها كدولة مُشاركة فى المجتمع الدولى، وهذا ما اتبعته حتى فى الأمور الرياضية، التى من المفترض أن ممارساتها تهذيب للنفوس وتقوية لأواصر المحبة بين الشعوب، فإذا بقطر تلوثها وتطيح بها إلى منعطفات مخالفة للقانون الدولى والأعراف والقيم الأممية.



على هذا النحو يرسم أعداء الوطن سياساتهم المعادية لمصر على حساب مصالح شعوبهم؛ إذ لا يعلو لديهم صوت فوق مكايدة مصر، والسعى نحو عرقلة نموها الذى شهد به العالم أجمع.

من هنا تأتى أهمية الالتزام بتماسك الجبهة الداخلية فى مواجهة ما يحيطنا من تحديات ومخاطر، فمصر تحتفظ بأسباب وعوامل نجاحها، شريطة الوعى بمخططات أعداء الوطن.



فضائح الفساد تحاصر قطر

الرياضة.. الاقتصاد.. حقوق الإنسان.. والإرهاب.. ملفات مختلفة صار لها عنوان واحد فى دولة قطر ألا وهو الفساد، وطالت الاتهامات أسماء كثيرة، منها الرسمى الذى عرف طريق المحاكمات والدعاوى القضائية ومنها ما نعرفه من خلال وسائل الإعلام والصحف، كلها تصل فى نهاية المطاف إلى استنتاج واحد وهو أن هؤلاء يستحقون عن جدارة صفة «المفسدون فى الأرض».

تقرير: نهال الشريف

سلطت محاكمة ناصر الخليفى رئيس نادى باريس سان جيرمان فى سويسرا حول رشاوى قدمتها شبكة بى إن سبورت التى يديرها الخليفى للحصول على حقوق بث مباريات كأس العالم لكرة القدم فى نسختى عام ٢٠٢٦ و٢٠٣٠، الضوء على ملف فضائح الفساد القطري. أمام المحكمة السويسرية اعترف السكرتير العام السابق للاتحاد الدولى لكرة القدم جيروم فالكه بقبول عرض الخليفى باستغلال فيلا فاخرة فى جزيرة سردينيا الإيطالية والتى تقع فى أحد المنتجعات الفاخرة بالجزيرة ومبالغ مالية مقابل حصول بى إن سبورت على حقوق بث مباريات المونديال. لا يعد ذلك بالأمر الغريب بالنظر إلى الاتهامات التى تواجهها قطر والاتحاد الدولى لكرة القدم -الفيفا- بحصول قطر على حق تنظيم المونديال فى دورة عام ٢٠٢٢ باستخدام الرشاوى أيضا. بهذا الأسلوب الملتوى والفاسد فاز العرض القطرى على العرض الأمريكى، الأمر الذى وضع كل علامات التعجب أمام النتيجة. بالتأكيد لا وجه للمقارنة بين حجم الإمارة الخليجية الصغيرة التى لا تزيد مساحتها عن ١١ ألفا و٥٧١ كيلومترا مربعا ومساحة الولايات المتحدة التى توصف بكونها الدولة القارة بكل إمكاناتها المالية واللوجيستية ومنشآتها الرياضية وسجلها الرياضى الحافل. وفى المقابل لم تكن قطر تمتلك المنشآت الرياضية اللازمة لتنظيم أكبر حدث رياضى فى عالم الساحرة المستديرة، ناهيك عن أن المونديال يعقد خلال شهور الصيف بينما درجات الحرارة والرطوبة فى قطر تصل لمستويات يصعب على اللاعبين والمتفرجين تحملها فى المدرجات المكشوفة.

استتبع ذلك ولأول مرة تغيير موعد المونديال في نسخة ٢٠٢٢ إلى شهر نوفمبر. هذه الملابسات دفعت أصواتا كثيرة للمطالبة بسحب تنظيم المونديال من قطر ومنحه إلى إنجلترا أو ألمانيا أو اليابان أصحاب الخبرات الجيدة فى استضافة الفعاليات الرياضية الكبرى. من بين هذه الأصوات الفرنسى ميشيل بلاتينى الرئيس السابق للاتحاد الأوربى لكرة القدم والسويسرى سيب بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولى -الفيفا- وهو الذى اضطر للاستقالة من منصبه على خلفية هذه الفضيحة، ودعا أكثر من مرة لتصحيح الخطأ. كما أن بلاتينى اعترف بأنه قد منح صوته لقطر ثم طالب بسحب التنظيم منها بعد كشف أجهزة التحقيق الأمريكية عن قيام قطر بدفع رشاوى.

ففى أبريل الماضى وبعد سنوات من التحقيقات أعلنت وزارة العدل الأمريكية أن ممثلين عن الحكومتين الروسية والقطرية قدموا رشاوى لضمان الفوز بتنظيم المونديال، روسيا ٢٠١٨ وقطر ٢٠٢٢ . وأشار التقرير الأمريكى إلى ثلاثة أشخاص يعملون فى مجالات الإعلام الرياضى والتسويق ووجهت لهم اتهامات بالتزوير وغسيل الأموال والرشوة للحصول على حقوق البث التليفزيونى لمباريات كأس العالم. وجاءت هذه الاتهامات فى أعقاب عام كامل من التحقيقات وطالت خمسة أسماء كبيرة من مسئولى كرة القدم فى الفيفا. وقد تورط هؤلاء قبل التصويت الذى جرى عام ٢٠١٠ لاختيار الدولة المضيفة لكأس العالم. فى ذلك التصويت فازت روسيا على العرض المقدم من إنجلترا والعرض المشترك بين هولندا وبلجيكا والعرض المشترك بين إسبانيا والبرتغال. أما قطر فقد فازت فى التصويت فى مواجهة العرض الأمريكى لعام ٢٠٢٢.وقد تم التسجيل بالصور للمصوتين لصالح قطر أثناء التفاوض على بيع أصواتهم لصالح المنافس القطري.

وذكرت عريضة الاتهام الأمريكية أن ثلاثة مسئولين من أمريكا اللاتينية منحوا أصواتهم لقطر بمقابل مالي. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الثلاثة هم خوليو جروندوناو من الأرجنتين والذى توفى فى عام ٢٠١٤، ونيكولاس ليوز من باراجواى والذى توفى أيضا فى العام الماضى، بينما كان خاضعا لتحديد إقامته فى منزله، والثالث هو البرازيلى ريكاردو تيكسيرا وهو مطلوب للتسليم فى أمريكا ولكن العائق أنه لا توجد اتفاقات تسليم مطلوبين بين البرازيل والولايات المتحدة. أما التحقيقات الداخلية التى جرت فى الفيفا فقد توصلت إلى تلقى هؤلاء للرشاوى مما أدى إلى اتخاذ قرار بإيقافهم مدى الحياة، ويخلص تقرير النيويورك تايمز إلى أن نصف الأشخاص الذين كانوا على علاقة بالتصويت الخاص بمونديال ٢٠١٨ و٢٠٢٢ ومن بينهم بلاتر رئيس الفيفا السلبق قد ارتكبوا أخطاء حتى وإن لم ترقَ لمستوى الجرائم.

فوز قطر بتنظيم مونديال ٢٠٢٢ كان موضوع كتاب بعنوان «اللعبة القبيحة» فساد الفيفا والمؤامرة القطرية لشراء كأس العالم. الكتاب يتناول تحقيقا استقصائيا قام به

وفقا لجريدة ديلى ميل البريطانية وضعت قطر على قائمة الدول الراعية للإرهاب عام 2014، وهى بنظر عدد من الدول من أبرز ممولى الإرهاب ومن أبرز من يفلتون من العقاب. ومنذ عام 2003 قدمت المؤسسات الخيرية القطرية دعما لتنظيم القاعدة من خلال نقل وغسيل الأموال لصالح التنظيم





المؤلفان هايدى بليك وجوناثان كالفيرت واعتمدا فيه على آلاف الوثائق التى حصلا عليها من أحد المبلغين، ويسرد المؤلفان استخدام محمد بن همام رئيس اتحاد الكرة القطرى لكل علاقاته وثقله لتأمين فوز قطر بالتصويت، ويشمل هذا مدفوعات سخية وهدايا فخمة لمسئولى كرة القدم فى أنحاء العالم. بسبب الكشف عن أسرار الفساد فى كواليس اللعبة كان الكتاب من أكثر الكتب مبيعا وقت صدوره.

فى عالم الرياضة لم يقتصر الفساد القطرى على كرة القدم، بل امتد لرياضات أخرى؛ حيث وجه القضاء الفرنسى اتهامات بدفع رشوة قيمتها ٣,٥ مليون دولار فى ٢٠١١ عن طريق شركة للاستثمارات الرياضية مرتبطة باسم شقيق ناصر الخليفى رئيس نادى باريس سان جيرمان لصالح شركة تسويق رياضية يديرها بابا ماساتا وياك نجل الرئيس السابق للاتحاد الدولى لألعاب القوى. وقد تم تحويل المبالغ قبل ٤ أيام من التصويت على مقدمى عروض استضافة بطولة العالم لألعاب القوى لعام ٢٠١٧ والذى خسرته قطر؛ إلا أنها عادت لتفوز بحق تنظيم البطولة لعام ٢٠٢٠. وبخلاف ذلك سعت قطر باستخدام المال المقدر بملايين الدولارات لتأسيس اتحاد لكرة السلة فى الولايات المتحدة فى منافسة غير شريفة للاتحاد القائم تحت اسم «big ٣» وقد وصل الأمر إلى ساحات القضاء. وفى أوراق القضية اتهم اتحاد كرة السلة الامريكى قطر بدفع عشرات الملايين من الدولارات لمكتب المحاماة كوين إيمانويل أوركهارت أند سوليفان لتسهيل عملية حصول قطر على حق تنظيم كأس العالم.

الملف الرياضى الفاسد حافل بالوقائع وكان من أكثرها إثارة للجدل صفقة شراء نادي باريس سان جيرمان للاعب اللامع نيمار والتى وصفت بأنها أغلى صفقة رياضية فى التاريخ بقيمة ٢٢٢ مليون يورو وبعدها جاءت صفقة شراء اللاعب مبابى بقيمة ١٨٠ مليون يورو. وبرغم هذا الإنفاق البالغ السخاء لم يحقق النادي الذى يرأسه ناصر الخليفى إنجازًا رياضيًا ذا قيمة؛ حتى إنه لم يصل للدور الربع النهائى لكأس أوربا وتؤكد الدوائر الرياضية أن صفقات الخليفي أشعلت الأسعار فى سوق الانتقالات الرياضية على مدار الأعوام الثلاثة الماضية كما أنها خرقت قواعد اللعب النظيف فى عالم كرة القدم.

ويعتبر ملف انتهاكات حقوق الإنسان فى قطر ليس ببعيد عن ملف الفساد الرياضى بعد تسجيل ٩٠٠ حالة وفاة جراء العمل فى ظل ظروف غاية فى الصعوبة لإنجاز المنشآت الرياضية اللازمة للمونديال. ووفقا لتقرير سابق لمنظمة العفو الدولية، يعمل هؤلاء العمال الأجانب فى ظل ظروف فى غاية القسوة والانتهاكات والاستغلال من جانب أرباب الأعمال، إلى جانب ذلك تتعرض الكثيرات من الأجنبيات العاملات فى مجال الخدمة المنزلية للعنف الجسدى والضرب والاغتصاب، ويرقى ذلك إلى حد العبودية إلى جانب عدم الحصول على المستحقات المالية والأجور والقيود على التنقل والمنع من مغادرة البلاد والاحتجاز التعسفي.

فساد البنوك

تتواكب هذه الفضائح المشينة مع فضائح من نوع آخر فى الملف المالى والاقتصادى حيث ترتبط هذه القضايا ببعض البنوك القطرية ومعاملاتها فى أوربا والشكوك فى تورطها فى تمويل الإرهاب. ففى أغسطس ٢٠١٩ فتحت السلطات البريطانية تحقيقات حول إدارة بنك الريان الذى تبلغ أسهم إدارة الاستثمار القطرية فيه ٣٠ فى المائة من إجمالى الأسهم. وذلك بعد تزايد الشكوك فى قيام البنك بعمليات غسيل أموال وتمويل للإرهاب. ويرتبط اسم بنك الريان بمنظمات مدرجة على القوائم الأمريكية للمنظمات الإرهابية وعدد من الوعاظ الداعين للعنف والتطرف. وتجرى أيضا التحقيقات البريطانية حول بنك باركليز الإنجليزى؛ حيث حصل حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر السابق على عمولات- رشوة - مقابل قيام قطر بالاستثمار فى البنك وقت الأزمة المالية العالمية. وقد تم الكشف عن تفاصيل هذه القضية بعد مثول مسئولين بالبنك أمام القضاء بتهمة إخفاء وثائق بخصوص ٣٢٢ مليون جنيه إسترليني تم دفعها سرا لمستثمرين قطريين. وفى التحقيقات قال مسئولون بالبنك إن قطر وضعت شروطا صعبة مقابل الاستثمار فى البنك وأن باركليز اضطر لتقديم الكثير لضمان الحصول على الاستثمارات فى خضم الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨. وقدم مكتب الادعاء البريطانى الدليل لمحكمة اولد بيلى والتى تثبت تحايل البنك لتقديم عمولات سرا لحمد بن جاسم فى سبيل ضمان ضخ استثمارات قطرية فى البنك مقدارها ١١ مليار جنيه إسترلينى من خلال طرح عملية اكتتاب طارئة وتحرير عقود وهمية لا تمت للواقع بصلة تحت مسمى عقد خدمات استشارية على خلاف الحقيقة.

الراعى الرسمى للإرهاب

> **فوز قطر بتنظيم مونديال 2022 كان موضوع كتاب بعنوان «اللعبة القبيحة» فساد الفيفا والمؤامرة القطرية لشراء كأس العالم يسرد فيه المؤلفان استخدام محمد بن همام رئيس اتحاد الكرة القطرى لكل علاقاته وثقله لتأمين فوز قطر بالتصويت، ويشمل هذا مدفوعات سخية وهدايا فخمة لمسئولى كرة القدم فى أنحاء العالم**

وفقا لجريدة ديلى ميل البريطانية وضعت قطر على قائمة الدول الراعية للإرهاب عام ٢٠١٤، وهى بنظر عدد من الدول من أبرز ممولى الإرهاب ومن أبرز من يفلتون من العقاب. ومنذ عام ٢٠٠٣ قدمت المؤسسات الخيرية القطرية دعما لتنظيم القاعدة من خلال نقل وغسيل الأموال لصالح التنظيم. ولذلك فرضت الولايات المتحدة عقوبات على عبد الرحمن النعيمي-قطرى الجنسية - باعتباره ممولا للإرهاب ويساعد فى نقل الرسائل والأموال بين التنظيم وفروعه فى سوريا والعراق والصومال واليمن لمدة عشر سنوات. وفى افتتاحية لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية نشرت فى أغسطس ٢٠١٤ بعنوان ميدان الإرهابيين قال المحلل رون بروستر إن قطر تحاول تلميع صورتها فى العالم من خلال تمويل كبرى الجامعات الأجنبية فى الدوحة ومن خلال استضافة المونديال، ولكنها فى الوقت نفسه تدعم تنظيم القاعدة وحركة حماس المدرجتين على قوائم التنظيمات الإرهابية فى الولايات المتحدة ودول أخرى. وقد طلب النائبان فى الكونجرس الأمريكى براد شيرمان وبن روسكام فى ديسمبر ٢٠١٤ من الحكومة الأمريكية فرض عقوبات على قطر، كما وقع ٢٤ من أعضاء لجنة الشئون الخارجية على رسالة يطالبون فيها بضرورة فرض عقوبات على كل من قطر وتركيا بسبب أنشطتهما فى دعم الإرهاب. وقد صدر تقرير عن وزارة الخزانة الأمريكية فى عام ٢٠١٥ حول مشاركة قطر فى بعض عمليات مكافحة الإرهاب؛ إلا أنها فى الوقت نفسه تقوم بعمليات تمويل لكيانات وأفراد وجماعات متطرفة وعنيفة مثل القاعدة والتنظيمات التابعة لها مثل جبهة النصرة . ولا بد أيضا من الإشارة لتصريح الرئيس الامريكى ترامب حول قطر فى عام ٢٠١٧ والذى قال فيه إن قطر ممولة للإرهاب على مستوى عال جدا.

فى ملف الإرهاب أيضا كشفت شبكة فوكس نيوز الإخبارية أن قطر مولت صفقات سلاح لحزب الله المدرج على قوائم الإرهاب فى الولايات المتحدة . ونقلت الشبكة عن متعاقد أمنى خاص يرمز له بالاسم جيسون جى قوله إن أفرادًا من الأسرة المالكة فى الدوحة سمحوا بتسليم معدات عسكرية لحزب الله اللبناني. وأضاف أن سفير الدوحة لدى بلجيكا وحلف الناتو حاول دفع ٧٥٠ ألف دولار لجيسون فى محاولة لإثنائه عن كشف ما لديه من معلومات.فى هذا الصدد تولت النائبة البرلمانية الفرنسية نتالى جوليه قيادة لجنة للتحقيق فى أنشطة الجماعات المتطرفة فى أوربا، وقد رفعت اللجنة تقريرها لحلف الناتو وقد أوصى التقرير بضرورة وجود سياسة أوربية بخصوص قطر والتزام اليقظة بشكل خاص حول تمويل قطر للإرهاب، وطلب التقرير من قيادة الاتحاد الأوربى إجراء تحقيقات وتجميد حسابات مصرفية قطرية. وطالب أيضا إيان بيسلى عضو البرلمان البريطانى أوروبا بضرورة اتخاذ موقف حازم من سلوك الدوحة الداعم للتطرف.

لقد حرصت قطر على تبنى إستراتيجية دفاعية فى مواجهة تزايد الكشف عن تورط العديد من الشخصيات القطرية فى فضائح متعلقة بتمويل الإرهاب وذلك كما جاء فى النسخة الفرنسية من تقرير global watch analysis البريطاني. ويذكر التقرير إصرار قطر على وصف ما يحدث بأنه تصرفات فردية لا تمثل الحكومة القطرية. كما يذكر أسماء كل من فهد بن حمد بن خليفة آل ثان شقيق الأمير تميم والمعروف لدى الأجهزة الاستخبارية الغربية بميوله المتطرفة وقد ارتبط اسمه بتحقيقات تستهدف جمعية تمول مدرسة متطرفة فى باكستان. وكذلك خالد الشقيق الثانى لأمير قطر وقد قدمت شكاوى فيدرالية بحقه فى الولايات المتحدة، وحمد بن جاسم رئيس الوزراء السابق المتورط فى قضية بنك باركليز وعلاقته ببنك الريان القطرى فى بريطانيا والذى قام بتمويل ١٥ منظمة إسلامية من بينها من تورط فى جرائم إرهاب.

وذكر التقرير أيضا اسم عبدالعزيز عبدالرحمن آل ثان وهو من الشخصيات البارزة فى مجال الجمعيات الخيرية وهو الرئيس التنفيذى لمؤسسة قطر الخيرية واللجنة القطرية المشتركة للإغاثة وهو رئيس لجمعيتين فى سويسرا تعملان كغطاء وتقدمان الدعم المالى للشبكات المتطرفة ومنها المجلس الإسلامى المركزى فى سويسرا ورابطة علماء المسلمين المحسوبتان على الإخوان المسلمين فى أوربا.

ويذكر تقرير global watch analysis أن كلا من على بن عبد الله السويدى الأمين العام للمجلس المركزى السويسرى وعبد المحسن المطيرى رئيس رابطة علماء المسلمين مدرجان على القائمة الأمريكية السوداء للشخصيات المتورطة فى تمويل الإرهاب، إضافة إلى عبدالوهاب الحمقانى المتورط فى تقديم الدعم اللوجيستى لتنظيم القاعدة فى اليمن.

فيروس كورونا ضعف لكنه لم ينته

الأطباء يقدمون روشتة الحماية لطلاب المدارس.. ومصر تشارك بجدية فى التجارب الإكلينيكية للقاح الجديد

تحذيرات من تخفيف الإجراءات.. والتخلى عن الكمامة خطر يهدد بعودة انتشار الفيروس

إقبال من المتطوعين على التجارب السريرية ومطالبات بتقديم ميزات إضافية لتشجيعهم

حقائق ثلاث أساسية على أرض الواقع تتعلق بفيروس كورونا المستجد، الحقيقة الأولى أن الفيروس مازال موجودا بالمجتمع ولم ينته، بعد على عكس ما يتعامل به البعض حاليا من عدم الالتزام بإجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعى وارتداء الكمامة، فارتداء الكمامة أصبح هو الاستثناء والقاعدة هى عدم ارتدائها لدى أغلب المواطنين وخاصة فى المواصلات العامة، وهذا برأي الأطباء خطر حقيقى.

الثانية هى أن مصر تقطع خطوات جادة ومبشرة بمشاركتها فى الدراسات العالمية للتجارب الإكلينيكية للقاح فيروس كورونا المستجد، وسوف تستفيد من كل هذه التجارب.

الحقيقة الثالثة هي تزايد حالة، القلق والخوف لدى أولياء الأمور بشأن فتح المدارس والجامعات فى ظل استمرار تواجد فيروس كورونا المستجد، والتحديات الكبيرة المتعلقة بمدى تطبيق الإجراءات الاحترازية فى فصول كثافتها تصل فى بعض الأحيان إلى ٨٠ طالبا وأكثر.

تقرير تكتبه: إيمان النجار

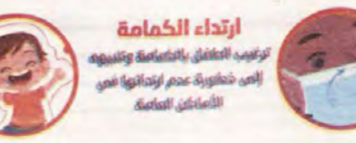
فيروس كورونا المستجد لم ينته، بل مازال موجودا فى المجتمع، هذا ما يؤكده الأطباء بل والملاحظ هو عودة تزايد الأعداد مرة أخرى وكما يقول الدكتور أشرف حاتم وزير الصحة الأسبق، عضو اللجنة العليا للفيروسات التنفسية بوزارة التعليم العالى «مازلنا فى الموجة الأولى لفيروس كورونا المستجد، أعداد الحالات كانت انخفضت كثيرا فى نهاية يوليو وأول أغسطس، لكن حدثت زيادة مرة أخرى فى آخر أغسطس وأول سبتمبر، نتيجة سفر البعض للمصايف، ورغم أن الحالات تزايدت إلا أنه أولا الزيادة ليست كبيرة وثانيا وهو الأهم أنه قبل ذلك كانت الحالات البسيطة نحو ٨٠في المائة من الحالات، ارتفعت هذه النسبة لتصل الحالات البسيطة لأكثر ٩٥فى المائة من الحالات ومعنى هذا أن حدة الفيروس أو حدة المرض قلت، وتظهر الحدة هذه فى صورة ارتفاع فى درجة الحرارة ليومين واضطراب فى الجهاز الهضمى عبارة عن إسهال أو مغص، أو كحة بسيطة وألم فى الجسم والتهاب فى الحلق، وهذه أعراض بسيطة تستمر من يوم إلى ثلاثة أيام يتم التعامل معها بأدوية خفيفة من خافض حرارة ومضاد حيوى بسيط، دون الحاجة لتدخل طبى قوى، الحالات التى تستدعى الحجز بالمستشفى أقل بكثير منها قبل شهرين، فنسبة الإشغال فى المستشفيات التى تستقبل حالات كورونا أقل من ٢٠فى المائة وبالنسبة للرعايات المركزة التى تستقبل حالات كورونا نسبة الإشغال بها أقل من ١٠فى المائة، وهذا يعكس تراجع حدة المرض، وأصبحت حالات كثيرة يتم علاجها فى المنزل»

مسألة عمل تحاليل ال pcr لكل المرضى لم تعد موجودة فحتى منظمة الصحة العالمية فى دول مثل مصر وغيرها من الدول غير الغنية لم تعد تُقر التحاليل لكل المرضى، لارتفاع تكلفة التحليل ولأن الفيروس أصبح منتشرا فى المجتمع، ولكن فى المقابل كدولة لكى أقوم برصد وتسجيل للحالات، لابد من تسجيل الحالات وفق الأشعة المقطعية والتحليل المعروف لتشخيص فيروس كورونا، مع الأخذ فى الاعتبار أن ٨٠فى المائة من الرعاية الطبية تعتمد على القطاع الخاص سواء التوجه للطبيب فى عيادته الخاصة أو المستوصف أو المركز الطبى وهكذا، فالمريض لا يتوجه للمستشفى الحكومى المعنى بتسجيل الحالات، وفى هذا الصدد كانت وزارة الصحة أعلنت أنه لدينا مائة ألف حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد، فى حين أعلن مركز بصيرة أن عدد الحالات على الأقل مليون حالة فى مصر وهذا الفرق الكبير قد ينتج عن طريقة التسجيل وهل الاعتماد على تسجيل حالات الـ« بى

8 قواعد لحماية أولادنا فى المدارس من كورونا



غسل اليدين
تعليم الأطفال غسل أيديهم بالماء والصابون لمدة 20 ثانية لقتل الفيروس



ارتداء الكمامة
ترغيب الطفل بالكمامة وتنبيهه إلى خطورة عدم ارتدائها فى الأماكن العامة



تعزيز نظام المناعة
عبر النوم والأطعمة الصحية والرياضة والضحك وعلاج أسباب التوتر



العادات الصحية
تجنب الأسطح الملوثة ومشاركة الأدوات مع الآخرين واستخدام المناديل

سى آر» أم تسجيل ما يتم تشخيصه وفق الأشعة المقطعية والتحاليل، وهنا من المهم على جهات العمل والمؤسسات أن تعتد بهذه الوسائل التشخيصية فى الإجراءات اللاحقة من إجازات فى العمل وغيرها دون التقيد بتحاليل الـ pcr

دخلت مصر الأسبوع الماضى فى دراسة عالمية للتجارب الإكلينيكية للقاح فيروس كورونا المستجد، الأمل المنتظر للخلاص من رعب كورونا، وفى هذا الصدد أطلقت وزارة الصحة الأسبوع الماضى الموقع الإلكترونى للحجز للتطوع للمشاركة فى التجارب الإكلينيكية بحيث يتم الحجز عبر الموقع ويتم تحديد الموعد والمكان سواء فى مستشفى صدر العباسية أو الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات» فاكسيرا» أو معهد الكبد القومى.

الدكتور أشرف حاتم قال «مشاركة مصر فى التجارب السريرية والدراسات العالمية خطوة إيجابية جدا، حيث بدأت فى مصر على اللقاح الصينى، لدراسة أمان اللقاح وفعاليته، اللقاح يعطى على جرعتين، واللقاح الصينى بحسب الاتفاق فى حالة ثبوت فعاليته وأمانه سيتم تصنيعه فى مصر فى الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات» فاكسيرا» وتوزيعه فى الدول الإفريقية والدول المجاورة فى منطقة الشرق الأوسط.

وقريبا ستبدأ التجارب على اللقاح الروسى الذى أعلن الرئيس فلاديمير بوتين إعطائه لابنته، وبعد انتهاء التجارب السريرية يتقرر هل سيتم تسجيله فى مصر أم لا ؟، أما لقاح جامعة أكسفورد لشركة «استرازينكا» قاربت على الانتهاء من تجارب المرحلة الثالثة»على متطوعين» فى المملكة المتحدة وأوربا، وخلال أسبوعين ستنتهى التجارب ويتم تسجيله، وكانت التجارب عليه توقفت عدة أيام نظرا لأنه من ١٧ ألف متطوع تعرض أحد المتطوعين لأعراض عصبية لدراسة الحالة وبعد دراستها تبين أن الأعراض ليست ناتجة عن اللقاح، وتم استكمال التجارب، ومقرر تواجده فى السوق الأوربى وإنجلترا فى أول أكتوبر، ويوجد اتفاق مع التحالف العالمى للتطعيمات أن مصر من الدول التى ستحصل على التطعيم وتم الاتفاق على ٣٠ مليون جرعة من الـ ٣٠٠ مليون جرعة التى ستنتجها الشركة كأول مرحلة، أيضا يوجد ثلاث لقاحات فى أمريكا قاربت على الانتهاء من تجارب المرحلة الثالثة».

المتطوعون هم العنصر الأهم والرئيسى فى هذه المرحلة، والإقدام على هذه الخطوة ينطوى على قدر كبير من الوعى والشجاعة والإيمان بأهمية البحث العلمى والإيمان بقيمة الخطوة التى يقدم عليها الشخص.

وهنا قال الدكتور أشرف حاتم «لا بد من الاهتمام بالمتطوعين، وعلى الدولة التأكد من كونه سليم ١٠٠ فى المائة من الأمراض، وتجرى له الفحوص والتحاليل للتأكد من خلوه من الأمراض لضمان سلامته قبل التجربة وأثناء التجربة وبعد التجربة لمدة ثلاثة أشهر، يكون تحت الملاحظة الطبية الدقيقة طوال فترة التجربة، أيضا إذا كان فى عمل ما يتم صرف بدلات معينة له، وكل هذا لا يساوى قدر الخطوة التى أقدم عليها.

فى ظل هذا الوضع لا أحد ينكر قدر القلق والمخاوف لدى أولياء الأمور بشأن فتح المدارس والجامعات، وفى هذا الصدد وبحسب تصريحات الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان يوجد تنسيق كامل يتم بين وزارة الصحة وجميع الوزارات المعنية، ولجنة الأزمات بمجلس الوزراء لاتخاذ جميع الإجراءات الخاصة بعودة الدراسة الآمنة بالمدارس وفقا للطرق العلمية، بما يضمن حماية الطلاب وأسرهم والقائمين على العملية التعليمية، موضحة أن العمل يكون وفق خطة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد داخل المدارس والتى تم إعدادها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وبإشراف من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف، مشيرة إلى انعقاد غرفة أزمات بشكل دائم للاستجابة السريعة لأى متغيرات قد تحدث، والعمل بشكل استباقى على اتخاذ القرارات، عملية الربط الإلكترونى بين وزارتى (الصحة والسكان) و(التربية والتعليم) لمتابعة العمل بهذه الخطة بجميع المدارس، لرصد وتحليل بيانات الطلاب، والإبلاغ الفورى عن الاشتباه فى إصابة أى طالب.

وكان قطاع الطب الوقائى بوزارة الصحة والسكان، قد وضع القواعد الذهبية العشر للوقاية من الأمراض المعدية وفيروس كورونا المستجد، وتشمل، غسل اليدين جيدا بالماء والصابون، التهوية الجيدة، عدم لمس أغراض الآخرين وعدم لمس حرف السلم، استخدام الأغراض الشخصية، ترك مسافة آمنة بين الآخرين، لا مصافحة لا معانقة لا تقبيل، الانتظار خارج المكاتب أو الحمامات فى مسافات آمنة أفضل من الانتظار داخل تلك الأماكن، عدم الاقتراب من أماكن بها تزاحم، تناول الأطعمة المفيدة والنوم فترات كافية والحرص على ممارسة التمرينات الرياضية الخفيفة بالمنزل.

من جانبها أعلنت وزارة التربية والتعليم صدور التعليمات بكافة المحافظات باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية الواجبة للحفاظ على صحة

الدكتور أشرف حاتم: ما زلنا فى الموجة الأولى لفيروس كورونا المستجد، أعداد الحالات كانت انخفضت كثيرا فى نهاية يوليو وأول أغسطس، لكن حدثت زيادة مرة أخرى فى آخر أغسطس وأول سبتمبر لكن الفيروس أضعف هذه الفترة



الدكتور أشرف الفقي: قرار فتح المدارس والجامعات مرتبط بالوضع الصحى الوبائى المحلى، بناءً على استشارة خبراء الصحة العامة المحليين فى هذا الشأن المبنى على معايير معينة منها إحصاءات عن نسبة الإيجابية، والشرائح العمرية المصابة، والمناعة المكتسبة لدى الناس من الموجة الأولى

الطلاب والمعلمين أثناء العملية التعليمية، بما يشمل إجراءات التباعد الاجتماعى بين الطلاب فى الطابور المدرسى والفصول، وتوزيع كثافة الفصول على الفراغات المتوفرة بالمدرسة، فى ظل ما تم الإعلان عنه من توزيع الحضور الفعلى للصفوف الدراسية على مدار أيام الأسبوع لتقليل عدد الطلاب المتواجدين داخل المبنى المدرسى خلال اليوم الدراسى، وإعداد الجداول الدراسية التى تضمن تنفيذ البرنامج الدراسى من معارف وأنشطة، بما يتناسب مع كثافة الطلاب بالمدرسة وطبيعة المبانى والتجهيزات والظروف المحيطة بالمدرسة، لضمان واقعية الحلول وإمكانية تنفيذها، مع متابعة كل هذه الإجراءات من خلال كافة أجهزة الوزارة ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات، مع تشكيل لجنة بكل مدرسة تختص بتطبيق ومتابعة الإجراءات الوقائية والاحترازية داخل المدرسة، مع توفير عدد كافٍ من البوسترات التوعوية بالأماكن الظاهرة بالمدرسة، وضرورة وجود طبيب أو زائرة صحية بكل مدرسة لمتابعة الحالة الصحية للطلاب بشكل دورى.

من جانبه قال الدكتور أشرف الفقي «استشارى الأبحاث الإكلينيكية والمناعة بمؤسسة أي إم إس، زميل سابق بهيئة الدواء والأغذية الأمريكية» وضع المدارس والجامعات يختلف على حسب الوضع الوبائى المحلى، فليس معنى أن الدنمارك على سبيل المثال فتحت المدارس والجامعات أن الهند والبرازيل تفتح المدارس والجامعات فى نفس الوقت، لأن الوضع الوبائى يختلف من دولة لأخرى، فيوجد وضع أصفر، وضع أحمر ووضع أخضر وبائيا، بمعنى أن نسب الإيجابية فى الوضع الأخضر ممكن تكون قليلة محليا، والتركيبة الديمجرافية مختلفة فمثلا دولة لديها قدرة على إجراء التحاليل الميدانية الاستقصائية عشوائيا بشكل يومى على الطلاب فى ذلك الوضع يمكن فتح المدارس بقدر من الاطمئنان طالما هناك إجراءات احترازية يتم تطبيقها على أرض الواقع مثل التباعد الاجتماعى، ارتداء الكمامة وغيرها من الإجراءات وبالتالى الحفاظ على حياة الطلاب والمدرسين والعاملين بالمدارس وفى نفس الوقت حماية أهالى الطلبة وعدم نقل العدوى لهم.

الوضع الوبائى الأصفر ويعنى أن نسبة الإيجابية بدأت تزيد فى المجتمع أو الإقليم، أو ممكن يحدث تزاحم فى وسائل المواصلات أثناء ذهاب الطلبة للمدرسة أو الجامعات وصعوبة التحكم فى هذا التزاحم وصعوبة تحقيق التباعد الاجتماعى أيضا فى المدرجات وغيرها وبالتالى ممكن هنا عمل نظام دراسة بجدول «هجين» نصف الأسبوع يذهب الطلبة ونصف الأسبوع الآخر يتم عبر الإنترنت».

الوضع الوبائى الأحمر بحسب د.الفقى فيه تكون نسبة الإيجابية عالية، عدد الطلاب مقارنة بمساحات الفصول أو قاعات المحاضرات كبيرة وبالتالى يصعب عمل تباعد وهنا يصبح الوضع فيه مخاطرة فى فتح المدارس وذهاب الطلبة حيث وجود فيروس ينتقل عن طريق التزاحم والاختلاط وبالتالى ينتشر، وبالتالى يختلف من مكان لآخر ومن إقليم لآخر حسب الوضع الوبائى المحلى.

وأضاف الدكتور أشرف الفقى قائلا «هنا قرار فتح المدارس والجامعات قرار لا يأخذه خبراء التربية وحدهم، لكن يتم اتخاذه فى ضوء خبراء الصحة العامة محليا، وما يقدمونه من معلومات تتعلق بالوضع الوبائى المحلى الحقيقى على الأرض، وفى ضوء هذا الوضع الوبائى المحلى يتم اتخاذ القرار هل يتم فتح المدارس أم لا؟، هل يتم عمل جدول هجين، هل تتم الدراسة أون لاين؟، هل أفتح للكبار أولا؟، فليس شرطا أن دولة س أو دولة ص فتحت المدارس أن يتم الفتح، وليس شرطا أن دولة ما حدثت فيها إصابات بعد فتح المدارس ألا يتم الفتح ويتم الغلق، كل هذا يتم فى ضوء الوضع الصحى الوبائى المحلى، بناءً على استشارة خبراء الصحة العامة المحليين فى هذا الشأن المبنى على معايير معينة منها إحصاءات عن نسبة الإيجابية، إحصاءات الشرائح العمرية المصابة، إحصاءات المناعة المكتسبة لدى الناس من الموجة الأولى وبناءً عليه يكون القرار الصحيح محليا بكيفية التعامل مع المدارس «.

من جانبه قال د.أشرف حاتم « بالنظر لتجارب الدول فى فترة الدراسة تبين أن أهم شىء فى الإجراءات الوقائية هو تقليل كثافة الطلبة فى الفصول، وعلى الأقل الحفاظ على مسافة تباعد من متر إلى مترين، وسيتم التعامل مع هذا الإجراء فى مصر بتحديد الحضور للطلبة فى يومين لتقليل الكثافة، بحيث تتراوح الكثافة ما بين ٢٠ إلى ٣٠ طالبا بدلا من ٨٠ و١٠٠ طالب، الإجراء الثانى هو استخدام الكمامات، أيضا الحرص على أن الأنشطة التى يمكن تقديمها فى الهواء الطلق يكون أفضل من تقديمها فى الفصول المغلقة، من المهم لأى طالب أو مدرس أو موظف موجود بالعملية التعليمية فى حال شعوره بأعراض شبيهة بالأنفلونزا السماح له بالبقاء فى منزله، وفى حال ظهور حالات فى فصل كما حدث فى دول أخرى يتم غلق الفصل والتعقيم لمدة ٤٨ ساعة، لو حدث فى أكثر من فصل فى المبنى يتم غلق المبنى وخلال أسبوع يتم التعقيم وعودة العمل به، وممكن غلق المدرسة فترة أيام معينة والتعقيم ثم عودة العمل وهكذا، فالخطة تقوم على وجود إجراءات احترازية للوقاية وإجراءات تتبع فى حال ظهور حالات فى فصل أو فى مدرسة، وتحديد كيفية التعامل مع الحالات والمخالطين لها وهكذا، التحديات كبيرة ولكن من المهم العمل وعودة المدارس والجامعات، وفى حال ظهور حالات يتم التعامل معها، فلو زادت الحالات فى منطقة ما يتم عزلها وعندما تنخفض الحالات تعود مرة أخرى للحياة وهذا ما حدث فى العالم كله من التعايش مع الفيروس، وبالنظر للفئات العمرية نجد أن طلاب المرحلة الابتدائية معدل الإصابة لديهم قليل جدا، وعندما يصاب تكون إصابته بسيطة، لكن المشكلة فى أن يكون مصدرا لنقل العدوى للكبار».

النوم الصحي
ضرورى للصحة الجسدية والعقلية ويؤثر على جودة الأداء فى المدرسة



وجبة فطور منشطة للمخ
لها تأثير إيجابى على الأداء المعرفى والذاكرة والانتباه



وجبات خفيفة صحية
تساعد الأطفال فى الحصول على العناصر الغذائية التى يحتاجونها طوال اليوم



التباعد الاجتماعي
تعليم الطفل أهمية الالتزام بالتباعد الاجتماعى والتنسيق مع المدرسة لتطبيقه



المهندس أيسم صلاح.. مستشار وزيرة الصحة لشؤون تكنولوجيا المعلومات:

خدمة «الحجز الإلكتروني» في «المستشفيات الحكومية» قريبا ..وإقبال كبير على موقع «تجارب لقاح كورونا»



قريباً جداً لن يكون المواطن مجبراًعلى الذهاب إلى المستشفى الحكومى لينتظر دوره فى طابور الكشف بالساعات، بل سيكون بمقدوره حجز موعد الكشف من البيت ليعرف موعده بعد اطلاق خدمة الحجز الإلكترونى التى تسارع وزارة الصحة الوقت لإنجازها خلال الأسابيع القادمة.

المهندس ايسم صلاح مستشار وزير الصحة لشئون تكنولوجيا المعلومات يكشف أن هذه الخدمة جزء من حزمة خدمات عديدة ستقدمها الوزارة إلكترونياً لكل المصريين للتخفيف عنهم وتوفير الخدمة الصحية بعيداً عن الزحام والمتاعب التى تعود عليها المصريون لسنوات طويلة داخل المستشفيات الحكومية، لكن مع الميكنة والتحول الرقمى أصبح من السهل تقديم كل شيء دون تعب ووزارة الصحة اتخذت خطوات مسبقة للتحول الرقمى وميكنة الخدمات، سواء المتعلقة بالمواقع الإلكترونية التى تقدم بعض الخدمات، أو قاعدة البيانات التى استطاعت الوزارة إعدادها منذ البدء فى تنفيذ المبادرات الرئاسية الصحية التى أطلقت تباع'ا تحت مظلة المبادرة الأم (١٠٠ مليون صحة). وصولا إلى موقع حجز التطوع للتجارب الإكلينيكية الخاصة بلقاح فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، الذى يعد أحدث خطوة إلكترونية اتخذتها وزارة الصحة، حيث أطلق خلال الأيام القليلة الماضية، وبحسب المهندس أيسم فالتفاعل مع الموقع الإلكترونى للحجز للتطوع فى التجارب الإكلينيكية للقاح فيروس كورونا المستجد بدأ منذ الساعات الأولى لتدشينه وبأرقام لم تكن متوقعة.

يشير مستشار وزيرة الصحة، إلى المبادرة الرئاسية للأمراض المزمنة والفشل الكلوى التى تستهدف ٢٢ مليون مواطن، كاشفا أبرز تفاصيلها..



حوار تكتبه : إيمان النجار

بداية.. ما موقف القطاع الصحى من استراتيجية «التحول الرقمى والميكنة» التى بدأت الدولة فى تنفيذها خلال الفترة الماضية؟

خطوات كثيرة تمت مؤخر'ا اعتمدت على الميكنة وتدشين مواقع إلكترونية تسهيلا لتقديم الخدمة، بدء'ا من أكبر مسح طبى مرورا، بعدة مبادرات رئاسية ضمن مبادرة ١٠٠ مليون صحة، وتماشيا مع رقمنة الدولة والتحول الرقمي، يتم تحويل بعض خطوات تقديم الخدمة الصحية إلكترونيا فى محاولة لأن يتلقى المواطنون الخدمة بشكل يسير، وفى نفس الوقت تطبيق معايير الحوكمة، وحكم إدارة وتطوير مستوى الخدمة، فعلى سبيل المثال الخطة التى نعمل عليها الآن هدفها أنه قبل أن يتوجه المواطن لتلقى الخدمة فى عيادات المستشفيات الحكومية، يمكنه الحجز إلكترونيا ، والوصول لهذه النقطة بالتأكيد سوف يستغرق وقتا ، لكننا نعمل جديا للوصول لها، بحيث يستطيع المريض الحجز والحصول على رقم انتظار قبل الذهاب للمستشفى، وهذا من شأنه تقديم الخدمة بشكل أفضل من حيث عدم التكدس فى المكان وتحقيق العدالة فيما بين المرضى.

وعلى سبيل المثال فى محافظة بورسعيد تم تطبيق هذا النظام ضمن منظومة التأمين الصحى الشامل وهى منظومة مميكنة بالكامل، وبالتالى كان الأمر أسهل لتطبيق هذا النموذج للحجز الإلكترونى وسط الميكنة التى تتم، فعلى سبيل المثال أسماء الأطباء ومواعيدهم مسجلة على الـ«سيستم» والتمريض كذلك، الكل يعمل على الكمبيوتر أو التابلت، فبيانات المواطنين تظهر أمامهم عند الحجز وهكذا، وبالتالى كان من السهل إضافة خدمة الحجز دون الذهاب وتلقائيا تظهر على الـ«سيستم» لأن البيئة كلها مميكنة.

بالتأكيد بالنسبة لباقى المحافظات التي لا يطبق فيها التأمين الصحى الشامل، التحديات ستكون أكبر لأن البيئة غير مميكنة، وستستغرق وقتا لكننا نعمل عليها حاليا بحيث نصل لمرحلة أن المريض يتمكن من الحجز قبل الذهاب للمستشفى، وهذا الأمر له عدة فوائد منها منع التكدس فى العيادات بالمستشفيات، ونعمل حاليا وفق خطة محدد لها مدى زمنى معين ومخطط تطبيقها بشكل تدريجى فى محافظات الجمهورية.

أيضا هذا التحرك يتواكب مع تطبيق الإجـراءات الوقائية فى فأزمة مثل التى تعرضنا لها بظهور فيروس كورونا المستجد، وبالتالى فالاحتياج هو ما دفع للوصول لهذه الخطوة، أيضا العالم كله خلال أزمة فيروس كورونا اضطر لخوض تجربة العمل أون لاين، فأزمة جائحة فيروس كورونا أظهرت أهمية العمل الإلكترونى وأصبح الاحتياج أكثر.

فى الإطار ذاته.. حدثنا عن تفاصيل تدشين الموقع الإلكترونى للحجز للمشاركة فى التجارب الإكلينيكية للقاح فيروس كورونا المستجد؟

الموقع تم تنفيذه فى فترة قصيرة، تقريباً ٤٨ ساعة، ويختص بالحجز للمتطوعين الراغبين فى المشاركة في التجربة الإكلينيكية للقاح فيروس كورونا المستجد، الموقع يظهر لدى اللجنة العلمية، فيظهر لهم بيانات المتطوعين، وعندما فكرنا فى الموقع كنا نبحث عن طريقة سهلة للوصول إليه، بحيث يمكن من «لينك» على «فيس بوك» مثلاً يمكن الدخول للموقع والتسجيل للتطوع، فالطريقة السهلة من شأنها التشجيع على التسجيل، بعد الدخول على الموقع يتم ملء بيانات شخصية، ثم الإجابة عن عدة أسئلة من شأنها تحديد توفر شروط التطوع، والموقع يحدد «تلقائياً » الشخص الذى تنطبق عليه الشروط، ثم يظهر للشخص المكان والموعد المحدد، ثم يتوجه للمكان المحدد ومعه الأوراق المطلوبة بجانب آخر الفحوص التى أجراها، وبعد ذلك تحدد اللجنة العلمية مدى مطابقة الشروط على



في بورسعيد منظومة التأمين الصحى الشامل مميكنة بالكامل، وبالتالى كان الأمر أسهل لتطبيق الحجز الإلكترونى ، فعلى سبيل المثال أسماء الأطباء ومواعيدهم مسجلة على الـ«سيستم» والتمريض كذلك، الكل يعمل على الكمبيوتر أو التابلت، فبيانات المواطنين تظهر أمامهم عند الحجز وهكذا، وبالتالى كان من السهل إضافة خدمة الحجز دون الذهاب وتلقائيا تظهر على الـ«سيستم» لأن البيئة كلها مميكنة.

المُتطوع ضماناً لسلامته أولًا وأخيراً، الموقع دوره ينتهى بوصول المُتطوع إلى مراكز استقبال المُتطوعين، وهناك يتم توقيع الكشف الطبى عليه والتأكد من توفر كل شروط التطوع وفى حالة توفر كل الشروط يتم إعطاؤه الجرعة الأولى، وتعريفه بطرق المتابعة اليومية، أيضا عند الدخول على صفحة التسجيل من جهاز الـ«لاب توب» تظهر رسمة على الصفحة، بالضغط عليها تظهر للمُتطوع معلومات عن كل الخطوات التى سيمر بها خلال فترة التجربة، بحيث يكون على دراية بها.

ما مدى التجاوب مع الموقع والحجز للتطوع؟

تجاوب المتطوعيين بالمشاركة فى التجارب السرية بدأ منذ بدء تدشين الموقع، فرغم أنه تم إطلاق الموقع ليلاً إلا أنه خلال الساعات الأربع الأولى من التدشين تم تسجيل نحو ١٢٠ شخصا وحتى الآن تم تسجيل نحو ٧٥٠ مُتطوعا ويبلغ المتوسط اليومى لتسجيل المُتطوعين من ١٠٠ إلى ١٢٠ مُتطوعا، وسنعمل خلال الأيام المقبلة على التوعية والتعريف أكثر بالموقع وسهولة التسجيل.

ماذا عن المبادرة الرئاسية للأمراض المزمنة والاعتلال (الفشل) الكلوى؟

المبادرة هدفها عمل مسح وتسجيل أصحاب الأمراض المزمنة منها الضغط والسكر والاعتلال الكلوى ، وتستهدف ٢٢ مليون مواطن، بحيث يتم تسجيل بيانات المريض وفى حالة كونه مريضا بأحد الأمراض المزمنة يتم إحالته تلقائيا لأحد مستشفيات الإحالة لإجراء التحاليل والفحوص الطبية اللازمة ووصف العلاج المناسب لحالته، وبعد ذلك يتم صرف العلاج بصفة دورية شهرياً مجاناً، المبادرة بدأت بعد بداية أزمة فيروس كورونا وكانت البداية بشكل تجريبى خلال الشهرين الماضيين، وفى نهاية الأسبوع الماضى تم تفعيلها على مستوى الجمهورية بشكل أضخم حتى نتمكن من إنجاز هذا المسح فى أقرب وقت ممكن، وبالتالى أى شخص يعانى من مرض مزمن لابد من تسجيله وتقديم العلاج له، خاصة أن هذه الفئة من الفئات التى تتوفر لديها عوامل خطورة للإصابة بفيروس كورونا المستجد، بزيادة فرص الإصابة لديهم وكذلك زيادة المضاعفات، وبالتالى اكتشاف إصابته بالمرض المزمن مبكراً وتقديم العلاج له عامل مهم جداً، ليس فقط فى مكافحة فيروس كورونا، لكن أيضا فى المنظومة الصحية ككل، المبادرة لها منظومة إلكترونية كاملة، تشمل تسجيل المسح مثلما حدث مع فيروس سى بدءا من الحجز والإحالة للمستشفيات وتسجيل بيانات المرضى وتقديم العلاج لهم والدائرة كلها إلكترونية بحيث نضمن الوصول لأكبر عدد من المرضى.

الاستفادة ليست فقط علاج المرضى؟

لأن تحليل البيانات يعطى مؤشرات صحية.. أليس كذلك؟

بالتأكيد.. فنتائج المسح ستعطى لنا مؤشرات كثيرة يتم الاستفادة بها فى وضع الخريطة الصحية، فإذا تبين وجود مناطق بها إصابات مرتفعة بأمراض معينة مقارنة بمناطق أخرى، يتم التعامل معها سواء من خلال توفير مراكز علاجية متخصصة أو الوقوف على أسباب الارتفاع ، أو التواصل مع الجهات المعنية لتفادى هذه الأسباب والتعامل معها، فإذا كانت المبادرة تهدف فى جزء منها إلى مواجهة واكتشاف الاعتلال «الفشل» الكلوى ، فجاء على رأس الأمراض المستهدفة الضغط والسكر باعتبارهما أسباباً رئيسية فى حدوث الفشل الكلوي، فمرضى الضغط والسكر من الفئات المرشحة أكثر للإصابة بالفشل الكلوي، لذا اكتشافهما مبكراً وتقديم العلاج لهم يقلل فرص الإصابة بالفشل الكلوي، لذا عندما يتم إحالة المريض للمستشفى يتم إجراء بعض الفحوص الطبية منها فحوص خاصة بالكلى، وفى حالة وجود مشكلة بالكلى يتم تقديم العلاج له حتى لا يصل لمرحلة القصور الكلوي.

إذن تجرى الاستفادة من بيانات المسح الشامل لاكتشاف فيروس سى والأمراض غير السارية حيث شملت تسجيل مرضى السكر والضغط؟

مبادرة الأمراض المزمنة والاعتلال الكلوى امتداد لحملة ١٠٠ مليون صحة، بمعنى أن المسح الشامل أظهر وجود معدلات معينة لمرضى السكر والضغط، فأظهر حجم المشكلة وبالتالى تم التعامل معها بمبادرة تالية لأصحاب الأمراض المزمنة، فالفكرة ليست فقط تسجيل أن الشخص مصاب بمرض معين، لكن المهم أيضاً هل تلقى العلاج؟.. هل يصرفه بشكل منتظم؟ وهكذا وبالتالى نضمن الوصول للمرضى وتوفير العلاج لهم مجانا .

ماذا عن موقع حجز الكشف الطبى للمرشحين؟

الموقع تم تنفيذه فى خلال ٢٤ ساعة، لتسهيل العملية الانتخابية وتسهيل الدور الذى تقدمه وزارة الصحة، وكانت لدينا تجربة سابقة فى ٢٠١٥ فكان هناك موقع فى المجالس الطبية المتخصصة فعززنا الموقع وأضفنا عليه وطورناه تحت إشراف المجالس الطبية المتخصصة، وأطلقنا الموقع بحيث BK أى مرشح يمكنه التقدم للحجز لتوقيع الكشف الطبى فيتم تحديد أقرب مكان له، وحجز الموعد قبل التوجه للمستشفى وبالتالى منع التكدس بالمستشفيات والتعامل بشكل أفضل يضمن تقديم الخدمة بشكل أفضل، وتقديم كافة التيسيرات خلال عملية توقيع الكشف الطبى على المتقدمين للترشح، وفقا للقواعد والضوابط المحددة بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للانتخابات، مع اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية فى ظل مواجهة الدولة لفيروس كورونا المستجد، بجانب التيسير على المتقدمين للترشح ومنع التزاحم بالمستشفيات، الموقع يتيح للمتقدم للترشح فى الانتخابات معرفة المواعيد المتاحة لتوقيع الكشف الطبى عليه، كما يتيح له حرية اختيار المستشفى من بين المستشفيات التى سيتم توقيع الكشف الطبى بها على المتقدمين للترشح، ويمكن للمتقدمين للترشح تسجيل بياناتهم على الموقع والحصول على موعد الكشف فور الدعوة للانتخابات، وكذلك تخصيص مُدخل بيانات بكل مستشفى لتسجيل بيانات المتقدمين للترشح ممن لم يسجلوا عبر الموقع الإلكتروني، للحصول على موعد الكشف الطبى.

مبادرة رئيس الجمهورية لفحص و علاج الأمراض المزمنة

ميكنة الخدمة الطبية كانت جزءاً من نجاح مبادرة ١٠٠ مليون صحة

تجاوب المتطوعيين بالمشاركة فى التجارب السرية بدأ منذ بدء تدشين الموقع، فرغم أنه تم إطلاق الموقع ليلا إلا أنه خلال الساعات الأربع الأولى من التدشين تم تسجيل نحو ١٢٠ شخصا وحتى الآن تم تسجيل نحو ٧٥٠ مُتطوعا ويبلغ المتوسط اليومى لتسجيل المُتطوعين من ١٠٠ إلى ١٢٠ مُتطوعاً، وسنعمل خلال الأيام المقبلة على التوعية والتعريف أكثر بالموقع وسهولة التسجيل



كل المبادرات الطبية يتم رصدها وتقييمها إلكترونيا



نتائج المسح ستعطى لنا مؤشرات كثيرة يتم الاستفادة بها فى وضع الخريطة الصحية، فإذا تبين وجود مناطق بها إصابات مرتفعة بأمراض معينة مقارنة بمناطق أخرى، يتم التعامل معها سواء من خلال توفير مراكز علاجية متخصصة أو الوقوف على أسباب الارتفاع ، أو التواصل مع الجهات المعنية لتفادى هذه الأسباب والتعامل معها



مقالات الأسبوع

بقلم: غالى محمد

ليس بالكلام، وليس بالتمنيات، وليس بالأحلام، وليس بالشعارات، وليس بالشائعات، وليس بالأوهام، وليس بالادعاءات، وإنما بالوقائع والحقائق، والمشروعات على أرض الواقع، وبالخطط القومية، وبالأرقام الحاسمة، سوف تتأكد مكانة مصر كمركز إقليمى لتجارة وتداول الغاز والبترول وكمركز إقليمى للطاقة، ولن يكون لها منافس فى المنطقة فى هذا الدور، حتى بما فى ذلك إسرائيل وقبل الدخول فى تفاصيل عناصر القوة التى سوف تجعل من مصر مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول الغاز والبترول وكمركز إقليمى للطاقة، ينبغى الإشارة إلى أن التفكير فى ذلك قد بدأ مبكرًا ودون أية علاقة ببدء علاقات إسرائيل بعدد من الدول الخليجية، وما يؤكد ذلك تفعيل دور اللجنة العليا المشكلة بقرار من رئيس الوزراء عام ٢٠١٦.

ولم يكن هذا من فراغ، ولكن بناء على عناصر موضوعية تؤهل مصر لهذا الموقع.

كل المعطيات تعزز مكانتها

مصر مركز إقليمى لتجارة وتداول الغاز والبترول

وأول هذه العناصر، أن مصر أصبحت بالفعل مركزًا إقليميًا لنقل وتصدير الغاز من بعض دول شرق المتوسط، وقد بدأ هذا بالغاز الإسرائيلي الذى يتم نقله إلى مصر الآن، عبر أنبوب غاز المتوسط EMG لتعد مصر البوابة الوحيدة لتصدير الغاز الإسرائيلي، ليس الآن أو على مدى ٢٠ عامًا هى عمر الاتفاقية ولكن بشكل دائم، بعد أن وضح أن خط الغاز الذى تخطط له أمريكا لنقل وتصدير الغاز الإسرائيلى عبر قبرص واليونان إلى أوربا، من المستحيل تنفيذه لأسباب جيولوجية وفنية، خاصة أن الحصة لن تزيد عن ٣ فى المائة من إجمالى الغاز الذى يصل إلى أوربا، خاصة من الغاز الروسى عبر الأنبوب الذى يخترق تركيا ومصادر أخرى من الغاز المسال من بينها الغاز الذى يتم تصديره مسالا من مصر.

ونؤكد على أن مصر هى البوابة الوحيدة لنقل وإعادة وتصدير الغاز الإسرائيلي، ليس من خلال الاتفاقية الحالية التى أبرمها رجل الأعمال علاء عرفة، ولكن يمكن إبرام اتفاقيات أخرى مستقبلا لاستيعاب الزيادات المتوقعة فى إنتاج الغاز الإسرائيلي والتى يمكن نقلها إلى مصر مستقبلًا من خلال خط غاز الشرق ما بين الأردن ومصر، حيث سيتم تشغيلها عكسيًا بعد ربطه

مستقبلًا بالأنبوب الذى ينقل الغاز الإسرائيلى إلى الأردن.

وتشير كافة الأرقام، إلى أنه خلال أربع سنوات سوف يكون هناك فائض كبير فى الإنتاج اليومى للغاز الإسرائيلي، حيث لا يمثل الاستهلاك الإسرائيلى حجمًا كبيرًا، ويصل الآن إلى نحو ١,٤ مليار قدم مكعب فى اليوم، بينما من الممكن أن يصل الإنتاج الإسرائيلى من الغاز إلى ما يزيد عن ٤ مليارات قدم مكعب من الغاز فى اليوم، وبالتالي لا يمكن لخط غاز شرق المتوسط أن يستوعبها مستقبلا أو أن تستوعبها محطات الكهرباء فى الأردن، ولا بديل أمام إسرائيل بكافة المعايير الاقتصادية؛ حفاظا على صناعة الغاز فى إسرائيل إلا أن تتجه إلى نقلها إلى مصر لتصديرها عبر مشروعات الإسالة فى دمياط.

أى أن إسرائيل، من المستحيل أن تكون مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول الغاز الطبيعى، ومن ثم لا يمكن لأى دولة أخرى مد خطوط غاز إلى إسرائيل لتصدير الغاز عبرها، لأنه من الناحية الاقتصادية، من المستحيل أن تستعين إسرائيل بسفن لتسييل الغاز لارتفاع تكلفتها قياسًا بتكاليف النقل من خلال خطوط الغاز المصرية.



طارق الملا

أحد الدعائم التى ساهمت فى أن تكون مصر مركزا لتداول الغاز إنشاء منتدى شرق المتوسط، والذى شهد المهندس طارق الملا وزير البترول صباح أمس الثلاثاء توقيع ميثاق تحويله إلى منظمة دولية إقليمية حكومية مقرها القاهرة وهو ما يعد انتصارا للفكرة المصرية فى تأسيس هذا المنتدى

وهنا أرى أن يتم التفاوض مع شركات الغاز الإسرائيلية والأمريكية التى تنقل الغاز الإسرائيلى لتصديره عبر مصر فى إقامة مشروعات مشتركة للبتروكيماويات فى أى منطقة داخل مصر وغير سيناء اعتمادًا على الغاز الإسرائيلي، الأمر الذى يؤكد أيضًا أن مصر هى المركز الإقليمى فى المنطقة لتجارة وتداول الغاز الطبيعى.

وإذا أضفنا الاتفاق مع قبرص لنقل الغاز القبرصى إلى مصر لإعادة تصديره إلى أوربا عبر مشروعات الإسالة فى دمياط وأدكو، يتأكد أن مصر هى البوابة الوحيدة لتصدير غاز شرق المتوسط إلى أوربا، وأن مصر هى المركز الإقليمى لتجارة وتداول الغاز.

وعزز هذا الدور إنشاء منتدى شرق المتوسط، والذى شهد المهندس طارق الملا وزير البترول صباح أمس الثلاثاء توقيع ميثاق تحويله إلى منظمة دولية إقليمية حكومية مقرها القاهرة وهو ما يعد انتصاراً للفكرة المصرية فى تأسيس هذا المنتدى ويدعم دورها كمركز إقليمى لتداول الغاز والبترول ولعب الوزير الملا دورا مهماً في تحويل هذه الفكرة إلى واقع.

ومثلما أصبحت مصر مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول الغاز الطبيعى، فإن مصر أيضًا سوف تصبح بكل قوة مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول البترول فى المنطقة.

وهذا ليس كلامًا أو تمنيات، بل يقول الواقع أكثر من ذلك.

فضلا عن قناة السويس المجرى العالمى، فلدينا شركة «سوميد» التى تمتلك اثنين من خطوط أنابيب النفط بقطر ٤٢ بوصة بطول ٣٢٠ كيلو مترًا انطلاقا من خليج السويس إلى البحر المتوسط، وهو ما يوفر بديلا اقتصاديًا لقناة السويس لتصدير البترول من الخليج العربى إلى البحر المتوسط، وبالأخص فى ظل عدم قدرة القناة على استيعاب الناقلات العملاقة.

وتعد «سوميد» التى تساهم فيها السعودية والإمارات وقطر والكويت أكثر سلامة واعتمادًا من دول الخليج العربى إلى مصافى التكرير فى الغرب.

ومنذ إنشائها، اكتتبت «سوميد» حصة سوقية متنامية لتصل اليوم إلى ٨٠ فى المائة من البترول الخليجى الذى يتم شحنه إلى أوربا عبر خطوط الأنابيب، حيث تستخدم شركات البترول الكبرى «سوميد» كخط وحيد إلى أوربا.

ويمتد خط بترول «سوميد» من العين السخنة إلى سيدى كرير على البحر المتوسط.

وتوفر «سوميد» الكثير من التكاليف بناء صهاريج التخزين ومصاريف المحافظة على مخزونات النفط، نظرًا لقرب خطوطها من مراكز التكرير فى أوربا.

إزاء هذه الأرقام والوقائع، أعتقد أن من يروج أن دول الخليج سوف تمد خطوطا لنقل البترول الخليجى لتصديره عبر الموانئ الإسرائيلية هو نوع من التخاريف، لأن كبرى الدول الخليجية المصدرة للبترول هى نفسها الدول المساهمة فى شركة «سوميد» المصرية العربية، فضلا عن الثقة العالمية من معامل التكرير فى أوربا فى «سوميد».

وارتباطا بدور «سوميد» المكمل لقناة السويس فى نقل البترول الخليجى، تم إنشاء رصيف بحرى فى ميناء السخنة لاستقبال الناقلات العملاقة، كما تم إنشاء مشروع «سوفكر» لتخزين المنتجات البترولية.

هذا فضلا عن ارتفاع تكاليف النقل فى حالة إنشاء أنبوب جديد لنقل البترول الخليجى عبر الموانئ الإسرائيلية، فلن نذيع سرًا أن إسرائيل لا تملك مساحات من الأراضى على البحر المتوسط لإقامة مشروعات بترولية جديدة، وليس أدل على ذلك عدم قدرتها على إنشاء محطات لتسييل الغاز بسبب عدم وفرة الأراضى والقيود البيئية، حتى أن مساحات الأراضى فى عسقلان والتى كان تخص الخط القديم لنقل الزيت الإيرانى والذى شيده من قبل شاه إيران من إيلات إلى عسقلان، يتم استخدامها الأن كمحطة ضمن مشروع خط غاز شرق المتوسط، لنقل الغاز الإسرائيلى إلى مصر.

أيضًا، فإن إسرائيل نظرًا لاستخدامها المحدود من المنتجات البترولية لا تملك سوى معملين للتكرير، أى أنها دولة ليست لها مكانة فى صناعة تكرير البترول أو صناعة البتروكيماويات كما هو الحال فى مصر.

وما بين الاستخدام المحدود لإسرائيل من الغاز الطبيعى والمنتجات البترولية، يقف وراء التوجه الإسرائيلى لتنويع مصادر الطاقة والاعتماد على الطاقة النظيفة، خاصة الطاقة الشمسية فى التسخين المنزلى والتوجه نحو التوسع فى استخدام السيارات الكهربائية.

وما يؤكد قوة مصر فى أن تكون مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول البترول أيضًا، هو الاتفاق الأخير للرئيس عبدالفتاح السيسى مع ملك الأردن ورئيس وزراء العراق على إنشاء خط لنقل البترول العراقى إلى مصر لتكريره فى معامل تكرير البترول المصرية، سواء لاستخدام جزء منه محليًا، أو لتصدير منتجاته إلى الأسواق العالمية عبر الموانئ المصرية.

وبالطبع، يساعد على ذلك خطط المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية فى تحديث معامل تكرير البترول القائمة، وإضافة طاقات جديدة والدخول فى إنشاء معامل تكرير البترول العملاقة فى مدينة العلمين الجديدة والعين السخنة باستثمارات تقترب من ٢٠ مليار دولار.

ناهيك عن الاستثمار فى مشروعات جديدة للبتروكيماويات باستثمارات تصل إلى ٢٠ مليار دولار أيضًا.

وبالطبع يقف وراء ذلك رؤية سياسية للرئيس عبدالفتاح السيسى التى تجعل مصر مركزًا إقليميًا لتجارة وتداول الغاز والبترول لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية كبيرة جدًا، وتجعل مصر جاذبة لاستثمارات الشركات العالمية فى كافة المجالات البترولية من بحث واستكشاف وتنمية وإقامة مشروعات للتكرير والبتروكيماويات.

وقد ساعد على هذا الدعم المستمر والمتابعة الدائمة للرئيس السيسى لقطاع البترول وإصراره على اتخاذ كافة السياسات والقرارات التى تحقق الأمن القومى للطاقة.



أعتقد أن من يروج أن دول الخليج سوف تمد خطوطًا لنقل البترول الخليجى لتصديره عبر الموانئ الإسرائيلية هو نوع من التخاريف، لأن كبرى الدول الخليجية المصدرة للبترول هى نفسها الدول المساهمة فى شركة «سوميد» المصرية العربية، فضلا عن الثقة العالمية من معامل التكرير فى أوربا فى «سوميد»



احتجاجاً على سياسات إدراة الفيس بوك للحد من خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعى، قرر عدد من مشاهير هوليوود تجميد حساباتهم على الانستجرام والفيسبوك لمدة يوم واحد من أجل الاحتجاج على فشل الشركة الأم، فيسبوك، فى معالجة المحتوى العنيف والكراهية والمعلومات المغلوطة على المنصات الاجتماعية.

تقرير: إيمان السعيد

بعد مقاطعة المشاهير

خسائر بالملايين لوسائل التواصل الاجتماعى

شارك فى الحملة العديد من مشاهير هوليوود من بينهم المغنية كاتى بيرى ونجم هوليوود ليوناردو دى كابريو ونجمة تليفزيون الواقع الأمريكية كيم كارديشيان، التى تعد من أكثر الأشخاص نفوذا على الانستجرام، حيث يحتوى حسابها على ١٨٨ مليون متابع حول العالم. أدت المقاطعة التى تمت يوم الأربعاء الماضى إلى تراجع أسهم الفيسبوك إلى ١,٧ بالمائة فى البورصة. وصرحت كيم فى إطار دعمها لحملة مقاطعة مواقع التواصل الاجتماعى " أحب أن أتواصل مع الجمهور بشكل مباشر عبر منصات التواصل الاجتماعى ، لكن لا يمكننى الصمت بينما تستمر هذه المنصات فى السماح بنشر الكراهية والدعاية والمعلومات المضللة" وأضافت أن "المعلومات المضللة التى يتم مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعى لها تأثير خطير على انتخاباتنا وتقوض ديمقراطيتنا" .

تأتى هذه المقاطعة كجزء من حملة "أوقفوا الكراهية من أجل الربح" ، التى بدأها ائتلاف من جماعات الحقوق المدنية فى الولايات المتحدة فى يونيو الماضى فى أعقاب الاحتجاجات المناهضة للعنصرية التى اندلعت بعد حادثة مقتل جورج فلويد على يد رجل شرطة أمريكى. دعت حملة "أوقفوا الكراهية من أجل الربح" لحث الشركات العالمية الكبيرة للتوقف عن الإعلان عن منتجاتهم عبر منصات التواصل الاجتماعى الفيسبوك والانستجرام. ضمت قائمة الشركات المشاركة للحملة حوالى ١٠٠ شركة عالمية من ضمنهم شركة كوكاكولا. وفى الفترة التى تسبق الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٢٠، المقرر إقامتها فى نوفمبر المقبل، يخشى منظمو الحملة من أن وسائل التواصل الاجتماعى قد تزيد من احتمالية نشر معلومات مضللة ومحتوى تمييزى كما حدث فى انتخابات ٢٠١٦.

أشارت التقارير إلى أن ٩٩ فى المائة من أرباح الفيسبوك تأتى من الإعلانات وبعد المقاطعة من قبل الشركات الكبرى ، انخفضت أسهم الفيسبوك بشكل كبير. وبعد فترة وجيزة من إعلان شركة Unilever أنها ستتوقف عن إنفاق عائدات الإعلانات على الفيسبوك، تراجعت أسهم منصة التواصل الاجتماعى بنسبة ٨,٣ فى المائة - وهو أكبر انخفاض شهدته فى ثلاثة أشهر وفقا لتقارير وسائل الإعلام الأمريكية. كما انخفض صافى ثروة زوكربيرج الشخصية بنحو ٧,٢ مليار دولار، حسبما أفادت بى بى سى.

ووسط حملة الضغط المتزايدة، أعلن مارك زوكربيرج، الرئيس التنفيذى لشركة فيسبوك، فى يونيو الماضى أن منصة التواصل الاجتماعى تشدد على سياسات تعديل المحتوى من أجل معالجة خطاب الكراهية والمعلومات المضللة على الإنترنت بشكل أفضل. وخلال بث مباشر على الفيسبوك، أعلن زوكربيرج عن عدد من المبادرات التى تقدمها شركته لتهدئة المخاوف المتزايدة بشأن خطاب الكراهية. و أكد أن كلاً من الفيسبوك والانتسجرام سيكثفان جهودهما لحماية مصالح الفئات والأقليات المهمشة مثل المهاجرين واللاجئين وغيرهم. وشدد زوكربيرج على أن المشاركات التى "قد تؤدى إلى العنف أو حرمان الناس من حقهم فى التصويت" سيتم حذفها بغض النظر عمن شارك المنشور أو ما إذا كان يستحق النشر. كما ستقدم المنصات الاجتماعية أيضًا رابطا خاصا بمركز معلومات الانتخابات الخاص بهم للإبلاغ عن المنشورات التى تشير إلى التصويت - بما فى ذلك تلك التى يقوم بنشرها السياسيون.

على الجانب اخر، قوبلت حملة مقاطعة الفيسبوك لمدة ٢٤ ساعة بانتقادات واسعة النطاق من آلاف مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى، الذين يزعمون أن المشاهير لا يفعلون ما يكفى. وكتب أحد المغردين ساخرا :"يا إلهى يا لها من تضحية". مشيرا إلى أن المقاطعة كانت مجرد لفتة مسرحية ولن تؤدى إلى تغيير فعلى حقيقى. كما أشار الخبراء إلى إنه من غير المرجح أن تؤثر الحملة على أرباح الشركة على المدى الطويل. إلا أنها سيكون لها تأثير كبير من خلال زيادة الوعى، خاصة بين الشباب. ولابد من الإشارة إلى أن مشكلة خطابات الكراهية والأخبار المغلوطة ليست متعلقة بأمريكا فقط، لذلك تسعى حكومات العالم لسن قوانين لمنع هذا النوع من الخطابات على مواقع التواصل الاجتماعى خاصة وأن المنشورات على التواصل الاجتماعى تعتبر سببًا مباشرا لأعمال العنف. ففى ألمانيا أقرت الحكومة مشروع قانون يلزم مواقع التواصل الاجتماعى بإبلاغ الشرطة عن المحتوى الذى يضم خطاب كراهية وبموجب هذا القانون سيكون على شركات الإنترنت الإبلاغ عن المحتوى الدعائى لليمين المتطرف والمواد البصرية العنيفة والقتل والمنشورات التى تشير إلى إعداد شخص لتنفيذ هجوم إرهابي. وفى النمسا قالت الحكومة إنها تخطط لإلزام منصات الإنترنت الكبيرة مثل فيس بوك وجوجل بحذف المحتوى غير القانونى فى غضون أيام وفرض غرامات تصل إلى ١٠ ملايين يورو فى حالة عدم الامتثال، وأشارت وزيرة العدل النمساوية ألما زاديتش، إلى إن قانون خطاب الكراهية على الإنترنت فى النمسا الذى يجرى وضعه الآن، سيستهدف المنصات التى تضم أكثر من ١٠٠ ألف مستخدم وتزيد عائداتها السنوية عن ٥٠٠ ألف يورو.

على خطى آبى

سوجا رئيسا لوزراء اليابان

ارتقى يوشيهيدى سوجا وزيرشئون مجلس الوزراء فى اليابان لمنصب رئيس الحكومة بعدما انتخبه البرلمان خلفا لشينزو آبى الذى استقال لظروف صحية الشهر الماضى. انتقال السلطة إلى شخص يوشيهيدى سوجا كان سلسا فالرجل الملقب بالساعد الأيمن لآبى وعد باستكمال ومواصلة سياسة سلفه على الصعيدين الداخلى والخارجى مع تعهده بالتركيز على الإصلاح الإدارى والقضاء على البيروقراطية المعقدة التى تكبل المجتمع اليابانى..

تقرير إيمان عبد الله



حتى موعد الانتخابات العامة فى اليابان أكتوبر ٢٠٢١ يتولى يوشيهيدى سوجا (٧١ عاما) رئيس الوزراء اليابانى الجديد مهمة استكمال فترة رئاسة الوزراء الحالية فى أعقاب استقالة شنزو آبى المفاجئة لظروف صحية قاسية. الحزب الليبرالى الديموقراطى الذى يحكم اليابان منذ الحرب العالمية الثانيه -عدا أربع سنوات- انتخب سوجا الأسبوع الماضى بأغلبية كبيرة لخلافة شنزو آبى . أعقب ذلك تصويت داخل الدايت (البرلمان اليابانى) فاز خلاله سوجا بحوالى ٧٠ فى المائة من أصوات أعضاء مجلسى النواب والمستشارين اليابانى. وكونه رئيسا لشئون مجلس الوزراء طوال سنوات حكم آبى الثمانية ظل سوجا يلعب دورا محوريا كواجهه للحكومة ومتحدثا رسميا لها ودرعا يقى آبى نيران الفضائح السياسية كما أنه كان منغمسا بشكل كبير فى شئون الادارة والمشاكل البيروقراطية المتعلقة بها. وعلى الفور قام رئيس الوزراء بتشكيل حكومته الجديدة التى ضمت ٢١ وزيرا ثمانية منهم من تركة آبى فى اشارة إلى الاستمرارية والتواصل بين العهدين. حرص يوشيهيدى سوجا على احتفاظ وزير الخارجية توشيمتسو موتيجى بمنصبه وكذلك استمرار تارو اسو وزيرا للمالية ونائبا لرئيس الوزراء كما تمت ترقية موتونوبو كاتو وزير الصحة لمنصب وزير شئون مجلس الوزراء. تضم الوزارة الجديدة سيدتين فقط مقابل ثلاث وزيرات فى حكومة آبى السابقة وهما سيكوهاشيموتو وزيرة الأولمبياد وياكو كاميكاوا وزيرة العدل التى سبق لها شغل هذا المنصب فى إدارتين سابقتين.

معظم أعضاء الوزارة الجديدة فوق الستين وهناك وزير واحد فقط تحت الخمسين وهو شينجيرو كويزومى (٣٩ عاما) وزير البيئة ونجل رئيس الوزراء الأسبق جنشيرو كويزومى، والذى كان يعتقد بعض المراقبين أنه سيكون الحصان الأسود فى الانتخابات المقبلة. الحكومة الجديدة تضم خمسة وزراء جدد فقط يشغلون حقائب وزارية للمرة الأولى، وقد جاء لاختيار نوبيو كيشى (٦١ عاما) الأخ الشقيق لشنزو آبى وزيرا للدفاع مفاجئة من العيار الثقيل. ويرى بعض المراقبين أن تولى كيشى حقيبة الدفاع بدلا من تارو كونو الذى أصبح وزيرا للإصلاح الإدارى يعد تهميشا من جانب سوجا لوزير الدفاع السابق بسبب تصريحاته الجريئة بأن الصين تمثل التهديد الأمنى الأساسى لليابان وكذلك التلميح بإقدام سوجا على عقد انتخابات عامة مبكرة. ويؤكد هؤلاء المراقبون أن حقيبة الإصلاح الإدارى وزارة على الورق فقط، حيث لم تتمكن الحكومة السابقة من تحقيق أى إنجازات بسبب توغل البيروقراطية فى النظام الإدارى اليابانى. ورغم تصريحات سوجا بأن اختياراته للوزراء ستكون على أساس الخبرة والتوجهات الإصلاحية إلا أنه انتقى وجوها مألوفة مع إبعاد أهم منافسيه على زعامة الحزب وهما فوميوكيشيدا وشنجيرو ايشيبا وزيرا الخارجية والدفاع السابقين من شغل أى مناصب داخل الحزب أو الحكومة.

ويواجه رئيس الوزراء الجديد سلسلة من التحديات على رأسها الموجة الثانية من جائحة كورونا. ورغم نجاح اليابان فى السيطرة على الموجة الارتدادية لكورونا إلا أن الوباء لا يزال يعرقل معدلات الاقتصاد المحلى والعالمى. ففى أغسطس الماضى سجلت اليابان أسوأ انخفاض فى إجمالى الدخل القومى حيث شهد اقتصادها انكماشا بنسبة ٧,٨ فى المائة خلال الربع الثانى من عام ٢٠٢٠. ويأمل سوجا أن تتمكن اليابان من استضافة الدورة الأولمبية الصيفية . التى أرجئت إلى العام القادم بسبب جائحة كورونا لتعويض تكاليف تنظيم دورة طوكيو والتى فاقت ١٢ مليار دولار.



إضافة إلى ذلك أن اليابان تواجه العديد من الأزمات الأقتصادية والاجتماعية مثل تعاظم الدين الحكومى وتعديل دستور اليابان السلمى ومشكلة الشيخوخة وإصلاح الفجوة بين الجنسين وهو ملف حساس لم يستطع آبى أن يلتفت إليه رغم وعوده السابقة باقتحامه. وفى أول حديث له بعد تولى رئاسة الوزاء أكد سوجا أنه سيسعى لتحطيم كل القيود والمعوقات لإتمام عملية الإصلاح، كما سيعجل بخطة التحول الرقمى فى اليابان حيث قام بتعيين وزير متخصص لهذا الغرض. وعلى صعيد السياسة الخارجية تعد خبرة سوجا ضعيفة، وقد اعترف بأنه لا يمتلك المهارات الدبلوماسية لسلفه أبى، وسوف يحتاج للتواصل معه من أجل المشورة مؤكدا أن سياساته لن تحيد عن الخط التى تسير عليه اليابان. تعزيز التحالف الأمريكى اليابانى سيظل على قائمة الأولويات حيث تتمتع اليابان بمظلة الحماية الأمريكية ويتواجد على أراضيها ٥٤ ألفا من القوات الأمريكية كما تستضيف الأسطول الأمريكى السابع. ويرى مايكل جرين الخبير فى معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية بواشنطن أن سوجا أقل انفتاحا من آبى، وسوف يحتاج بعض الوقت للتعامل مع الرئيس القادم فى البيت الأبيض فى انتخابات نوفمبر. ورغم التقارب الوثيق بين الدولتين فإن الرئيس ترامب قام بفرض تعريفة جمركية على صادرات الألمونيوم والصلب إلى اليابان، وطالب بمضاعفة مساهمة اليابان فى استضافة القوات الأمريكية إلى ٢ مليار دولار، بالإضافة إلى قراره الانسحاب من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادى، والتى تعتبرها اليابان إحدى سبل تحجيم النفوذ الصينى فى المنطقة. وبجانب العلاقات الأمريكية فإن سوجا سوف يسعى لإذابة الجليد فى التقارب مع الصين. وكانت العلاقات الاقتصادية بين الدولتين قد شهدت تحسنا فى عهد آبى ولكن يظل الموروث التاريخى والجدال حول جزر سينكاكو المتنازع عليها مثار خلاف بين الدولتين. ويرغب سوجا فى إيجاد حلول عاجلة لبعض القضايا العالقة على الصعيد الدوبلوماسى خاصة تلك المرتبطة بارث الحرب العالمية الثانية مثل توقيع اتفاقية سلام مع روسيا لإنهاء العداء بينهما رسميا.



والمثير أن سوجا أعلن فى أول مؤتمر صحفى له أنه سيسعى للقاء كم جونج أون زعيم كوريا الشمالية بدون شروط مسبقة من أجل إيجاد حل لأزمة اختطاف مواطنين يابانيين من قبل بيونج يانج خلال السبعينيات والثمانيات من القرن الماضى.

على عكس معظم رؤساء الوزراء اليابانيين الذين ينحدرون عادة من عائلات سياسية عريقة ينتمى يوشيهيدى سوجا إلى أسرة بسيطة لأب مزارع وأم مدرسة من مقاطعة أكيتا شمال اليابان. ويتفاخر سوجا بأنه سياسى عصامى صنع تاريخه بمجهوده حيث تمرد على رغبة والده بالعمل معه فى مزارع الفراولة، وانتقل إلى طوكيو ليلتحق فى الجامعة. فى عام ١٩٧٥ عمل موظفا لدى أحد أعضاء مجلس النواب فى مدينة يوكوهاما ثانى أكبر المدن اليابانية لينطلق بعدها فى مسيرته السياسية. وفى عام ١٩٨٧ ترشح على مقعد المجلس المحلى للمدينة وعرف وقتها بأنه ظل عمدة المدينة حيث ساهم فى تطوير شبكة المواصلات وربطها بالميناء ونجح فى تخفيض قوائم الانتظار فى المراكز الطبية بالمدينة. نجح سوجا أن يصبح نائبا فى البرلمان فى عام ١٩٩٦ وهو يوصف بأنه شخص دؤوب يعمل لساعات طويلة دون توقف وهو متزوج وله ثلاثة أبناء. وعندما تولى شينزو آبى رئاسة الوزراء خلال فترته الأولى عام ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٧ لختار سوجا ليكون وزيرا للشئون الداخلية والاتصالات. وقد ظل سوجا مخلصا لأبى حتى بعد استقالته الأولى لظروفه الصحية ليرد له أبى الجميل بعد عودته إلى السلطة عام ٢٠١٢ ليصبح المتحدث الرسمى لشئون مجلس الوزراء ويظل على مدى ثمانى سنوات ساعده الأيمن وأقرب مستشاريه المكلف بتقديم البيانات الصحفية يوميا. عرف العالم يوشيهيدى سوجا عندما خرج على الجمهور اليابانى فى مهمة الكشف عن اسم العهد الامبراطورى الجديد فى عام ٢٠١٩ والذى حمل اسم (رايوا) أى التناغم الجميل. وعلى خطى آبى سيواصل سوجا السياسة الاقتصادية التى حملت اسم (ابينوميكس) نسبة لرئيس الوزراء السابق سعيا لتحقيق الاستقرار والاستمرار حتى موعد الانتخابات الرئاسية القادمة.



كشفت صحيفة "جلوبس" الإسرائيلية النقاب عن أكبر المشاريع الإسرائيلية التى تخطط لها إسرائيل فى أعقاب اتفاق السلام الذى وقعته كل من الإمارات والبحرين معها بوساطة أمريكية، وقالت الصحيفة إن تل أبيب ستعرض على أبو ظبى، بناء ممر برى يربط بين إسرائيل ودول الخليج، لنقل نفط وغاز الخليج إلى دول أوروبا وأمريكا الشمالية، من خلال استخدام شبكة أنابيب شركة "كاتسا" الإسرائيلية لنقل النفط من إيلات إلى أشكلون (عسقلان)..

تقرير: دعاء رفعت

الغاز والنفط والماس

إسرائيل تبحث عن مكاسب اتفاق الإمارات والبحرين

طبقا لما زعمته الصحيفة فإن المشروع هو إحياء لخطة قديمة وضعتها "كاتسا" وهى شركة خاصة تحت سيطرة الحكومة الإسرائيلية تم تسجيلها عام ٢٠١٧، وورثت أنشطة شركة "كاتسا" القديمة، التى أسستها الحكومتان الإسرائيلية والإيرانية عام ١٩٦٨. وتهدف خطة مد خط أنابيب إيلات-عسقلان، لربط محطة النفط التابعة لشركة "كاتسا" فى إيلات بالشبكة السعودية التى تصل إلى "مصفاة ينبع"، والتى تبعد ٧٠٠ كيلومتر عن إيلات ومن ثم إلى مدينة عسقلان لنقل النفط ونواتج التقطير لأوروبا وأمريكا الشمالية، ورغم أن السعودية لا ترتبط بعلاقات رسمية مع إسرائيل حتى الآن، الصحيفة ذكرت أيضا أن الارتباط مع "مصفاة ينبع" التابعة لشركة أرامكو السعودية، يمكن أن يتم من خلال خيارين، الخيار الأول عبر البر، بواسطة شبكة أنابيب، والخيار الثانى عبر البحر بواسطة حاويات، مشيرة إلى أن الخيار البحرى أكثر إشكالية من الناحية البيئية، ووفقا لتقديرات الخبراء فى إسرائيل، فإن الدفع باستخدام شبكة أنابيب "كاتسا" من أجل ضخ النفط إلى البحر المتوسط يمكن أن يدخل للخزينة الإسرائيلية مئات ملايين الشواكل سنويا.

تتجه معظم صادرات النفط الخليجية شرقا إلى الهند والصين واليابان وبقية دول آسيا، بينما تمر ناقلات النفط الخليجية المتجهة إلى الغرب، من خلال مضيق هرمز بالخليج الذى ينقل نحو ٢٠ فى المائة من إجمالى إمدادات النفط العالمية، ومنها إلى مضيق باب المندب جنوب البحر الأحمر، وصولا لأسواق أوروبا، وطبقا لما زعمه "إيتسك ليفى" مدير عام شركة "كاتسا" لـ"بلاتس" وهو مزود بيانات رئيسى عن معلومات الطاقة، فإنه ثمة أفضلية إستراتيجية لدول الخليج من هذا المشروع، حيث إن إقامة مسار برى سوف يقلل استخدام المسار البحرى لتصدير النفط إلى الغرب، وهو مسار مكلف وخطير بسبب الوجود الإيرانى واليمنى، إضافة إلى الخطر من هجمات القراصنة قرب شواطئ الصومال بمدخل البحر الأحمر، كما أن هناك ميزة اقتصادية كبيرة لإسرائيل من هذا المشروع الذى سينقل إليها حصة من السوق تتراوح ما بين ١٢ - ١٧فى المائة من الأنشطة فى مجال النفط ونواتجه الخام.

فى مقال أخر بصحيفة "إكسبرت أونلاين" الروسية، كتب الصحفى "سيرجى مانوكوف" أن هذا المشروع، يضر بمصلحة تركيا بشكل كبير، حيث تسعى إسرائيل للعب دور مهم من خلال طموحاتها فى أن تصبح مركزا لنقل الطاقة فى المنطقة، مشيرا إلى أن العلاقات بين تل أبيب والإمارات والبحرين تكمل تشكيل تحالف سوف يحدد طبيعة العلاقات السياسية بالمنطقة فى العقود المقبلة، مشيرا إلى أن هذا التحالف يريد إعادة فتح خط أنابيب نفط إيلات-عسقلان، والذى سوف يساهم فى تحقيق أمن الطاقة للمشترين الأوروبيين ويخدم المصالح الاستراتيجية لإسرائيل، وهو ما سيؤدى إلى إضعاف قدرة تركيا على أن تصبح مركزا للطاقة إلا أنه سيزيد من حدة التوتر فى منطقة شرق البحر المتوسط. فى الوقت نفسه، ذكرت صحيفة "ذى ماركر"، إن الكمية الأكبر من النفط القادم لإسرائيل يتم شراؤه من إقليم كردستان العراقى، عن طريق تركيا، ولكن مع بداية المشروع الإسرائيلى، تأمل إسرائيل أن تنوع مشترياتها من النفط، لتستورد مباشرة من الإمارات.

يعد مشروع الممر البرى لنقل النفط واحدا من مجموعة مكاسب اقتصادية تعود بالفائدة على تل أبيب من اتفاق السلام بينها وبين الإمارات العربية المتحدة، ففى الآونة الأخيرة تداولت الصحف خبر توقيع شركة "موانئ دبى العالمية" فى الإمارات، ثلاث مذكرات تفاهم مع شركة "دوفرتاوار" الإسرائيلية وهى شركة يملكها "شلومى فوجيل"، الشريك فى أحواض بناء وإصلاح السفن الإسرائيلية وميناء إيلات، فى إطار تقييم فرص تطوير البنية التحتية اللازمة للتجارة بين الإمارات وإسرائيل، وتغطى مذكرات التفاهم مجالات تعاون تشمل قيام "موانئ دبى العالمية" بتقييم تطوير الموانئ الإسرائيلية، وكذلك تطوير مناطق حرة، وإمكانية إنشاء خط ملاحى مباشر بين ميناء إيلات وميناء جبل على، كما تشمل مساهمة "جمارك دبى" فى تسهيل التجارة بين المؤسسات الخاصة من الجانبين من خلال تطبيق أفضل الممارسات الجمركية السلسة والمبتكرة.

بالإضافة إلى ذلك، أعلن مركز دبى للسلع المتعددة والسلطة التابعة لحكومة دبى المختصة بتجارة السلع والمشاريع، عن توقيع مذكرة تفاهم بين بورصة دبى للماس التابعة له وبورصة إسرائيل للماس، وذلك لتعزيز التجارة الإقليمية، وتعزيز أوجه التعاون بين البورصتين على مستوى العالم، وبموجب مذكرة التفاهم، سيتم تأسيس مكتب تمثيلى لبورصة إسرائيل للماس فى برج الماس بدبى، وبالمثل سيفتتح مركز دبى للسلع المتعددة مكتبا للمبيعات فى مقر بورصة إسرائيل للماس بمدينة رمات جان فى إسرائيل، ويذكر أن دبى أصبحت بشكل سريع أحد مراكز تجارة الماس الرائدة فى العالم، ففى عام ٢٠١٩ بلغت القيمة الإجمالية للماس الخام والمصقول المتداول فى الإمارة ٨٤ مليار درهم (٢٣ مليار دولار).

على نهج فتح أسواق جديدة لإسرائيل فى الإمارات، تستعد الشركات الإسرائيلية لتكون البحرين سوقا جديدا لها فى العديد من المجالات أهمها المجال الزراعى وقطاعات الهايتك والتكنولوجيا المتخصصة فى تحلية المياه المالحة، وهو ما تراه الشركات الإسرائيلية سيعود بفائدة كبيرة على الناتج الإجمالى لإسرائيل سواء من حيث ترويج مبيعاتها أو الاستفادة من قطاع السياحة، ولكن لدى البحرين ما تنفرد به عن باقى دول الخليج، وهو وجود جالية يهودية صغيرة فى عاصمة البلاد المنامة، حيث ينحدر اليهود البحرينيون من أصول عراقية، انتقل أسلافهم من بغداد إلى البحرين فى أواخر القرن التاسع عشر، وفى هذا السياق، تبرز عائلة نونو الوجيهة فى أوساط المجتمع اليهودى، وهى عائلة معروفة جيدا فى مجتمع الأعمال البحرينى وفى قطاعات الخدمة الحكومية، فى الواقع، كانت "هدى عزرا إبراهيم نونو"، ابنة كبير العائلة، أول امرأة يهودية على الإطلاق تتولى العمل كسفيرة للبحرين فى واشنطن من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٣، وتحافظ الأقلية اليهودية فى البحرين على علاقات جيدة مع مجتمع الأعمال البحرينى من السنة والشيعة، ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هنا.. كيف سيؤثر قرار التطبيع الذى اتخذته البحرين فى أوضاع تلك الأقلية، وهل ستظهر مشاعر معادية لليهود البحرينيين بين بعض معارضى التطبيع نتيجة لهذا القرار؟.

نهر الميكونج

صراع أمريكى صينى جديد

باستثمارات أولية تصل إلى ١٥٠ مليون دولار تسعى الولايات المتحدة إلى تدشين شراكة جديدة مع دول حوض نهر الميكونج فى جنوب شرق آسيا، فى تحرك يرى المراقبون أنه يأتى ضمن الخطوات الأمريكية المتسارعة نحو تسييس الموارد المائية فى منطقة جنوب شرق آسيا، وذلك لمواجهة النفوذ الصينى المتزايد فى المنطقة، ليصبح حوض نهر الميكونج ساحة جديدة لتنازع النفوذ بين التنين الصينى والولايات المتحدة بعد منطقة بحر الصين الجنوبى.

تقرير: هالة حلمى

يعد نهر الميكونج سابع أطول أنهار قارة آسيا ويأتى ترتيبه الثانى عشر على مستوى العالم من حيث الطول الذى يصل إلى ٤٣٥٠ كم وينبع الميكونج من هضبة التبت، ويجرى عبر أراضى إقليم يونان فى الصين ثم يشق طريقه فى عدة دول منها ميانمار ولاوس وتايلاند وكمبوديا وفيتنام مكونا دلتا نهر الميكونج حيث فى النهاية يصب فى بحر الصين الجنوبى. ويعد حوض نهر الميكونج المنطقة البيئية الأهم والأكثر غنى وتنوعا فى العالم بعد الأمازون.

كما يعتبر النهر طريقا رئيسيا يربط كلا من جنوب غرب الصين ولاوس وميانمار وتايلاند فى الجنوب مما جعله طريقا تجارياأساسيا بين غرب الصين وجنوب شرق آسيا.

ويعد الميكونج الذى يطلق عليه أيضا «أم المياه» مصدر رزق لملايين العائلات حيث يعملون فى صيد الأسماك والصناعات المرتبطة بها وكذلك فى الزراعة اعتمادا على مياه النهر والمحصول الرئيسى لهم هو الأرز وتشير الإحصائيات أن ٨٠ فى المائة من سكان المنطقة الذين يبلغ عددهم ٢٥٠ مليون نسمة يعتمدون تماما على النهر فى غذائهم وحياتهم المعيشية .

وتتهم دول حوض نهر الميكونج الصين منذ سنوات بتغيير الطبيعة البيئية للنهر لقيامها ببناء عدة سدود ضخمة منذ بداية التسعينيات وصل عددها لأحد عشر سدا وذلك لتوليد الكهرباء، ولكنها تمنع تدفق مياه النهر، الأمر الذى أدى إلى انخفاض قياسى فى منسوب المياه وزيادة حدة الجفاف فى تلك الدول فى السنوات الأخيرة، وتؤدى السدود أيضا إلى تعطيل دورة الفيضان السنوى للنهر، وهو الأمر الذى كان يساعد على تسميد الأراضى الزراعية بشكل طبيعى .

كان الخلاف العلنى والحرب الكلامية بين الصين والولايات المتحدة حول تلك المنطقة قد بدأ فى شهر إبريل الماضى بعد نشر دراسة أجريت بتمويل أمريكى تتهم فيها الصين وسدودها بالتسبب فى الانخفاض الذى حدث فى منسوب المياه فى النهر العام الماضى والذى أدى إلى انخفاض ملحوظ فى الثروة السمكية وفى إنتاج الأرز فى دول مثل تايلاند وكمبوديا ومن وجهة النظر الأمريكية فإن الصين تحوّل المياه إلى سلاح باستخدام تلك السدود لبسط نفوذها وتأثيرها على جميع دول حوض الميكونج .

وبعد أن تحولت قضية نهر الميكونج إلى قضية جيوسياسية وتدشينا لخطط الشراكة الجديدة أعلن وزير الخارجية الأمريكى مايك بومبيو نهاية الأسبوع الماضى عن قيام ما أسماه تحالف الميكونج-الولايات المتحدة والذى يضم كلا من كمبوديا وفيتنام وتايلاند وميانمار، وأكد بومبيو أن الولايات المتحدة سوف تعمل جنبا إلى جنب مع الأربع دول حيث يعد نهر الميكونج جزءا مهما من الرؤية الأمريكية للمنطقة وكذلك لعلاقتها الإستراتيجية مع اتحاد دول جنوب شرق آسيا متهما بكين مجددا بتهديد الطبيعة البيئية لنهر الميكونج وكذلك اقتصاديات الدول المطلة عليه .

ومن جانبها اتهمت الصين الولايات المتحدة بنشر معلومات كاذبة عن تأثير السدود الصينية، وأنها عملت بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المدعومة أمريكيا وجماعات الضغط ووسائل الإعلام فى الفترة الأخيرة لبث بذور الخلاف بين الصين ودول حوض الميكونج، وكذلك لتضخيم الآثار البيئية والاقتصادية مرجعين مشكلة انخفاض منسوب المياه فى النهر إلى قلة الأمطار الموسمية وظاهرة النينو المناخية والتغييرات المناخية الأخرى .

كما اتهمت بكين واشنطن بأنها تسعى إلى تحويل دول حوض الميكونج إلى ساحة جديدة للمواجهه معها، وأن الولايات المتحدة تقوم بتسييس الموارد المائية لكبح جماح النفوذ الصينى فى المنطقة .

شراكة نهر الميكونج تأتى بعد التصعيد العسكرى الخطير من جانب بكين وواشنطن فى منطقة بحر الصين الجنوبى وبعد خلافات أمريكية صينية حول ادعاءات بكين بأحقيتها بفرض نفوذها والهيمنة على المنطقة والسيطرة على مواردها الطبيعية، وهو ما تعتبره الولايات المتحدة ليس له أى سند قانونى .

كما تأتى هذه المواجهة الأخيرة وسط حالة من تصعيد التوتر بين البلدين لقيام الولايات المتحدة بمناورات عسكرية ضخمة فى منطقة جنوب غرب المحيط الهادى يشارك فيها ١١ ألف جندى أمريكى وعدد كبير من القطع العسكرية الضخمة، وهو ما إستفز الصين والتى أعلنت أنها على استعداد للدخول فى حرب عالمية ثالثة.



لم تكن المرة الأولى لمثل هذا الحدث، لكن ربما الوقت هو ما أكسبه زخمًا عالميًا، فقبل حوالى شهر من الانتخابات الأمريكية، أعلنت السلطات تصديها لمحاولة اغتيال الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عن طريق طرد بريدى مسموم.

تقرير: يمنى الحديدى

من الريسين للرصاص

محاولات اغتيال رؤساء أمريكا

أعلن مسئولون أمريكيون فى بداية الأسبوع عن وصول طرود بريدية للرئيس الأمريكى دونالد ترامب وكذلك لوكالات إنفاذ القانون فى ولاية تكساس، لتكتشف السلطات فيما بعد أنها مصحوبة بمادة الريسين المميتة.

ليصرح بعد ذلك المحققون المختصون أن هذه الرسائل أو الطرود تم إرسالها من كندا، من قبل سيدة عرّفتها السلطات أنها المشتبه بها، وأضافوا أن البحث مازال قائما عما إذا كانت هناك طرود أخرى تم إرسالها إلى أماكن أخرى، وعما إذا كان هناك شركاء لهذه السيدة.

وأعلنت السلطات يوم الأحد الماضى اعتقال هذه السيدة أثناء محاولاتها الدخول إلى الولايات المتحدة من كندا قرب معبر حدودى فى ولاية نيويورك وكانت تحمل مسدسا بحسب مسئولين فى قوات إنفاذ القانون.

وكغيرها من الطرود والخطابات التى يتم فحصها قبل وصولها إلى يد الرئيس، تم فحص هذا الطرد من قبل الهيئة المسئولة عن المواد المشكوك فيها التى تصل إلى البيت الأبيض، واكتشف بالفعل وجود الريسين فيه.

وتتولى التحقيقات فرقة مكافحة الإرهاب فى واشنطن بمساعدة فرقة نيويورك، وكشفت التحقيقات المبدئية عن عدم وجود أى صلة مبدئية بين هذا الحدث وبين أى جماعة إرهابية، ولكن التحقيقات مازالت فى بدايتها بحسب المسئولين، الذين أكدوا أنه ليس هناك خطر على الأمن العام.

ورغم أن الريسين يأتى من مادة طبيعية وهى بذور الخروع، إلا أنها تعتبر من أشد المواد سمية كما أن ليس لها ترياق معروف حتى الآن، ويعتبر أخطر من سم ثعبان الكوبرا بمرتين، وتعتمد خطورته على طريقة دخوله لجسم الإنسان.

فإذا تم استنشاقه يسبب تلفًا فى الرئة ويؤدى للموت، وإذا تم تناوله عن طريق الجهاز الهضمى يسبب تهيجًا فى المعدة والأمعاء وإسهالا دمويًا وقيئا حتى الوفاة، أما أقل تأثير فيأتى عن طريق الجلد ويأخذ وقتا حتى ينتشر فى جسم الضحية.

الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأولى التى ترسل فيها هذه المادة إلى رؤساء ومسئولين فى الولايات المتحدة، ترامب نفسه تعرض لمثل هذه المحاولة فى ٢٠١٨، وبالطبع تم احتجاز الطرد ولم يصل إلى البيت الأبيض.

كما تم إرسال مثل هذه الطرود إلى شخصيات كبيرة فى الدولة مثل وزير الدفاع وقتها جيم ماتيس ورئيس عمليات القوات البحرية آدم ريتشاردسون ومدير الـ «إف بى آى» وقتها كريستوفر واري، ومدير الـ «سى آى إيه» جينا هاسبل وسكرتير القوات الجوية هايثر ويلسون.

وكشفت التحقيقات عن تورط ويليام آلين المحارب السابق فى البحرية فى هذه الحوادث، لكن المسئولين أعلنوا أنه أرسل بودرة بذور الخروع وليس الريسين الخام، ومازالت قضيته معلقة حتى الآن.

وفى ٢٠١٣ أرسل رجل من المسيسبى خطابًا يحمل مادة الريسين إلى الرئيس الأمريكى باراك أوباما، وكذلك عضو مجلس شيوخ جمهوري، وبعد عام تم اتهام الممثلة شانون ريتشاردسون والحكم عليها بـ ١٨ عامًا لإرسال طرود ورسائل مسممة إلى عدة أشخاص على رأسهم الرئيس الأمريكى باراك أوباما وميشيل بلومبيرج عمدة مدينة نيويورك فى ذلك الوقت.

أما ٢٠٠١ فقد تكون البداية «لهذه الرسائل المسممة»؛ حيث حدث ما يعرف بهجوم رسائل الجمرة الخبيثة، والتى ربط البعض بينها وبين هجمات الحادى عشر من سبتمبر؛ حيث أرسلت عدة خطابات محملة بغبار بكتريا الجمرة الخبيثة إلى العديد من المكاتب الحكومية ووسائل الإعلام، وإلى اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين.

الأمر الذى أدى إلى مقتل خمسة أشخاص، لتكشف التحقيقات بعد ٩ سنوات عن اسم الشخص المسئول عن تلك الحادثة والتى سببت موجة كبيرة من الخوف وقتها، وهو بروس إيفنس خبير الدفاع الحيوى فى الجيش الأمريكي، الذى قتل نفسه فى ٢٠٠٨.

ورغم خطورتها إلا أن سلاح الرسائل المسممة ليس بالسلاح القوى فى اغتيال الرؤساء، لا سيما أن جميع الرسائل يتم فحصها قبل أن تصل للرئيس بشكل عام، لكنها مع ذلك قد تترك أثرا كبيرا فى نشر الخوف لدى الشعب الأمريكي، خصوصا إذا تم الربط بينها وبين الجماعات الإرهابية.

ويذكر أن من بين ٤٥ رئيسا أمريكيا لم يتم اغتيال سوى أربعة رؤساء، هم إبراهام لينكولن، ومن بعده الرئيس العشرين جيمس جارفيلد، ثم وليام ماكينلى وأخيرا جون كيندى وجميعهم تم اغتيالهم بالرصاص.

كما أن أشهر محاولتين للاغتيال لكن كتب للرئيسين النجاة كانتا أيضا بالرصاص، واحدة منهما كانت محاولة اغتيال فرانكلين روزفلت بنفس الطريقة التى اغتيل بها كندي، لكن الرصاص وقتها لم يصب روزفلت وأصاب رئيس بلدية شيكاغو الذى سقط قتيلا.

أما المحاولة الثانية فكانت من نصيب الرئيس الأمريكى رونالد ريغان، لكن الرصاص وقتها أصاب رئته، وتعافى ريجان من إصابته واستطاع إكمال فترتين رئاسيتين.

لكن الريسين حتى وإن فشل فى مهمته الأساسية هذه المرة، ربما لن يفشل فى التأثير على الانتخابات هذه المرة، فحالة الخوف التى تسبب فيها هذا الحدث ربما تكون سببا لتعاطف الأمريكيين مع ترامب الذى يسعى للفوز بالانتخابات والبقاء فى البيت الأبيض لولاية رئاسية ثانية.



تتعدد أسماؤه.. فهو فينوس كما يعرفه الغرب باسم آلهة الجمال الرومانية، وهو كوكب الزهرة عند العرب، الذين أطلقوا عليه هذا الاسم بسبب شدة بياضه ونصاعته، وهو الكوكب الغامض بالنسبة للعلماء بسبب غلافه السام القادر على إذابة الحديد.

تقرير: يمنى الحديدى

بسبب غاز الفوسفين

الأنظار تتوجه إلى توأم الأرض

هو السبب الذى جعل من استكشافه أمرا صعبا، وجعل العلماء يتأكدون من أن وجود حياة على سطحه شبه مستحيلة، لكن هذا المفهوم الراسخ أصيب بصدع كبير فى الآونة الأخيرة، بسبب اكتشاف غاز الفوسفين على سطحه، وهو غاز لا ينتج فى الغالب إلا عن طريق بعض الكائنات والدورات البيولوجية.

فقد تمكن بعض علماء الفلك الأسبوع الماضى من اكتشاف انبعاث لغاز الفوسفين فى الغلاف الجوى الكثيف للكوكب، وتم ذلك عن طريق استخدام تلسكوبات خاصة، وليس عن طريق عينات تم التقاطها من على سطح الكوكب.

الأمر الذى دفع العلماء إلى إجراء بحث دقيق عن كل الاحتمالات التى قد تتسبب فى انبعاث هذا الغاز، وكانت أكثر الاحتمالات القائمة هى أن وجود كائنات حية هو مصدر هذا الغاز الكيمائى.

فالزهرة هو أقرب الكواكب من حيث الحجم والتركيب إلى كوكب الأرض، لذا يطلق عليه توأم الأرض، ويتشارك مع الأرض بعض الخصائص الجُيولوجية، حيث يقع على سطح الاثنين الزلازل والبراكين، كما ينقسم سطحه أيضا إلى جبال ووديان كما هو الحال على كوكب الأرض.

والجدير بالذكر أن وزن الإنسان على سطحه يظل تقريبا كما كان على سطح الأرض، لكنه مع ذلك يختلف عن الأرض فى عدم وجود قمر له، ولا غلاف مغناطيسى، غير أن غلافه الجوى كثيف جدا ويتكون من ثانى أكسيد الكربون وحمض الكبريتيك والنيتروجين، مما يجعله حارقا.

كما أن قربه من الشمس -فهو ثانى أقرب الكواكب لها- يرفع من درجة حرارة سطحه ومع وجود هذا الغلاف السميك فإنه يقوم بدور يشبه كثيرا الصوبة الزراعية، مما يزيد من الحرارة على سطحه لدرجة قادرة على إذابة المعادن، لذا كان الاعتقاد السائد هو عدم وجود حياة على سطحه.

إلا أن هذه الظروف الصعبة لم تمنع الإنسان من محاولة غزو هذا الكوكب ومعرفة أسراره، إلا أنه دائما ما كان غامضا، فأى محاولة لهبوط الروبوتات والمعدات تبوء بالفشل لأنه كما يقولون يأكل المعادن، كما أن سفن الفضاء تصطدم فى محاولة الهبوط على سطحه، لكن من بين هذه المحاولات نجحت اثنتان فقط فى التقاط بعض الصور التى ساهمت فى كشف غموض هذا الكوكب و لو قليلا، وتتم متابعته حتى الآن من خلال مسبار واحد فقط وهى سفينة الفضاء اليابانية أكاتوسكى.

بعد الاكتشاف الجديد انقسم العلماء إلى قسمين بوجهتى نظر مختلفتين، الأول يؤيد وجود شكل من الحياة والآخر يميل إلى فكرة وجود نشاط جيولوجى أو كيمائى مازال غامضا ينتج عنه هذا الغاز، وليس بالضرورة كائنات حية.

أيا كان السبب سيحث هذا الكشف العلماء من كل أنحاء العالم من اكتشاف أقرب الكواكب شبها للأرض، بعد أن خرج لفترة كبيرة من سباق الفضاء الذى تسيطر عليه بعض الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا، حيث كتب مدير وكالة ناسا" جيم بريدنستين" في تغريدة له على تويتر " حان الوقت لجعل الزهرة من الأولويات".

فحتى أنصار الفكرة الأولى التى تؤيد وجود حياة على الكوكب أعلنوا أنه لن يتم التأكد من ذلك بدون الذهاب إلى هناك واكتشاف ماذا يحدث في الواقع، لاسيما أن

هناك علماء طالما اعتقدوا أنه توجد حياة او على الأقل كانت هناك حياة قائمة فى يوم من الأيام.

كما يعتقد الكثير من العلماء أنه كانت توجد مياه على سطح الزهرة، لكن ربما التطورات وارتفاع درجة الحرارة هو ما أدى إلى تبخرها، فالأرض أيضا فى بداية تكوين النظام الشمسى لم تكن مؤهلة لحياة الإنسان- أو الكائنات التى تحتاج للأكسجين بصفة عامة-ومع ذلك أصبحت توجد حياة على سطحها.

وتطور الأمر بعد ذلك وأصبحت الأرض موطنا لكائنات سبقت وجود البشر وكانوا تمهيدا لظهوره مثل أنواع السمك الرخو كقنديل البحر وبعض أنواع النباتات كالسرخسيات، وكذلك الحيوانات الضخمة كالديناصورات وغيرها.

وربما ما حدث للزهرة هو العكس أو ربما هو تمهيد لدورة حياة جديدة حتى مع درجات الحرارة الشديدة إلى تصل لـ ٨٠٠ درجة فهرنهيت، والضغط الجوى الذى يصل إلى ٩٠ مرة أكثر من الأرض.

فرغم أن سطح كوكب الزهرة هو أشبه بفرن حرارى، إلا أنه بعد ٣١ ميلا من أعلى نقطة فى غلافه الجوى تنخفض الحرارة إلى أقل من ٨٦ درجة فهرنهيت، كما أن الضغط هناك يشبه إلى حد كبير الضغط الأرضى، وهو ما يعطى بصيص أمل عن وجود حياة على الأقل فى هذه المنطقة، وهو ما فرضه بعض العلماء أمثال كارل سيبجان، وهارولد موروويتز منذ أكثر من ٥٠ عاما.

لكن الفريق الثانى يؤيد فكرة أن وجود هذا الغاز بسبب نشاط جيولوجى على اعتبار أن الفوسفين هو اتحاد لذرات هيدروجين وفوسفور، وقد ينتجان من الضغط والحرارة، فليس من الضرورى فى النهاية أن يكون هناك كائن حى هو المتسبب فى ذلك.

لكن على الجانب الآخر يقول بعض العلماء إنه ليست هناك طاقة كافية على الكواكب الصخرية كالأرض أو الزهرة لإنتاج هذا الغاز بطريقة تلقائية، لذا لابد من وجود كائنات حية ميكروبية لا تحتاج إلى أكسجين.

فهذا الغاز يتواجد على الأرض مع الكائنات البيولوجية التى لا تحتاج إلى الأكسجين كبعض الديدان فى أعماق المحيطات، كما يتواجد فى براز الكائنات الحية، وهو غاز سام ويتم استخدامه من قبل الجيوش كسلاح كيمائى نظرا لتأثيره القاتل. وحتى الآن لا يفهم العلماء كيف تقوم هذه الميكروبات والكائنات الدقيقة بإنتاجه.

لذا فى بداية اكتشاف هذا الغاز على كوكب الزهرة توجهت الأنظار إلى روسيا، حيث قال البعض إن الاتحاد السوفيتى سابقا هو من أرسل هذه الكائنات الدقيقة على سطح الزهرة أثناء بعثاته الاستكشافية إليه.

لكن نفى مسئولون روس أن يكون هذا قد حدث، وذلك لأن هذه الكائنات لا تحتمل الحرارة، كما أنه يحرص على عدم نقل أي كائنات مجهرية أو ميكروبات من الأرض إلى الكواكب الأخرى، كما أنه مازال باكرا على تأكيد ما إذا كان السبب فعلا هو هذه الكائنات أم لا.

ملكيات متنوعة للبنك الأهلى المصرى عبر تاريخه الممتد

فى إطار مشروع إحياء تراث البنك الأهلى المصرى الذى أعلن عنه هشام عكاشه رئيس مجلس الإدارة فى العيد ١٢٢ لتأسيس البنك هذا العام والذى يتضمن نشر سلسلة من المقالات مع الوثائق والصور من أرشيف وسجلات البنك وذلك بغرض عرض تاريخه العريق، ويقوم البنك بنشر مقال جديد عن الملكيات المتنوعة التى مر بها منذ إنشاءه.

فبعد تأسيسه فى عام ١٨٩٨كشركة مساهمة مصرية وطرح أسهمه للتداول فى سوق الأوراق المصرية، تم اتخاذ إجراءات لتمصير البنك وتحويل أسهمه إلى أسهم اسمية فى عام ١٩٤٨ثم قامت المؤسسة الاقتصادية بشراء حصة الأجانب فى١٩٥٧وأخيراً تم تأميم البنك وتحويله إلى مؤسسة عامة مملوكة للدولة فى عام ١٩٦٠.



سهم البنك الاهلى المصرى بزيادة رأس المال صادر فى ١٨٩٩



سند البنك الاهلى بسهم واحد اسمى صادر فى ١٩٤٨



سجل البنك عام ١٩٠٨



سهم البنك الاهلى المصرى بعشرة جنية إسترلينى صادر فى ١٨٩٨

استطاع البنك الأهلى المصرى دعم الاقتصاد القومى فى ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التى مرت بها مصر على مر١٢٢عاماً الماضية والتى نتج عنها تحولات جذرية فى ملكية البنك، فقد أسس البنك الأهلى المصرى بموجب أمر عال من الخديوى عباس حلمى الثانى فى٢٥يونيو١٨٩٨كشركة مساهمة مصرية يملكها عدد من المؤسسين ذوى الخبرة الفريدة عالمياً فى مجال المال والاقتصاد والأعمال، ثم طرحت وتداولت أسهم البنك فى بورصة الأوراق المالية، يستثمر فى رأسماله مساهمون من جنسيات مختلفة حيث كانت مصر فى النصف الأول من القرن العشرين موطن جذب لرؤوس الأموال المحلية والأجنبية فى العالم نظرا لتوافر فرص الاستثمار المربحة وانتعاش الاقتصاد.

وفى الثلاثينات من القرن الماضى ظهرت الحاجة الملحة لإنشاء بنك مركزى للبلاد يتمتع بسلطة وحرية لتفعيل السياسات النقدية والائتمانية اللازمة وكان للبنك الأهلى المصرى خبرة ودراية فى هذا

المجال، حيث قام بإصدار البنكنوت فى مصر منذ تأسيسه وحتى عام١٩٦٠واكتسب خبرة لا مثيل لها وأثبت البنك قدرته على تأمين مصالح البلاد والمواطن فى مواجهة التحديات والأزمات، وأصبح تمصير البنك شرطا أساسيا لمد امتياز إصدار البنكنوت ومنحه قدر أكبر من سلطات البنك المركزى. وتم دراسة تمصير ملكية البنك وتشجيع توسيع ملكية البنك للمصريين، ووضعت الحكومة شروطا لمد امتياز البنك وكانت أهم هذه التعديلات تمصير الإدارة وتحويل جميع أسهم البنك إلى أسهم اسمية، والأسهم الاسمية هى التى تحمل اسم صاحبها، ويتم تداولها عن طريق القيد فى سجل المساهمين، وذلك اعتباراً من ٢٥ يونيه ١٩٤٨، على أن يتم موافقة مجلس الإدارة عن كل تنازل عن الأسهم اعتباراً من هذا التاريخ، كما نصت التعديلات على إلغاء لجنة لندن والاقتصار على أخذ المشورة منها . وهدفت تلك التعديلات الى تمصير البنك ومنحه الاستقلالية التامة والتحرر من الامتيازات الأجنبية، ووافقت الجمعية العمومية فى٢٧ يونيو ١٩٣٩ على التعديلات فى نظام البنك، فتقدمت الحكومة إلى البرلمان بطلب مد امتياز البنك الأهلى المصرى، وصدر بعد ذلك بعام قانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٤٠ بمد أجل الامتياز الخاص بإصدار ورق النقد الممنوح للبنك الأهلى المصرى.

وابتداءًا من ٢٥ يونيو ١٩٤٨ استقبل البنك المساهمين الراغبين فى التنازل عن الصكوك من خلال مكاتب البنك فى القاهرة والإسكندرية ولندن، مع إلزام تسجيل التنازل فى سجلات البنك بعد موافقة مجلس الإدارة وإخطار سوق الأوراق المالية بهذه التحويلات.

وتشير إحصاءات البنك، والتى ألزمت المساهمين بالإفصاح عن جنسياتهم، أن نسبة المصريين وصلت إلى ٢٦,٣٪، ٢٨٪، ٢٨,٢٪ فى ٨ نوفمبر ١٩٤٨، ٢٤ يناير ١٩٤٩ و١٥ مارس ١٩٤٩ على التوالى.

ولم يتعرض القانون رقم٥٧ لسنة ١٩٥١ لموضوع ملكية رأسمال البنوك ومنها البنك الأهلى المصرى وكان نسبة ما يملكه المصريون فى رأسمال البنك لا تتعدى ٣٣٪ فى عام ١٩٥١، ثم ارتفعت نسبة المصريين فى٣١ديسمبر ١٩٥٥ وفى ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ إلى ٥٠,٤٪ و٥٥,٦٪ على التوالى، وصدرقانون رقم٢٢ لسنة ١٩٥٧ والذى نص على أن تتخذ جميع البنوك العاملة فى مصر شكل شركات مساهمة مصرية ذات رأسمال مملوك للمصريين وأن يتم ذلك فى خلال خمس سنوات، وعلى أثره اشترت المؤسسة الاقتصادية بتاريخ ٢٩ ابريل ١٩٥٧ جميع أسهم البنك الأهلى المصرى التى كانت مملوكة للرعايا البريطانيين والفرنسيين من الحراسة العامة على أموالهم، كما اشترت المؤسسة الاقتصادية عددا أكبر من أسهم البنك فتحول البنك إلى شركة مختلطة، وتحقيقاً لاتجاه الدولة نحو تأميم الشركات والبنوك، صدر فى ١١ فبراير ١٩٦٠قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٠ بتأميم البنك الأهلى المصرى وتحويله إلى مؤسسة عامة مملوكة للدولة.

تبع ذلك تحويل قيمة أسهم البنك إلى سندات على الدولة لمدة ١٢ عاماً بفائدة ٥٪ على أن يتم البنك استكمال مهامه كقائم بأعمال البنك المركزى وكانت ملكية البنك موزعة على ٨٣ جنسية يخص الأجانب منها ٢٠٪، وبصدور قانون رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٦٠اقتصرت مهام البنك الأهلى المصرى على ممارسة العمليات التجارية للبنوك بعد فصل مهام البنك المركزى عنه، واستكمل البنك الأهلى المصرى مسيرته الطويلة كأعرق وأكبر بنك واستطاع خدمة الاقتصاد الوطنى والمواطن سواء كان بنك مملوك للدولة أو تحت ملكية خاصة بموجب القوانين والتشريعات المنظمة لأعماله.

نصف قرن على رحيل الزعيم

ليلة بكت فيها العيون..

ننشر صفحات من عدد المصور التاريخى عن أعظم الشهداء



عدد تذكارى

عظم الشهداء

المصور

العدد ٢٣٩٩ ١ شعبان ١٣٩٠ ٢ أكتوبر ١٩٧٠ ٥٠ مليما

AL MUSSAWAR - 2 Octobre 1970



١٠ أيام ع

مع معمر القذافى

مع الملك فيصل والقاضى عبد الرحمن الايريانى



عند الساعة السادسة والربع من مساء يوم ٢٧ رجب ١٣٩٠ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ توقف قلب رجل من أغلى الرجال وأشجعهم وأخلصهم .جاد بأنفاسه الأخيرة بينما لايزال يقف وسط ساحة المعركة يكافح من أجل وحدة الأمة العربية.أنهى آخر مراسم مؤتمر الملوك والرؤساء العرب ورحل سريعا.لم يطل الانتظار وفارق الحياة في هدوء بعيدا عن صخب الحرب والثورة والنضال.تلك بعض من الكلمات التي وصف بها بيان الرئيس أنور السادات الذي نشرته مجلة المصور في عددها الصادر في ٢ أكتوبر ١٩٧٠ الخاص برحيل الزعيم جمال عبد الناصر. «وفاة أعظم الشهداء» عنوان تصدر غلاف المجلة.واحتلت ثلاث صور له تمثل مراحله العمرية لتجسد أمام القارئ رحلة الحياة التي قطعها «حبيب الملايين» قبل أن يرحل عن دنيانا. وقتها بكت الأمة العربية والمصرية بنحيب مسموع في كل مكان من الخليج إلى المحيط.وظل الدمع ينسال من عيون كل البشر .وإن باتت قلوب كل من أحبه وآمن برسالته القومية تئن حتى بعد مرور خمسين عاما على الرحيل.

تقرير تكتبه:

أمانى عبد الحميد

سكرتير التحرير:

أحمد زايد



ـل متصل.. بلا نوم

حتى أوقف مذبحة الأردن ..ثم استشهد



عشرة ايام مشحونة بالفكر . والالم . والشجاعة. والصبر . والتسامح . والعزم . عاش جمال عبد الناصر الايام الثلاثة الاولى منها . منذ بدات مذبحة الاردن .بلانوم. قضاها مستيقظا على طول الخط. لا يهدا . لا ينال اى قسط من الراحة . لا يتحرر من ملابس العمل الرسمى . حتى اجبره اطباؤه بعدها ـ وهو يعاند ـ على ان يرتاح ساعتين او ثلاثا على الاكثر كل يوم .

كان يتولى بنفسه كل صغيرة وكبيرة يراجع كل التفاصيل . يجرى كل الاتصالات . حتى تجمع فى القاهرة الملوك والرؤساء الذين وفدوا ليتعاونوا معه على وقف المذبحة فى الاردن .

وعندما كانت المناقشات والمساجلات تبدو متجهة الى غير وجهتها السليمة . صاح عبد الناصر صيحة القائد العربى العظيم : « ان الحساب على ما جرى لا يمكن ان يضيع . ان الامة العربية والتاريخ سوف يحاسبان . ولكن هذا الاجتماع يجب ان يوجه الى وقف ما يمكن ان يحدث . بدلا من الوقوف امام ما حدث » .

وكانت هذه آخر كلمات القائد العربى المعلم . واستجاب العرب لكلامه . وعندما راى ياسر عرفات الملك حسين يوقعان اتفاق وقف المذبحة . بدا شعر بالراحة . بل بدا يحس حاجته الشديدة الى الراحة .

لكنه لم يركن اليها . ظل مصرا على ان يؤدى لزملائه الرؤساء والملوك واجب المضيف العربى العظيم ذهب يودعهم فى المطار واحدا بعد واحد . يوصيهم بالامة العربية خيرا . ويشد على ايديهم مودعا .. وكان الوداع الاخير ..













١٠ أيــــام عـمـــل .. بـلا نــوم

آخر عمل رسمي.. لقطة الوداع الأخيرة.. عبد الناصر في المطار يودع أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح.. بعدها توجه الشهيد العظيم إلى البيت.. حيث فاضت روحه الطاهرة.

وفي أحلك ردهات وقف اللابحة مع ياسر عرفات

مرثية صحفية مصورة لم نر مثيلا لها أدمت القلب وأبكت العيون.صور حشود شاخصة وبشر من كل صوب فاضت بهم شوارع القاهرة وميادينها وكأن النيل فاض بما يحوى وبلغ المدى.صور متلاحقة امتلأت بها صفحات عددين متتاليين من مجلة المصور،الأول بتاريخ ٢ أكتوبر ويحمل عنوان « أعظم الشهداء» والثاني بتاريخ ٩ أكتوبر ويحمل عنوان «أسبوع الوداع».ومن خلالهما قدمت المجلة تغطية صحفية شاملة توثيقية عن حياة الزعيم «عبد الناصر» ووفاته وجنازته والتي أصبحت فيما بعد جزءا من تاريخ الأمة المصرية والعربية. تمكنت المجلة ببراعة مهنية من رصد حالة الصدمة التى داهمت الملايين لحظة الإعلان عن وفاة الزعيم العربى. كيف وقف العرب في حالة ذهول وبكت قلوبهم قبل عيونهم على فراق أول زعيم عربي بكل ما تحمله الكلمة من معنى. ملايين من المكلومين على الطرقات والأرصفة ووسط الميادين، ساروا في مواكب حزن وسواد.تهتف حناجرهم «لا إله إلا الله.. ناصر حبيب الله..» وظلت عقولهم لا تستوعب فكرة الوفاة المفاجئة واستحوذت نظرية المؤامرة عليهم.فهل مات عبد الناصر نتيجة لمحاولة اغتيال عن طريق التسمم،أم أن وفاته كانت نتيجة أزمة قلبية كما شخصها طبيبه الذي أكد أنها نتيجة تصلب الشرايين ومضاعفات مرض السكري وكثرة التدخين.

في العدد الصادر في ٢ أكتوبر أي بعد الوفاة بأربعة أيام فقط . حرصت المصور على نشر اللقطات الأخيرة من حياة الزعيم،والتي جعلت لها عنوان « ١٠ أيام عمل بلا نوم».ومن خلالها وصفت المجلة آخر أيام الزعيم المليئة«بالفكر..الألم.. الشجاعة..الصبر..التسامح.. العزم..» هكذا وصفت المصور أيامه الأخيرة التي عاشها يواجه قدره المحتوم . يتولى كل صغيرة وكبيرة ،يجري كل الاتصالات , ولم يهدأ حتى تم توقيع الاتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات لوقف «مذبحة الأردن» على حد وصفها.وفي العدد كتب أحمد بهاء الدين كلماته الشهيرة حيث لقب «عبد الناصر» بأنه «أعظم الشهداء» الذي خاطر











من القائد المحاصر في معركة فلسطين إلى قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢



إلى قائد الثورة

هكذا بعد أن قامت الثورة في ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ونجحت.. بدا قائد الثورة جمال عبد الناصر حوله [illegible] بالفلاحين الذين لمس لهم الأمل في القضاء على الإقطاع والرأسمالية .. وهكذا أيضا كان الترحيب والهتاف ... مصر الذي حطم الأصنام

عبد الناصر الأب الحنون لأطفاله ولأطفال الشعب المصري.. ووقفة مع طفله في منزله الذي طالما شاهد اجتماعات الضباط الأحرار، وطالما شاهد أيضا تفتيش رجال البوليس السياسي ..









أشجع الرجال في محنة الهزيمة

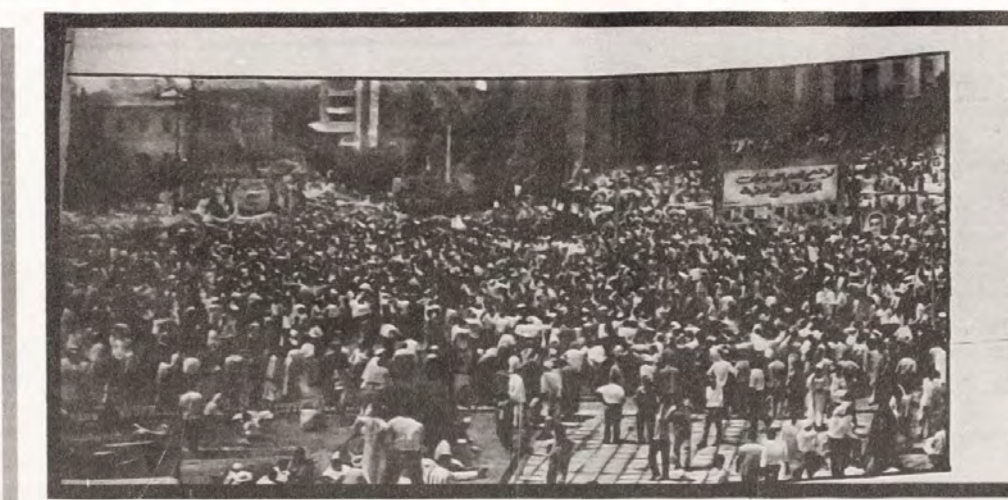
بحياته في سبيل الدم العربي المسال.وفيها قال :»لقد ترك عبد الناصر لهذه الأمة كلها تراثا باقيا.ترك لها خطوات لا تمحى وهو يدفعها معه دفعا إلى الخروج من دائرة الخنوع والتخلف إلى دائرة الكرامة والتمرد والرغبة في اقتحام دائرة العصر الحديث..».لذا نشرت المجلة في عددها الخاص صورا للزعيم خلال اجتماعات القمة العربية ومنها صورته في مطار القاهرة والتي أسمتها «الوداع الأخير» حيث قام «عبد الناصر» بوداع لأمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح داخل مطار القاهرة الدولي.

وتحت عنوان: «أحزان الشعب الوفي» توالت صور الحزن والسواد على صفحات المصور. للمصريين الذين يفترشون الشوارع منذ اللحظة التي أعلن فيها «السادات» عن الوفاة مساء.حتى بات أهل مصر حول أسوار قصر القبة وبيت الزعيم في منطقة منشية البكري. ووصفت المصور هذا المشهد المهيب بأنه «حصار الأحزان» وتحولت مشاهد جنازة الزعيم إلى أشهر وأهم الصور الصحفية التي تداولتها وكالات الأنباء حول العالم.فلا أحد ينسى تلك الصورة الملونة التي نشرتها مجلة المصور في عددها الذي يحمل عنوان «أسبوع الوداع» وتتصدرها الطائرة الهليكوبتروهي تعبر سماء القاهرة حاملة نعش الزعيم تحلق بالقرب من برج القاهرة الذي أمر ببنائه , وفي أسفلها نجد أعناق المصريين مشدوهة إليها .أو الصورة الملونة التي تظهر فيها حشود المكلومين تسيربمحاذاة شط النيل وكأنهم جيوش من النمل.

اهتمت مجلة المصور بنشر صور لأهم إنجازات جمال عبد الناصر على مدار حياته في صباه وشبابه وحتى تفاصيل حياته السياسية والعسكرية.»من القائد المحارب إلى قائد الثورة» على حد وصفها له..فهو الذي ثار على حكم الملكية.وكان أحد قادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي أطاحت بالملك فاروق آخر ورثة الأسرة العلوية .وثاني رؤساء مصر بعد تحولها إلى النظام الجمهوري.حيث كانت حياته السياسية مليئة بالصدامات.لم يركن أو يهدأ له بال دفاعا عن استقلال الوطن. ظل يلعب دور البطولة في مختلف المواجهات المناهضة للعلاقات الغربية المهيمنة على الأوضاع المحلية والعربية.وكان أول من نادى بالقومية العربية مما أدى إلى تزايد شعبيته في المنطقة ككل خاصة بعد الإعلان عن الوحدة العربية وتأسيس الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا.قرر تنفيذ بعض من التغييرات الاشتراكية في مصر ومنها تأميم قناة السويس وإصدار قوانين الإصلاح الزراعي إلى جانب الإصرار على بناء السد العالي بالتعاون مع الجانب الروسي.

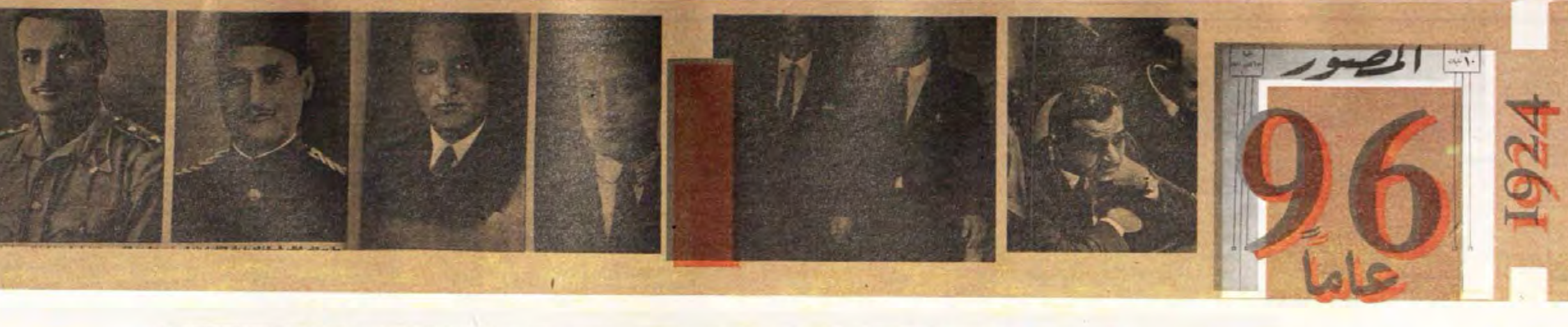
بل إن أنصار عبد الناصر وصلوا إلى مجالس السلطة داخل عدد من الدول العربية،سوريا ،اليمن،العراق،الجزائر،ليبيا. علاوة على قيادته لحركة عدم الانحياز.

ونشرت مجلة المصور على



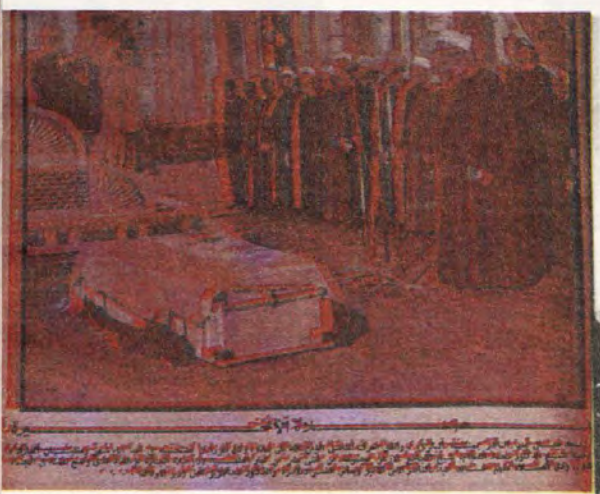
عندما اسفر العدوان الاسرائيلى عن هزيمة يونيو ١٩٦٧ العسكرية ، تقدم جمال عبدالناصر ليعلن بشجاعة الرجال مسئوليته عن الهـزيمة ، وتنحيه عن الرئاسة ، وقبوله لاى دور تمليه مصلحة الوطن عليه كمواطن لكن الشعب العربى من الخليج الى المحيط خرج كله لينادى بصوت واحـد : « بالروح بالدم نفديك يا جمال » ، وليؤكد تمسكه بقائده المناضل، ورفضه الهزيمة ، واصراره على الصمود حتى النصر .

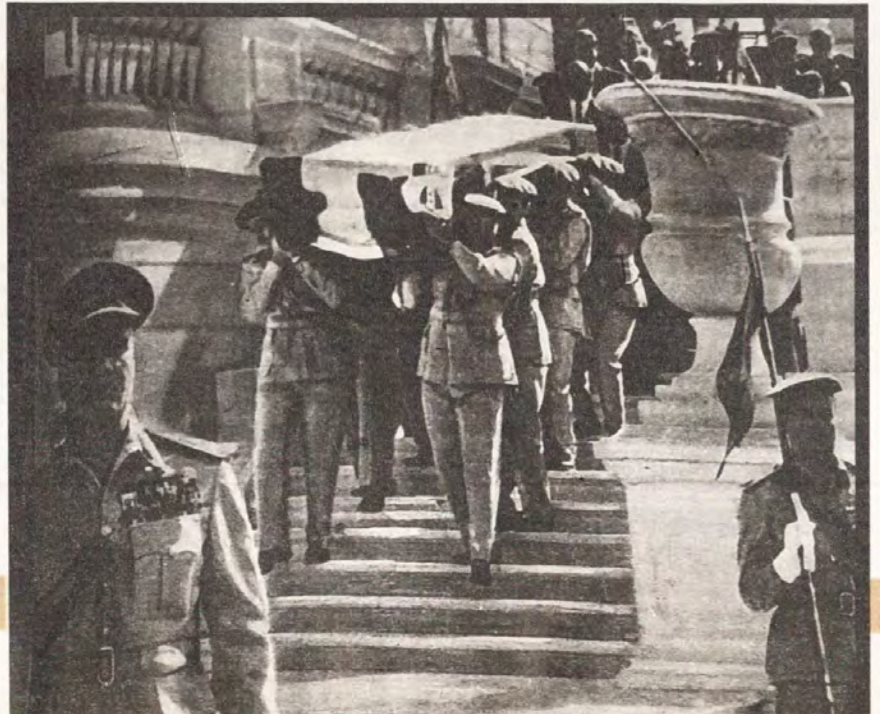
ونزل عبـد الناصر على ارادة الجماهير ، وواصل القيام بمهمته هى من اصعب ماواجه العـرب طوال تاريخهم الحديث ، مهمة الاستعداد ليوم النصر .. حتى ، سـقط شـهيدا فى معركة الوطن العربى .



صفحتين صورة كبيرة لميدان المنشية بالإسكندرية تحمل عنوان :» يوليو ١٩٥٦.. تأميم القناة...أكتوبر ١٩٥٦ ..العدوان الثلاثي..» حيث ظهرت فيها حشود كل من جاء لينصت إلى خطاب الزعيم.هناك وقف بثبات دون خوف أو قلق ليصيح فيهم : « فليبق كل في مكانه أيها الرجال..حياتي فداء لكم...دمي فداء لكم.. سأعيش من أجلكم.. وأموت من أجل حريتكم وشرفكم.. إذا كان يجب أن يموت جمال عبد الناصر.. يجب أن يكون كل واحد منكم جمال عبد الناصر..جمال عبد الناصر منكم ومستعد للتضحية بحياته من أجل البلاد..» بتلك الكلمات الملهمة لنفوس كل من آمن بزعامته وقف «عبد الناصر» يصيح بين الحشود المرتعدة بعد محاولة اغتياله الفاشلة وسط ميدان المنشية.ثماني رصاصات غادرة أطلقها محمود عبد اللطيف أحد أعضاء جماعة الإخوان في ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ دون أن تصيبه لكنها بثت حالة من الفزع من الخطر الذي قد يهدد التجربة الناصرية الثورية.لكن كلماته أعادت روح الشجاعة مرة أخرى وثبتت أقدام زعامة جمال عبد الناصر.. وبالرغم من هزيمة جيش عبد الناصر خلال حرب الستة أيام في ١٩٦٧ واستيلاء إسرائيل على سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان إلا أن شعبيته كقائد وزعيم لم تهتز.ففي ٩ يونيو أعلن «عبد الناصر « استقالته على شاشات التليفزيون المصري اعترافا منه بالهزيمة وتنازلا عن جميع سلطاته الرئاسية لنائبه زكريا محي الدين مما دفع مئات الآلاف من المصريين للخروج لمظاهرات حاشدة إلى شوارع القاهرة هاتفين :» نحن جنودك يا جمال..» لرفض تنحيه ومطالبته بالعودة مرة أخرى إلى سدة الحكم.ليواصل ما تبقى من حياته التي انتهت بشكل مفاجئ لتكتمل معها مشاهدها الدرامية وتظل راسخة في الوجدان المصري والعربي بعد وفاته بخمسين عاما.

فى ذلك الصباح الحزين





عبدالناصر.. حقائق وأباطيل

محمد الشافعى

يصدر خلال ساعات كتابي الجديد "عبدالناصر.. حقائق وأباطيل".. ليواكب الاحتفال بالذكرى الخمسين.. لرحيل الزعيم جمال عبدالناصر.. وقد حرصت خلال هذا الكتاب على تقديم العديد من الوثائق والمستندات.. التي تم الكشف عنها خلال السنوات الماضية.. والتي تدحض بالحقائق والوقائع الثابتة.. الأكاذيب والافتراءات التي يرددها "حزب أعداء جمال عبدالناصر".. ذلك الحزب الذي جمع الحلف الصهيو أمريكي.. وجماعة الإخوان.. وعبيد الملكية.. والرجعية العربية.. وبعض ناكري الجميل ممن استفادوا من سياسات عبدالناصر.. وقد اجتمع كل هؤلاء على هدف واحد.. يتمثل في تشويه وتجريح تجربة عبدالناصر.. والوقوف بكل شراسة وقسوة.. أمام أي بادرة تسعى إلى إحياء مشروعه.. أو حتى استلهامه.

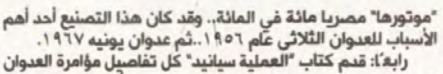
وقد صدرت خلال السنوات الماضية مجموعة من الكتب المهمة.. التي تستند على الوثائق الحقيقية.. لأجهزة المخابرات في أمريكا وبريطانيا وألمانيا وكل أوربا.. وكثير من هذه الوثائق يتعلق بمصر خلال فترة حكم عبدالناصر.. ومن هذه الكتب "إرث الرماد".. الذي يقدم قراءة منصفة لوثائق وأعمال المخابرات المركزية الأمريكية.. وكتاب "إم أي سكس.. مغامرة داخل العالم السرى لجهاز المخابرات البريطانية.. وكتاب "العملية سيانيد".. والذي يكشف تفاصيل مؤامرة العدوان على مصر في الخامس من يونيه ١٩٦٧.. تلك المؤامرة التي شارك فيها العدو والخصم والصديق والشقيق.. وكتاب "مسجد في ميونخ" الذي يكشف عمالة جماعة الإخوان للمخابرات الغربية.. وغير ذلك الكثير من الكتب العربية.. مثل "عصر من الخيبات" و"عبدالناصر آخر العرب".. إضافة إلى الغالبية العظمى من كتب الأستاذ محمد حسنين هيكل.. والتي تقدم آلاف الوثائق من كواليس الدولة المصرية.. خلال فترة الخمسينيات والستينيات.. وانطلاقًا من كل هذه الكتب والوثائق.. نقف أمام الذكرى الخمسين لرحيل الزعيم جمال عبدالناصر.. لنقدم بعض الحقائق في النقاط التالية:

أولا: لم يكن عبدالناصر نبيًا أو قديسًا.. ولكنه إنسان اجتهد بإخلاص شديد.. فأصاب في الغالبية من قراراته وأخفق في عدد قليل جدًا من تلك القرارات.. وفي ذات الوقت لم يكن مجرد قائد وطنى.. أو زعيم قومى.. ولكنه صاحب مشروع نهضوى.. يحلق بجناحي الاستقلال الوطنى.. الذي يرفض التبعية.. والتنمية الحقيقية التي تقوم على الإنتاج وليس.. وتلك الركائز المهمة لهذا المشروع النهضوى.. هي التي جعلت عبدالناصر هدفا للاغتيال المادى "فى حياته".. والاغتيال المعنوى "بعد رحيله".. من كل قوى الاستعمار القديم والجديد.

ثانيًا: حاولت المخابرات الأمريكية بعد ثورة يوليو.. احتواء جمال عبدالناصر.. أو حتى "شراءه".. فأرسلوا له ثلاثة ملايين دولار في حقيبة.. أي بلا ورقة أو توقيع.. فأخذ عبدالناصر هذه الأموال وبنى بها برج القاهرة.. ليصبح "النصب التذكارى" لعار الأمريكان.. الذين تغيرت سياستهم من الاحتواء إلى التهديد والتجريح والتآمر.. ولكن الرجل لم يخضع أو يلين.. مما جعلهم يسجلون في وثائقهم ما يلى: "مشكلتنا مع ناصر أنه عصى عن الإفساد".

ثالثا: استطاع جمال عبدالناصر إنجاز نهضة صناعية عملاقة.. على غير رغبة الغرب.. الذي كان ومازال يرى في منطقتنا "كتلة استهلاكية".. تستهلك ما ينتجه الغرب.. وقد وصل الغضب الغربى إلى ذروته.. عندما استطاعت الصناعة المصرية.. احتواء الكثير من الصناعات الاستراتيجية.. التي تقوم على العديد من مراكز البحث العلمى.. حيث وصلنا إلى صناعة الطائرة "القاهرة".. التي كان





"موتورها" مصريا مائة في المائة.. وقد كان هذا التصنيع أحد أهم الأسباب للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦..ثم عدوان يونيه ١٩٦٧.

رابعًا: قدم كتاب "العملية سيانيد" كل تفاصيل مؤامرة العدوان الصهيوني على مصر عام ١٩٦٧.. حيث استقر الأمر في حلف الناتو.. عند مناقشة الورقة التركية.. التي تحمل عنوان "تصفية عبدالناصر" في عام ١٩٦٤.. على خيارين لا ثالث لهما.. إما اغتيال عبدالناصر.. أو هزيمته هزيمة عسكرية كبيرة.. تجعل شعبه يثور عليه.. وتعمل على اهتزاز مكانته في الوطن العربي.. ومنذ عام ١٩٦٤ وحتى الآن.. لم يتم الإفراج إلا عن الجلسة الأولى لمناقشة هذا الموضوع.. بينما لم يتم الإفراج عن الجلستين الثانية والثالثة.

وكانت تركيا تحديدًا قد عملت في عام ١٩٥٩.. على تكوين حلف لمحاصرة مصر.. أطلقت عليه الرمح المثلث.. وضم تركيا وإيران وإثيوبيا والكيان الصهيوني.. وعندما نتمعن في خريطة الصراعات



السياسية لابد وأن نهتف "ما أشبه الليلة بالبارحة".

ويكشف كتاب "العملية سيانيد" بالوثائق عن تورط بعض الأطراف العربية.. في مؤامرة العدوان الصهيوني على مصر.

خامسًا: كتب بن جوريون أول رئيس لوزراء الكيان الصهيوني بعد أن قرأ كتاب "فلسفة الثورة" لجمال عبدالناصر.. وبعد أن أخبره أحد الساسة الغربيين بأن عبدالناصر ليس مشغولا بالحرب مع الصهاينة في الوقت الراهن.. ولكنه مشغول بأمر التنمية في بلده قال بن جوريون "لابد وأن يضرب الآن".. وبالفعل صارع الكيان الصهيوني بالاشتراك في العدوان الثلاثي على مصر.. مع كل من إنجلترا وفرنسا عام ١٩٥٦.

واستطاع المصريون تحت قيادة عبدالناصر أن ينتصروا على هذا العدوان.. وأن يحتفظوا بقناة السويس إلى الأبد.. والتي كان تأميمها سببًا في العدوان.. كما استطاع بناء السد العالي.. وبداية خطة طموحة للتنمية.. من خلال الخطة الخمسية الأولى ١٩٦٠ - ١٩٦٥.. ثم الخطة الخمسية الثانية التي لم تكتمل.. بسبب عدوان يونيه ١٩٦٧.

وقد نشر البنك الدولي كل تفاصيل عملية التنمية المصرية خلال الخمسينات والستينات وذلك في تقريره الذي يحمل رقم ٨٧٠ أ.. والصادر في يناير ١٩٧٦.. أي بعد وفاة عبدالناصر بأكثر من خمس سنوات.. وقد أكد هذا التقرير على أن معدل التنمية في مصر في الفترة من ١٩٥٥ - ١٩٦٥ كان يتراوح بين ٦ - ٧في المائة وأن هذا المعدل قد ارتفع في عام ١٩٦٩.. ليصل إلى ٨في المائة .. فرغم كبوة يونيه ١٩٦٧.. استطاع الاقتصاد المصري أن يتعافى.. بل تم إنشاء مصنع مجمع الألومنيوم في نجع حمادي بتكلفة عشرة مليار دولار.. كما تم إنشاء الفرنين الثالث والرابع في مصنع الحديد والصلب.. وتم الانتهاء من بناء السد العالي في عام ١٩٧٠.

سادسًا: فشلت جماعة الإخوان في السيطرة على ثورة يوليو.. بعد أن اصطدمت بالسياسات الوطنية لقائد الثورة جمال عبدالناصر.. فقرروا اغتياله في عام ١٩٥٤.. وبعد الاعترافات التفصيلية لكل المتورطين في العملية.. تم القبض على عدد كبير من قيادات الإخوان.. وصدرت ضدهم أحكام بالسجن.. وفي عام ١٩٦٤ قرر عبدالناصر الإفراج عنهم.. وإعادتهم إلى وظائفهم.. ومنحهم ترقياتهم.. ومنحهم تعويضات مادية عن فترة سجنهم.. ورغم كل ذلك حاولوا في عام ١٩٦٥ اغتياله مرة أخرى.. بل اغتيال كل مصر.. عن طريق تفجير القناطر الخيرية.. وعدد كبير من الكبارى والجسور.. وبعد مرور خمسين عامًا على رحيل عبدالناصر.. مازال العداء الإخوانى يتزايد ويزداد سعارًا.. ضد عبدالناصر وضد الرئيس السيسى الذى يريد أن يبنى الدولة فهم لم ينسوا مشروع عبدالناصر الذى حلق بجناحى العدالة الاجتماعية.. والثقافة.. العدالة الاجتماعية

التي أبطلت مفعول "الكيس الإخواني" الذي يحتوى على بعض السلع الغذائية.. والثقافة التي تدعو إلى إعمال العقل والتنوير.. والقدرة على الحوار والاختلاف.. لأن الإخوان يعلمون أتباعهم "كن بين يدى مرشدك مثل الميت بين يدى مغسله".. أي يجعلون من أتباعهم مجرد قوالب منزوعة الإرادة.. ولذلك لم يغفروا لجمال عبدالناصر أنه من فضحهم.. وكشف أكاذيبهم وخيانتهم ولن يغفروا للسيسى أنه خلص مصر من شرورهم، مما جعل الهتاف الثابت ضدهم في كل المظاهرات "عبدالناصر قالها زمان.. الإخوان ملهمش أمان".

سابعًا: قرر الرئيس الأمريكي جون كيندى.. تشكيل لجنة رفيعة المستوى.. لدراسة الآثار المترتبة على قرارات التأميم التي أصدرها جمال عبدالناصر.. وقد انتهت هذه اللجنة أن القطاع العام الذي أنشأه جمال عبدالناصر.. أقل من مثيله في كثير من الدول الرأسمالية.. وأن هذا القطاع العام لا يؤثر أبدًا على وجود القطاع الخاص كشريك في الاقتصاد المصري.. ولكن الرأسماليين سواء المصريين أو الأجانب.. أحجموا عن المشاركة في النهضة الاقتصادية المصرية.. لأنهم كانوا يعتمدون على المضاربات في البورصة.. واحتكار تجارة القطن إلى جانب الإقطاع الاقتصادي.

وقد أكدت تلك اللجنة الأمريكية.. طبقًا لما هو مثبت في وثائق المخابرات الأمريكية.. أن عبدالناصر قد دفع لأصحاب الشركات المؤممة.. المقابل المادي الذي يساوى سعر السهم في البورصة وقت التأميم.. كما دفع من قبل المقابل المادى لكل الشركات والمؤسسات الإنجليزية والفرنسية.. التي تم تمصيرها بعد العدوان الثلاثى ١٩٥٦.

ثامنًا: رغم مرور ما يقرب من السبعين عامًا.. على إصدار قانون الإصلاح الزراعى الأول.. في التاسع من سبتمبر ١٩٥٢.. إلا أننا مازلنا حتى الآن نصطدم بأمرين يثيران اللغط. الأول عن أخذ أراضي الأغنياء ومنحها للفقراء.. والثانى أن الإصلاح الزراعى أدى إلى تفتيت الأراضي الزراعية.. والحقيقة أن الغالبية العظمى من الإقطاعيين لم يدفعوا مليمًا في آلاف الأفدنة التي كانوا يتحكمون فيها.. حيث حصلوا عليها كهبات وعطايا.. والأهم أن قانون الإصلاح الزراعى قد منحهم المقابل المادى لتلك الأراضي.. طبقًا لأسعار ذلك الزمان.. أما تفتيت الرقعة الزراعية فأكذوبة يرددها البعض عن هوى.. والبعض عن جهل.. وذلك لأن قانون الإصلاح الزراعى.. قد ألزم كل المزارعين بـ الدورة الزراعية.. والتي تجعل صاحب المائة فدان.. يزرع نفس المحصول الذي يزرعه صاحب القيراطين.. طالما أنهما موجودان في "حوض واحد".. ليصبح السؤال كيف تم تفتيت الرقعة الزراعية..

والإجابة أن صندوق النقد الدولي في منتصف الثمانينيات قد أجبر مصر على إلغاء الدورة الزراعية.. لاغتيال القطن المصري طويل التيلة.. لصالح القطن الأمريكي قصير ومتوسط التيلة.. لتتراجع المساحة التي كانت تزرعها مصر بالقطن أيام عبدالناصر من ٢,٤ مليون فدان لتصبح الآن ١٢٠ ألف فدان فقط وهو ما يتم الآن العمل على استعادته بخطة متكاملة، كما تراجع إنتاج العديد من المحاصيل المهمة مثل الفول والعدس والذرة..

وفي النهاية هذه بعض الأباطيل.. التي يصر حزب أعداء جمال عبدالناصر على ترديدها.. ولكن الحقائق التي تنطق بها وثائق المخابرات الأمريكية والإنجليزية.. تؤكد كذب هذه الأباطيل.. وكما قال أجدادنا القدامى "الحق ما شهدت به الأعداء".

العقاد وعبدالناصر.. إعجاب لا امتعاض



بقلم: حلمى النمنم

فور نشر الحلقة الأولى من مقالات «العقاد مدافعًا عن ثورة يوليو»، تحدث معى زميلى، فى هذه القضية، الزميل رئيس تحرير جريدة يومية، كان نشر بها أكثر من مرة أن العقاد كان معاديا لثورة يوليو، اتفق الزميل معى أن العقاد لم يكن معاديا ليوليو ١٩٥٢، ومن التسرع أن يصنف هكذا، ثم أضاف أنه كانت هناك مشكلة ما بين العقاد والرئيس جمال عبدالناصر، وأن كبرياء العقاد لم يتم مراعاته من الدولة الناصرية وأن كبرياء العقاد كان مقلقا لعبدالناصر.

والحق أن بعض الكتاب، من العقاديين ومن خصوم الرئيس عبدالناصر، أشاعوا الكثير من الأساطير ويمكن القول الأكاذيب حول ما يمكن تسميته الضجر والامتعاض المتبادل بين العقاد وعبدالناصر، حتى ذهب بعضهم إلى القول أن العقاد رفض جائزة الدولة فى البداية لأنها تسلم من الرئيس عبدالناصر، وذهب آخرون إلى أن رئاسة الجمهورية تعمدت إبعاد الميكروفون عن العقاد وهو يلقى كلمة فى عيد العلم أمام عبدالناصر، حتى لا يصل صوته إلى الجمهور، وأن النفور كان باديا بين الاثنين لحظة المصافحة، رغم أن من يتأمل الصورة الفوتوغرافية يجد أن وجه الرئيس كانت تظلله ابتسامة الحفاوة وهو يصافح العقاد، وكان العقاد فى لحظة رسمية بكل وقارها.

الذين توغلوا فى الحديث عن الضجر المتبادل يستندون على مسألة نفسية مفادها أن هناك تشابهًا بين العقاد وعبدالناصر، كل منهما لديه اعتزاز شديد بذاته وبكرامته وبكبريائه، وأن الشخصيات المتقاربة نفسيا على هذا النحو، يمكن أن يقع النفور والضجر بينها، وربما الغيرة، غير أن الرأى النفسى يقطع بتلك النتيجة فى حالات معينة منها أن يتزوج رجل بسيدة ويكون بينهما ذلك التشابه، ومع الاحتكاك اليومى فى كل صغيرة وكبيرة قد يقع النفور والشقاق بين الزوجين، ربما بين شقيقين داخل الأسرة أو زميلين فى العمل، أما فى حالة الكاتب الجبار «العقاد» والزعيم الخالد «عبدالناصر» فالأمر مختلف، جد مختلف، ويمكن القول أن عوامل التشابه والتقارب النفسى هنا، تولد التقدير والإعجاب، لأكثر من سبب هناك فارق من العمر، جيل بأكمله، العقاد مواليد ١٨٨٩، بينما عبدالناصر مواليد ١٩١٨، أى ٢٩ عامًا فارقًا بينهما، مما يضع أحدهما عمريا فى مقام الأبوة، وهذا يمنحه مزيدا من التقدير والاحترام لدى الأصغر.

وهناك عنصر مهم فى سيرة العقاد وهى عصاميته الشديدة، وكذلك كان عبدالناصر، ولعل عصامية العقاد، جعلت عبدالناصر يعجب به ويقدره، هو لم يكمل تعليمه



الوزير السابق سامى شرف، مدير مكتب الرئيس عبدالناصر للمعلومات، وقد لازم الرئيس منذ سنة 1954 وحتى رحيله عن عالمنا فى 28 سبتمبر 1970، سألته عما يثور ويروى من حكايات من ضيق الرئيس من العقاد، وكان رده حرفيا «كان الرئيس يحترم العقاد ويقدره، ولم أسمع منه أبدًا، أى تعليق سلبى عن العقاد أو عن كتاباته..». وأضاف قائلا كان هناك كتاب يعبر الرئيس عن ضجره بما يكتبون، ولكن لا يتم اتخاذ أى إجراء ضدهم، وهناك من كان يتخذ إجراءً مؤقتا بخصوصهم، كأن يوقف كاتبا فترة ثم يعود



العقاد وطه حسين.. صورة نادرة تجمع الملايين

لأسباب خارجة عن إرادتــه، ومع ذلك لم يستسلم للظرف الاجتماعي والاقتصادي، بل قام بعملية تثقيف وتعليم نفسه بنفسه، مما جعله مناط إعجاب وتقدير الكثيرين، أما سيرته ككاتب فهي الأخرى كانت مشرقة، لم يعرف ثمة التهريج ولا النفاق والتحول من هنا إلى هناك، لم يكن من الساعين خلف الحاشية الملكية ولا من المتنطعين على أبواب السفارة البريطانية أو غيرها من السفارات الأجنبية، لم يحقق ثروة من صفقات مشبوهة ولا ورد اسمه في قوائم المصاريف السرية، وهذا كله لابد أن يدفع رجلا كعبدالناصر إلى احترامه وتقديره.

أما مواقفه الفكرية والسياسية العامة، فكانت قريبة من أفكار الضباط الأحرار، ولعله كان واحدًا من الذين ساهموا في تشكيل ثقافة عبدالناصر ومن معه بكتاباته ومواقفه.

على مستوى الأشخاص والزعماء، اتخذت ثـورة يوليو موقفًا معارضا من زعيم الوفد النحاس «باشا» ومن فؤاد



سامي شرف وهيكل.. بعض الكتاب كانوا يتم منعهم لفترة بسبب ضجر عبد الناصر قم يعودون مرة أخرى

لم يعرف ثمة التهريج ولا النفاق والتحول من هنا إلى هناك، لم يكن من الساعين خلف الحاشية الملكية ولا من المتنطعين على أبواب السفارة البريطانية أو غيرها من السفارات الأجنبية، لم يحقق ثروة من صفقات مشبوهة ولا ورد اسمه في قوائم المصاريف السرية، وهذا كله لابد أن يدفع رجلا كعبدالناصر إلى احترامه وتقديره

سراج الدين، وهذا الموقف اتخذه من قبل العقاد وعبر عنه كتابة في العديد من مقالاته، هاجم العقاد النحاس بضراوة، منذ نهاية الثلاثينيات، ورد الوفد بوقف الدعم المالي والسياسي عن أي جريدة تنشر للعقاد، باختصار حورب منهم في عمله ورزقه، هذا رجل كان يتعيش من كتاباته، ولم يكن لديه أي مصدر آخر للدخل.. وكان رأي عبدالناصر وزملائه أن ثورة ١٩ تعرضت لنكسة في الثلاثينيات، تعبير نكسة ثورة ١٩ ورد في فلسفة الثورة وفي الميثاق، وذلك كان رأي العقاد، هو نفسه استعمل تعبير «نكسة» في وصف ما جرى للثورة بعد زعامة سعد زغلول، يقصد على يد النحاس باشا ومن معه من قادة الوفد .انحازت ثورة يوليو من اللحظة الأولى إلى أحمد عرابي وثورته واعتبرته ضحية الإنجليز وغدر محمد توفيق خديو مصر، الواقع أن محمد نجيب كان أشدهم إعجابًا بأحمد عرابي، وهكذا كان العقاد في كتابه سابق الإشارة «١١ يونيو ١٨٨٢» .

هذا التوافق في المواقف، جاء دون ترتيب مسبق، ودون معرفة مباشرة بين الطرفين، يولد التقدير، إن لم يمكن الإعجاب.

مقالات العقاد عن تحرك الضباط وما اتخذوه من قرارات، لا تكتشف فقط عن أنه ساند سياسيا لتلك القرارات ويدافع فكريا عنها، لكنها تكشف كذلك عن إعجاب حقيقي، ولم يكن ممكنًا له أن يعلق مباشرة ذلك الإعجاب، وإلا عد في زمرة المنافقين، هو لم يكن كذلك، لكن حين يجد الملك الذي عبث بالدستور طويلا وبقادة الأحزاب، ولا يجد منهم سوى الخضوع. إلى حد أن يطلب النحاس سنة ١٩٥٠ أن يأذن له الملك بتقبيل يده، ثم يأتي هؤلاء الشباب في لحظة، ويجبرون هذا الملك على التنازل عن العرش، مثل هذه الخطوة كان يمكن لقادة الأحزاب أن يقدموا عليها بدون الضباط الأحرار، حدث في بريطانيا أن أجبر الملك إدوارد على التنازل عن العرش لأن قادة الأحزاب وأجهزة الدولة رأت منه انحيازًا للنازية، وتم إخراج الأمر للشعب البريطاني أنه يتنازل من أجل حبيبته، التي لا يريد مفارقتها بسبب وضعه الملكي الأحزاب المصرية لم تفكر في ذلك قبل ١٩٥٢ .

الموقف من الملك ليس الموقف الوحيد، هناك كذلك الموقف من السفارة البريطانية وتدخلها في كل كبيرة وصغيرة، وسعى القادة لديها كي تنحاز إلى فريق منهم أو حزب ضد الحزب الآخر.

جاء هؤلاء الشباب باندفاع وطني جسور فتخلصوا من كل ذلك إلى حد أن عبداللطيف البغدادي وزير شئون البلدية قام بشق كورنيش النيل أمام مبنى السفارة البريطانية، رغم رفض رجال أمن السفارة لهذا الإجراء وتهديدهم بالرد.

عشرات المواقف اتخذها هـؤلاء الشبان، وبسهولة وباندفاع دون النظر إلى العواقب التي تمسهم شخصيا أو يمكن أن تمس حياتهم، هذه كلها تستثير الإعجاب لدى رجل مثل العقاد لديه اعتزاز بالكبرياء الوطني - المصري وليس اعتزازا شخصيا فقط، ومن أسف أن بعضنا يحصر الكبرياء والاعتزاز في الأشخاص فقط، ويتجاهل الاعتزاز الوطني والقومي.

هذا الاعتزاز تم التعبير عنه بشعار «ارفع رأسك عاليا فقد مضى عهد الاستعباد»، وقد مارس كثيرون التهكم على هذا الشعار والسخرية منه، فعل ذلك الإخوان الإرهابيون وفعله غيرهم من الذين هاجموا عبدالناصر نفاقا وتملقا لآخرين خارج مصر وداخلها، لكن هذا الشعار كان يمثل الكرامة والكبرياء لمعظم المصريين وقتها، ولم يكن العقاد بعيدًا عن ذلك كله، كان من المهتمين بذلك، الفصل الأول من



توفيق الحكيم وام كلثوم



عصامية العقاد، جعلت عبدالناصر يعجب به ويقدره، هو لم يكمل تعليمه لأسباب خارجة عن إرادته، ومع ذلك لم يستسلم للظرف الاجتماعي والاقتصادي، بل قام بعملية تثقيف وتعليم نفسه بنفسه، مما جعله مناط إعجاب وتقدير الكثيرين، أما سيرته ككاتب فهي الأخرى كانت مشرفة

كتاب الرجل عن سعد زغلول! خصصه للدفاع عن الأمة المصرية وعن كبرياء المصري المتهم في كرامته عن بعض المنشقين والمحتلين وأذنابهم هنا.

باختصار الكثير من الشواهد الفكرية والسياسية، فضلًا عن كتابات العقاد السياسية والوطنية تكشف إعجابًا حقيقيا بتوجه هؤلاء الشبان وما يتخذونه من قرارات؟ والإعجاب الأكبر تجاه عبدالناصر صاحب قرار تأميم قناة السويس والتصدي للعدوان الثلاثي.

وما لا يتوقف عنده كثيرون أن مؤلفات العقاد، كانت الأكثر اعتمادًا لدى وزارة التربية والتعليم، فنجد أن كتابيه عبقرية عمر وعبقرية خالد بن الوليد، كانا مقررين على طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، فضلًا عن بعض مقالات أو صفحات من كتب أخرى ضمن «دروس المطالعة» بالمدارس، كان العقاد أكثر ترحيبًا لدى وزارة التربية بين كل زملائه، مثل طه حسين ود. محمد حسين هيكل وغيرهما.

وما كان للوزارة أن تحتفي بهذه الكتب لو أن هناك موقفًا لديها أو لدى الدولة من مؤلفها، ليس هذا فقط، بل ما كان أن يحدث لو أن هذا الكاتب ليس موضع تقدير واحترام وحب كذلك من رجال الدولة، هناك الكثير من الكتابات في المكتبة العربية عن عمر بن الخطاب وعن خالد بن الوليد، لكن اختيار أعمال العقاد يعكس تقديرًا له كذلك، ومن يراجع أدبيات تلك الفترة يجد أن هناك من راح يحذر من صعوبة أسلوب العقاد على التلاميذ الصغار، وبعض هذا كان ينم عن روح تربوية، لكن الكثير منه كان يعبر عن غيرة حقيقية من العقاد وربما حسد شخصي، ذلك أن عائد الكتاب للمؤلف وقتها كان يدخل في باب عشرات الآلاف من الجنيهات لدى وزارة التربية، لكن الوزارة لم تستجب لهم وتمسكت بأعمال العقاد.

يحكي البعض عدة وقائع تدلل على امتعاض العقاد، منها أنه في أحد اجتماعات المجلس الأعلى للفنون والآداب، تأخر وزير التربية والتعليم كمال الدين حسين عن موعده، كان الاجتماع برئاسته وكان المجلس يتبع وزارة التربية، فغضب العقاد وطلب من د. طه حسين أن يترأس الاجتماع ويبدأ فورًا، لكن د. طه طلب التريث، فبدأ



ما لا يتوقف عنده كثيرون أن مؤلفات العقاد، كانت الأكثر اعتمادًا لدى وزارة التربية والتعليم، فنجد أن كتابيه عبقرية عمر وعبقرية خالد بن الوليد، كانا مقررين على طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، فضلًا عن بعض مقالات أو صفحات من كتب أخرى ضمن «دروس المطالعة» بالمدارس، كان العقاد أكثر ترحيبًا لدى وزارة التربية بين كل زملائه، مثل طه حسين ود.محمد حسين هيكل وغيرهما وما كان للوزارة أن تحتفي بهذه الكتب لو أن لها أو للدولة موقفًا من مؤلفها



البعض ربط بين موقف العقاد وكمال الدين حسين وزير التعليم الأسبق وبين كراهية العقاد وعبدالناصر رغم أن ناصر نفسه كان له ملاحظات على إدارة وزير التعليم

العقاد الاجتماع ولما حضر الوزير تسلم رئاسة الجلسة، ولا نعرف مدى صحة الواقعة، فلم يذكرها هؤلاء إلا في سنوات السبعينيات وبعد أن صار الجميع في ذمة الله أو ذمة التاريخ، ونحن نشك في حدوثها على هذا النحو، وهي أن المجلس كان من «سكرتير عام» أو «أمين عام» بتعبيرنا الحالي! وإذا تأخر رئيس الجلسة كان يمكن أن يبدأ هو الإجراءات، ولو أن العقاد هو الذي ترأس الجلسة وبدأها لتناولت الصحف هذا الأمر، وما كان العقاد ليقدم نفسه هكذا في وجود زملائه وأصدقائه، ومع ذلك لو صحت الواقعة، ما شأن رئيس الجمهورية بها؟ وهل كان العقاد من السذاجة ولنقل من التفاهة إلى حد أن يتخذ موقفًا من رئيس الدولة لأن وزيرًا تأخر قليلًا عن موعده؟! وفضلًا عن ذلك فإن هذا الوزير تم إقصاؤه بعد ذلك وثبت أن الرئيس لم يكن راضيا عن كل ما يقوم به في التعليم.

غير أن هذا المجلس نفسه ينفي كل ما قيل عن الضجر المتبادل بين العقاد والنظام الناصري، كان العقاد عضوًا بالمجلس منذ تشكيله الأول، وكان مقرر اللجنة الشعرية، وكانت لديه فرصة كبيرة للعمل وللنشاط، من خلال ترأسه لتلك اللجنة خاض معركة ضارية مع مدرسة «الشعر الحر» التي كان يمثلها صلاح عبدالصبور ونازك الملائكة وأحمد عبدالمعطي حجازي، لم تتدخل الدولة قط ولا تدخل النظام السياسي بأي شكل من الأشكال في عمله، وحين صدر قانون جوائز الدولة، كان أول من نالها أحمد لطفي السيد وطه حسين والعقاد، وهذا يعني التقدير التام والاحتفاء من الدولة بالعقاد.

جاء فوز العقاد بالجائزة، بعد حملة ضارية عليه من بعض أطراف اليسار، حيث جرى اتهامه بالعداء للثورة، ولشبابها ولأبنائها، وأنه من رموز فكر العهد البائد، كان منحه الجائزة ويسلمها له رئيس الدولة، يعني أن هذه الدولة لم تكن طرفا في هذه المعارك، ولم تكن تأخذ بالاتهامات التي وجهها خصوم العقاد له.

وحين الحديث عن علاقة ثورة يوليو بالمثقفين، يتوقف الكثيرون - فقط - عند موقف عبدالناصر من توفيق الحكيم، حين أراد إسماعيل القباني وزير المعارف فصل الحكيم من دار الكتب لأنه موظف مهمل، حيث رفض عبدالناصر وكان رئيسًا للوزراء طلب القباني، ودافع عبدالحكيم وأشاد بمسرحيته «عودة الروح» هذا الموقف لا يعني أن ناصرا لم يكن يقرأ إلا للحكيم، ولكنه موقف منحاز للإبداع عمومًا وليس لشخص بعينه.

لم يكن العقاد عضوًا بارزًا في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب فقط، بل حين تم تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي وكان أنور السادات هو سكرتيره العام فإنه استعان فيه بالعقاد ومؤلفاته الإسلامية، بل إن بعض كتبه نشرت أول مرة ضمن أعمال ومطبوعات هذه المنظمة، ناهيك عن أحاديثه المنتظمة بالإذاعة المصرية ثم احتفاء التليفزيون العربي بالعقاد حين تأسس سنة ١٩٦٠، ومازالت الإذاعة تعيد - بين حين وآخر - بث بعض أحاديث العقاد، فضلًا عن حواره الشهير بالتليفزيون مع أماني ناشد، الذي يعاد عرضه بين حين وآخر! معنى هذا كله أنه لم يكن هناك موقف مضاد من العقاد ولا امتعاض شخصي منه وضجر به، على أي مستوى من المستويات.

الوزير السابق سامي شرف، مدير مكتب الرئيس عبدالناصر للمعلومات، وقد لازم الرئيس منذ سنة ١٩٥٤ وحتى رحيله عن عالمنا في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، سألته عما يثور ويروى من حكايات عن ضيق الرئيس من العقاد، وكان رده حرفيا «كان الرئيس يحترم العقاد ويقدره، ولم أسمع منه أبدًا، أي تعليق سلبي عن العقاد أو عن كتاباته..».

وأضاف قائلا كان هناك كتاب يعبر الرئيس عن ضجره بما يكتبون، ولكن لا يتم اتخاذ أي إجراء ضدهم، وهناك من كان يتخذ إجراء مؤقت بخصوصهم، كأن يوقف كاتب فترة ثم يعود.

العقاد - يقول السيد سامي شرف - لم يكن من هؤلاء، لم تصدر في أي يوم عن الرئيس كلمة استياء بخصوصه أو بخصوص ما يكتبه، بل كان هناك تقدير وإكبار له.

حلمي النمنم

الأهلى بطل الدورى 42

للمرة الثانية والأربعين تحتضن الجزيرة درع الدورى فى رقم قياسى يحتفظ به الأهلى يحتاج لثلاثين موسمًا حتى يتمكن أقرب منافسيه "الزمالك" من كسره.

يثبت الأهلى مجددًا أنه بطل بلا منافس، فأغلب البطولات التى يحققها تكون بفارق من النقاط يجعله بطلا قبل موعدها بأسابيع، هذا العام حسم البطولة قبل نهايتها بستة أسابيع كاملة فى رقم قياسى جديد، ومنذ البداية هذه البطولة كما يؤكد مسئولو الأهلى أنها هى الأغلى على الإطلاق، فقد جاءت فى وقت صعب لتعيد الهدوء إلى النادى الذى ينتظر يضم إليها البطولة الأفريقية الغائبة منذ ٨ سنوات، كان واضحا أن الأهلى يسير بسرعة ودون توقف نحو البطولة، ليس فقط لتميزه وفوزه فى أغلب المباريات، وإنما أيضا لضعف منافسيه وعدم قدرتهم على اللحاق به، فالفارق بينه وبين الزمالك تعدى ١٩ نقطة.

دورى جديد يضاف إلى خزينة البطولات الحمراء، حصده الأهلى بعد موسم هو الأطول والأصعب منذ بداية بطولة الدورى، بسبب وباء كورونا والأزمات التى تعرض لها ومغادرة العديد من اللاعبين فى مقدمتهم النجم الأول للفريق هذا الموسم رمضان صبحى والكابتن حسام عاشور.









الأهلى هو الفريق الأكثر تتويجا بلقب الدورى بعدما نجح فى الفوز بالدرع ٤٢ مرة، والوصول للنجمة الرابعة ويفارق ٣٠ لقبًا عن أقرب ملاحقيه.

تقرير: أحمد المندوه

42 بطولة.. والجديدة باسم «مؤمن زكريا»..

الأهلاوية ملوك الأرقام القياسية

ملك المتواليات

الأهلى هو الأكثر تحقيقا للقب الدورى بشكل متتال، حيث يعد الفريق الوحيد بين كل فرق المسابقة الذى حقق اللقب 3 مرات متتالية فأكثر، وينافس الأهلى نفسه فى هذا الأمر بعدما تمكن من تحقيق اللقب 9 مواسم متتالية عندما هيمن على لقب البطولة لحظة انطلاقها عام 1948 وحتى مطلع الستينيات، وعاد الأهلى فى حقبة التسعينيات وفاز بدرع الدورى 7 مواسم متتالية، وفى الألفية الجديدة نجح الأهلى فى تحقيق اللقب 8 مواسم متتالية.

يعد الأهلى هو الأكثر حصدا للنقاط فى موسم واحد فى الدورى، وذلك عندما نجح فى الوصول للنقطة 88 فى الموسم قبل الماضى 2017-2018، وهو أكبر عدد من النقاط يصل إليه فريق فى تاريخ المسابقة، لكن الموسم الحالى حصل على 72 نقطة حتى الآن ومتبقى 7 مباريات إذا فاز بها فسيتفوق على رقمه القياسى السابق ليسجل رقمًا جديدًا.

الأكثر فوزًا

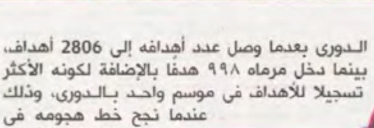
كما أن الأهلى صاحب لقب أقوى خط دفاع فى تاريخ الدورى عندما استقبلت شباكه هدفين فقط على مدار موسم 1974-1975 بالإضافة إلى موسم 2005-2006 والذى شهد استقبال شباك الأهلى 6 أهداف فقط وفى الموسم الحالى تلقى 8 أهداف حتى الآن.

الأكثر انتصارا

الأهلى هو الأكثر تحقيقا للفوز فى تاريخ المسابقة، بعدما تخطى حاجز الألف انتصار وتحديدا 1068 انتصارًا، من إجمالى ١٦١١ مباراة لعبها تعادل منها٣٥٢ مباراة وهزم فى ١٦٩ مباراة، بالإضافة إلى أنه الأكثر تحقيقا للفوز فى موسم واحد بالدورى، وذلك بعدما نجح الأهلى فى تحقيق 23 فوزًا من أصل 27 مباراة فى الموسم الحالى وهو أكبر عدد مرات فوز لفريق فى موسم واحد فى تاريخ المسابقة.

الهجوم الكاسح

الأهلى هو أقوى خط هجوم فى تاريخ الدورى بعدما وصل عدد أهدافه إلى 2806 أهداف، بينما دخل مرماه ٩٩٨ هدفا بالإضافة لكونه الأكثر تسجيلا للأهداف فى موسم واحد بالدورى، وذلك عندما نجح خط هجومه فى تسجيل 63 هدفا فى الموسم الحالى حتى الآن، من أصل 28 مباراة، متفوقا على أقرب منافسيه بـ 26 هدفا.


دورى مؤمن

موقف مشرف اتخذه مجلس إدارة النادى الأهلى مؤخرا، نحو لاعبه مؤمن زكريا المصاب بمرض نادر يصيب الأعصاب، حيث قرر محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة القلعة الحمراء تكريم اللاعب ومنحه كامل مستحقاته المالية للمدة المنصوص عليها فى العقد الذى يمتد لثلاث سنوات كاملة، خالصة الضرائب بجانب إلغاء نسبة المشاركة أيضا، كما أن زملاءه بالفريق لم يبخلوا بدعمهم له وتمت استضافة «الحراق» كما يحب أن يطلق عليه جماهير الأهلى، حيث استضاف اللاعبون مؤمن فى ملعب التتش عقب انتهاء تدريبهم اليومى واحتفلوا به من خلال تورتة حملت اسمه وصورته، وهو ما أسعد زكريا للغاية ومنحه شحنة معنوية أعادت ابتسامته لوجهه مرة أخرى بعد فترة صعبة مر بها خلال الشهور السابقة، كما أهداه اللاعبون درع الدورى عقب تحقيقه بشكل رسمى، وفى موقف إنسانى قررت إدارة الأهلى، وبالاتفاق مع اللاعبين، إطلاق لقب دورى مؤمن زكريا على اللقب موسم 2020/2019 فالأهلى دائما يضرب مثلا فى المبادئ والقيم الإنسانية ودائما فى الموعد المحدد ولا يبخل على أبنائه.

مؤمن زكريا وجه الشكر للإدارة واللاعبين على موقفهم الحضارى نحوه، وأكد أنه سعيد للغاية بما شاهده من زملائه وناديه، مؤكدا أن الأهلى لم يتخل عنه، وأن مجلس إدارة النادى لم يتأخر لحظة عن دعمه والوقوف إلى جواره كما روح البعض، وأن تكريمه ووجوده فى بيته وبين زملائه اللاعبين تأكيد على الروابط والعلاقات الوثيقة التى تجمع النادى الأهلى بأبنائه على مدار التاريخ، كما وجه الشكر أخيرا لجماهير الأهلى الكبيرة التى دعمته وساندته طوال الفترة الماضية والتى كانت هى الوقود الذى يدفعه للاستمرار فى برنامجه العلاجى والعودة كما كان، كما طالبهم بالدعاء له بالشفاء فى أقرب وقت.

وفى السياق ذاته ينتظر زكريا انتهاء إجراءات سفره إلى أمريكا لاستكمال رحلة علاجه التى بدأها منذ عدة أشهر للتعافى من المرض اللعين الذى أبعده عن كرة القدم، ومن المتوقع أن يطير اللاعب إلى أمريكا خلال أيام قليلة لتكملة برنامجه العلاجى مرة أخرى.



الحاوى هو اللقب الذى أطلقه **الأهلاوية** على وليد سليمان ويثبت كل مرة أنه يستحقه عن جدارة، فهو أحد اللاعبين أصحاب المقام الرفيع الذى لا يستغنى عنهم أنه مدير فنى، **لأنه يملك الحسم** فى أى لحظة، **وليد ظل** طوال الموسم الورقة **الرابحة** لدى الجهاز الفنى للأهلى بقيادة السويسرى فايلر، الذى يلقبه بالمنقذ، أما الخبراء فيعتبرونه **أخطر** احتياطى فى الملاعب المصرية، فجلوسه على دكة **الاحتياطى** ومشاركته فى دقائق معدودة من كل مباراة لم تمنعه من أن يكون هداف الدورى هذا العام **والأهم** أن أغلبها أهداف حاسمة.. وليد الذى لم يتمكن من إحراز أهداف فى أخر مباراتين أمام الاتحاد والمقاصة يرى أن الأهم هو حسم البطولة التى **يعشقها جمهور** الأهلى يتحدث معنا عن التحديات التى واجهت الفريق ويكشف عن سر تألقه، وقدرته على اقتناص لقب الهداف رغم أنه لعب بديلا فى كثير من المباريات.

الحاوى:

لقب الهداف يثبت قدرتى.. ..وفايلر يعتبرنى «المنقذ»

حوار: محمد أبوالعلا

كيف ترى الفوز بالدورى هذا الموسم؟

أريد أن أشكر جميع من ساهم فى تحقيق البطولة، بداية من مجلس الإدارة والجهاز الفنى واللاعبين الذين قاتلوا للفوز بلقب الموسم الحالى، على الرغم من أن فوز الأهلى بدرع الدورى أمر طبيعى، لأننا معتادون على تحقيق هذه البطولة التى تعتبر المفضلة بالنسبة لنا وللجماهير أيضا لكن بكل أمانة البطولة الحالية تختلف عن البطولات السابقة للدورى بسبب الظروف التى فرضت نفسها علينا، والأزمات والتوقفات العديدة التى أثرت على جميع الفريق المنافسة وعلى اللاعبين أيضا وقد يغضب البعض لأننا لم نحقق الفوز فى آخر مباراتين، لكن هذا طبيعى فى ظل الظروف التى نمر بها والضغوط الكثيرة.

ماذا تمثل لك شخصيا هذه البطولة؟

هذه البطولة تعنى لى الكثير لأن البعض كان يراهن على نهاية مسيرتى مع الفريق عقب نهاية الموسم الحالى بل وخسارة البطولة أيضا، وهذا وضع بداخلى تحدٍ كبير للرد على هؤلاء داخل الملعب وهى الطريقة التى تعودنا عليها فى الأهلى وكونى هداف الفريق أمر أعتبره دليل على قدرتى على التحدى، كما أن أزمة كورونا وتوقف الدورى لمدة أربعة أشهر كان له أثر سلبى على مستوى البطولة بكل تأكيد عقب العودة لاستئناف المسابقة لكننا تمكنا من تعويض ذلك سريعا وتمكنا من الفوز باللقب بفارق نقاط كبير وتاريخى عن أقرب منافسينا بجدول الدورى ولذا أريد أن أشكر كل من ساهم فى تحقيق ذلك بداية من الجهاز الفنى واللاعبين مرورا بالجنود المجهولة من العمال والإداريين المصاحبين لنا دائما.

البعض شكك فى فوز الأهلى باللقب قبل بداية البطولة.. ما تعليقك؟

نحن داخل الأهلى لا نلتفت لهذه الأمور مطلقا، لاسيما أن بطولة الدورى لها طابع خاص ومن يحققها يجب أن يتوافر لديه مجموعة صفات خاصة أهمها الصبر والتركيز حتى الفوز باللقب، الجميع يعلم أن الدورى هى بطولة «النفس الطويل» والأهلى يجيد هذه الصفة بشكل احترافى كبير، فالأهلى صاحب الرقم القياسى للفوز بها برصيد 42 بطولة؛ لا شك أن الفريق مر بظروف صعبة فى بداية المسابقة من إصابات لاعبين وتأجيل مباريات بسبب كورونا، لكن سرعان ما استعاد البطل اتزانه وهيبته وحافظ على صدارته للجدول منذ اليوم الأول كما هو معتاد، وجميع كباتن الفريق بداية من حسام عاشور وأحمد فتحى ومحمد الشناوى وغيرهم كنا دوما نحفز بقية اللاعبين حولنا، لعدم التراخى أو التهاون فى أى مباراة مهما كانت، وفى النهاية نجحنا فى ما بدأنا ونحمد الله على ذلك.

كيف تعاملت مع هجوم البعض عليك بمقولة «خاتم سليمان السحرى»؟

أضحك كثيرا عندما أسمع مثل هذه الأمور الفكاهية، وأقول لنفسى ماذا لو كان هذا الخاتم معى بالفعل؟! بالتأكيد كنت سأصبح أفضل لاعب بالعالم وليس مصر فقط، للعلم من يتحدث عن السحر هو نفسه من يؤمن بوجوده مع كامل الاحترام للجميع، أنا لاعب داخل أكبر نادى فى القارة السمراء ونادى القرن الإفريقى، إذا هل يعقل أن يسمح هذا النادى العظيم بوجود لاعب يرتدى خاتما لجلب الحظ أو ما شابه؟ بالطبع لا، نحن أكبر من ذلك بكثير ونرتقى بالحوار وليس العكس، أنا بصفتى جندى داخل كتيبة المارد الأحمر أقدم كل ما أملك من مجهود داخل الملعب حتى نحقق الفوز بمجهودنا والاستعانة بالله سبحانه وتعالى، لكن تلك الأمور غير الطبيعية يمكن أن تتواجد فى أماكن أخرى وليس الأهلى بالطبع.

البعض أكد أنك غاضب بسبب جلوسك احتياطيا فى معظم المباريات ما تعليقك؟

لا يمكن أن أعلق على هذا الأمر مطلقا، لدينا مدير فنى وهو المسؤول عن كل الأمور الفنية داخل الفريق، وهو من يختار العناصر المناسبة لكل مباراة، وأنا أثق فى قدراتى وتحت أمر الجهاز الفنى وللعلم أنا هداف الفريق هذا الموسم لقد أحرزت 8 أهداف حتى الآن.

ما طبيعة علاقتك بـفايلر؟

علاقة طيبة للغاية وهو دائم الحديث معى ويثق فى قدراتى كثيرا ويتعامل معى كأحد قادة الفريق، ودائما ما يقول لى أنه يخشى من تعرضى للإصابة فى أى مباراة لأننى بمثابة المنقذ للفريق فى كثير من المباريات على حسب قوله لى، وهذا أمر يسعدنى كثيرا بكل تأكيد.

البعض كان يراهن على حدوث أزمة فى ملف تجديدك مع النادى مثل لاعبين آخرين؟

كيف تحدث أزمة بينى وبين الأهلى؟ أنا أعتبره بيتى وأتعامل كأنى أحد أبنائه، وأمر تجديدى انتهى فى خمس دقائق فقط، عندما تحدث معى الكابتن سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادى وأكد لى رغبة الجهاز الفنى فى التجديد لى لمدة موسمين قلت له سأمضى الآن بدون شروط، وهو ما حدث بالفعل أنا لا أتجرأ على فرض شروط على الأهلى وأثق تماما فى تقديره لى لذا انتهى الأمر فى نفس اليوم.

هل هذا كان سيكون ردك لو كان رفض النادى تجديد عقدك؟

بالتأكيد وللعلم لو أراد الأهلى رحيلى كنت سأرحل ولكنى كنت سألعب فى نادى لا ينافسه يمكن أن أذهب مثلا لإنبى أو بتروجيت أو حرس الحدود وهى الأندية التى لعبت معها من قبل، لكن أى نادى آخر مستحيل لن أستطيع فعل ذلك، أنا أنتمى للأهلى ولا يمكن أن أقف أمامه، وأتمنى أن أعتزل عقب انتهاء عقدى معه أيضا ليكون أفضل ختام لمشوارى الرياضى ويكون وساما على صدرى.

كيف يحافظ «سليمان» على مستواه الفنى طوال الموسم؟

بكل بساطة أؤدى عملى بشكل طبيعى وأتدرب بشكل جيد يوميا وأحافظ على النظام الغذائى المتفق عليه مع مسؤول التغذية بالفريق، مع تنفيذ تعليمات الجهاز الفنى من أجل الظهور بمستوى مرتفع فى المباريات، وثقة فايلر تحفذنى لفعل ذلك بشكل أكثر جدية.

ما الذى يميز فايلر عن باقى المدربين الذين تعاملت معهم؟

فايلر مدرب ذكى يجيد التعامل مع اللاعبين نفسيا وتحفيزهم، كما أنه عال فنيا ويجيد قراءة المباريات ووضع تكتيك يساهم فى كشف خطة الخصم ومن ثم التغلب عليه، كما أنه يفضل التكتيك الهجومى واللعب على مرمى المنافس بشكل كبير، كما أنه يعطى لنا تعليمات دائمة بضرورة التحرك بدون كرة وهذه طرق اللعب الحديثة فى أوربا وبالفعل بدأنا فى التعود عليها بشكل كبير الآن.

ما طموحاتك التى تسعى لتحقيقها خلال الفترة المقبلة؟

تحقيق بطولة إفريقيا الغائبة عنا منذ 2013 سنقاتل للفوز بها هذا العام، أتمنى أن يكون تأجيل نصف نهائى البطولة أمام الوداد فى صالحنا ونستفيد به للتحضير بشكل أكبر لاستكمال الحلم الإفريقى، وتحقيق الثنائية، كما أتمنى أن أحرز أكبر عدد من الأهداف ومساندة زملائى للفوز بأى مباراة مقبلة.

ماذا تمثل لك جماهير الأهلى؟

كل شىء، جمهور الأهلى هو الجندى الأول لفوز الأهلى بالدورى هذا الموسم، حتى وإن كان عدده محدود بالمدرجات لكننا كلاعبين نعلم تمام مدى الدعم المعنوى الذى يمنحونا إياه، من خلال التشجيع وعندما نشاهد التكريم فى الشارع عند مقابلة أحد محبى ومشجى النادى ومدى الفخر الذى نشعر به وكم السعادة التى تغمرنا عقب سماع جمل المدح كل ذلك يدب بنا الثقة ويجعلنا نقاتل للفوز دائما لإسعاد هذا الجمهور العظيم، وأتمنى أن يساندنا دائما ويكون الداعم القوى لنا فى ظل كم الصراعات والنزاعات الدائرة حولنا.

ما اللقب المحبب لك من جانب الجماهير؟

أحب لقب الحاوى للغاية لأننى أشعر بتقدير كبير من قبل الجماهير لى من خلال هذا المدح لشخصى.

«الكابيتانو» الشناوى «الأخطبوط»:

قهرنا كورونا ومخطط تفكيك الفريق

كشف محمد الشناوى أخطبوط الأهلى وحامى عرين الفريق وكابتنه مخطط البعض ضد اللاعبين، بهدف ضرب استقراره، وتحدث أيضا عن أسرار تطوير أدائه، وكيفية قبول التحدى لمواجهة فيروس كورونا والتغلب عليه وحسم لقب بطولة الدورى.

وعن خلافه مع كهربا الذى زايد عليه الكثيرون قال الشناوى الأمر لم يتعد خلافا عابرا بين أى لاعب وآخر، وما حدث يحدث فى كل فرق العالم، لكن الأهم فى الأمر هو أننا جميعا نحترم بعضنا بعضا وهذا أهم شيء يميز الأهلى ولاعبيه، هناك أسس لا نستطيع تغييرها وكلنا نحترم تلك الأسس ونطبقها، كهربا أخ أصغر لى، وقد جاء واعتذر فى نفس اليوم وانتهى الخلاف عند هذا الحد، أنا مستمر مع الأهلى فهو بيتى الذى تربيت بين جدرانه منذ كنت فى استراحة النادى فى مرحلة الناشئين، أنا منتم له ولن أغير رأيى مهما كانت الإغراءات وليس لى دخل بأى شخص آخر، أنا أتحدث عن نفسى فقط، وانتمائى للمارد الأحمر وللعلم لو كنت أرغب فى الرحيل لحدث ذلك، عقب مشاركتى فى كأس العالم مع منتخب مصر ٢٠١٨ فى روسيا.

حوار: محمد أبوالعلا

كيف احتفلت بفوزك مع الأهلى بلقب الدورى الـ42؟

سعيد للغاية بهذا اللقب الغالى على قلبى كلاعب داخل منظومة الأهلى؛ لأنه سيسعد الجماهير الكبيرة التى وقفت معنا حتى النهاية فى ظل الصعوبات التى تعرض لها الفريق طوال الموسم الحالى، وهذا اليوم من أهم الأيام فى حياتى، حصدنا أغلى بطولة للجمهور والجهاز الفنى والإدارة، وتحملنا ضغوطات كبيرة طوال الموسم، واجتهدنا حتى النهاية لتحقيق ما اتفقنا عليه بالرغم من تأكيد البعض على عدم قدرتنا على التتويج باللقب، كل بطولة أحققها مع الأهلى أشعر كأنها البطولة الأولى لى كما لو كنت لاعبا فى قطاع الناشئين، وقد شعرت بسعادة غامرة، وشعرت بأن مجهود موسم كامل قد توج بالنجاح، وهذا أقصى شعور إيجابى يمكن أن يشعر به لاعب كرة أو أى شخص عادى، أن يكلل مجهوده بالنجاح فى النهاية خاصة لو كان العمل شاقا ومتعبا، لكن النجاح فى النهاية يمحو أى تعب.

ماذا تمثل لك أول بطولة كقائد للفريق بشكل رسمى؟

شرف تمنيته كثيرا وقد تحقق بفضل الله، بالفعل كنت أتمنى أن يوضع اسمى بين كباتن وعظماء النادى، لم أكن أتخيل وجودى وسط هذا الكم الكبير من الأسماء التى توالت على حمل شارة قيادة الفريق، أشعر بسعادة كبيرة.

ما أكبر الصعوبات التى واجهت الفريق الموسم الحالى؟

فيروس كورونا بكل تأكيد، هذا أصعب موسم يمكن أن يمر بنا بسبب التوقف الكبير الذى حدث نتيجة انتشار جائحة كورونا والذى وصل لأكثر من 4 أشهر وهو ما لم يحدث فى تاريخ المسابقة ولا العالم أيضا، ورغم ذلك تمكن لاعبو الأهلى ورجاله من التتويج بالدرع وهزيمة كورونا من خلال اتباع كافة الإجـراءات الوقائية والصحية وتمكنا فى النهاية من التتويج، وهو ما يدل على مدى الاحترافية التى يتعامل بها الفريق ولاعبوه، فنحن نسير تحت مظلة منظومة الأهلى الأكبر والأعظم فى إفريقيا وهـذا ليس بغريب فالتتويج بالبطولات أمر أصبح طبيعيا فى الأهلى.

كيف تفسر كم الهجوم والانـتـقـادات التى طالت فايلر واللاعبين خلال هذا الموسم؟

الأمر ليس غريبا علينا، نحن معتادون على مثل هذه الأمور، ونتقبل الانتقادات الفنية بكل أنواعها لتقديم الأفضل، لكن يجب أن نفرق بين الانتقاد والهجوم المتعمد من قبل البعض، ونحن نعرف جيدا كيف نتعامل مع كل منهما وكيف نرد على الذين يهاجمون بهدف تحقيق مصالح شخصية، وعندما نفوز بالبطولات يكون ذلك أفضل رد عليهم، وحتى فايلر نفسه أصبح يعلم جيدا أصول هذه اللعبة، ودائما يؤكد لنا أنه يعلم جيدا مثل هؤلاء ويعلم أيضا قيمة الأهلى ولاعبيه ومدى قدرتهم على تخطى مثل هذه الأمور والرد عليها بتحقيق أكبر عدد من البطولات وهو ما حدث بالفعل، وحاليا أغلقنا ملف الدورى ونركز حاليا فى استكمال المنافسات الإفريقية لاسيما مع تأجيلها بعد طلب الوداد المغربى ذلك.

كيف ساهم «ميشيل لانكوني» مـدرب حـراس الفريق فى تطوير أدائـك هذا الموسم؟

ميشيل مدرب كبير وأشرف على تدريب حراس كبار فى أوربا، ودائما أسمع نصائحه وأستشيره فى كثير من الأمور الفنية، وبلا شك كان له دور كبير فى تطوير الأداء الفنى لى مؤخرا، وخاصة فى طريقة لعب فايلر التى تعتمد على بناء الهجمات من الخلف وهذا يعتمد على مدى جاهزية الحارس وتدريبه على جميع طرق اللعب، وهذا ما نراه مع أفضل حراس العالم حاليا، لقد تطور أدائى وخاصة عندما أقوم بدور «الليبرو» داخل الملعب وقد تمكنت من صناعة أكثر من هدف مع الفريق هذا الموسم، وهذا نتاج عمل طويل تحت قيادة جهاز فنى متكامل سواء فايلر أو ميشيل، الذى يطالبنى دائما بالتدريب على استخدام قدمى بشكل أكبر لبناء الهجمات للمهاجمين فى حالة الهجمات المرتدة أو التكتل الدفاعى للخصم.

هل توقعت تأجيل نصف نهائى دورى الأبطال أمام الوداد؟

نعم كنت أشعر بوجود قرار تأجيل، نتيجة ارتفاع عدد إصابات فريق الوداد بفيروس كورونا، وقد وافق مجلس إدارة الأهلى على طلب مسؤولى الوداد بحس إنسانى، وهذا أمر محترم للغاية، أهم شيء صحة لاعبى الفرق المنافس فنحن نمارس رياضة فى النهاية، ولا نتمنى إصابة أى شخص وهذه أخلاق الرياضة التى تعلمناها، لكننا فى الوقت ذاته سنكمل المشوار رغم الأزمات سواء كورونا أو غيرها، الأهلى يسير نحو البطولات فقط ولا يلتفت لأمور أخرى يمكن أن تشغله أو تبعده عن هدفه الأساسى، ونحن مستعدون لمواجهة أى فريق وفى أى وقت، البطل دائما يجب أن يكون مستعدا ونحن نحترم قرارات الكاف فى النهاية.

ما حقيقة رغبتك فى الرحيل للاحتراف خلال الموسم المقبل؟

أمر لا يوجد له أى أساس من الصحة، أنا مستمر مع الأهلى فهو بيتى الذى تربيت بين جدرانه منذ كنت فى استراحة النادى فى مرحلة الناشئين، أنا منتم له ولن أغير رأيى مهما كانت الإغراءات وليس لى دخل بأى شخص آخر، أنا أتحدث عن نفسى فقط، وانتمائى للأهلى وللعلم لو كنت أرغب فى الرحيل لحدث ذلك، عقب مشاركتى فى كأس العالم مع منتخب مصر 2018 فى روسيا، عندما تقدم أحد الأندية بعرض خرافى لضمى، ورفضت لتواجدى فى الأهلى ورغبتى فى حصد أكبر كم من البطولات مع الأهلى.

> أنا مستمر مع الأهلى فهو بيتى الذى تربيت بين جدرانه منذ كنت فى استراحة النادى فى مرحلة الناشئين، أنا منتم له ولن أغير رأيى مهما كانت الإغراءات وليس لى دخل بأى شخص آخر، أنا أتحدث عن نفسى فقط، وانتمائى للمارد الأحمر وللعلم لو كنت أرغب فى الرحيل لحدث ذلك، عقب مشاركتى فى كأس العالم مع منتخب مصر 2018 فى روسيا

إذن أنـت تـرفـض فـكـرة الاحتراف بشكل كامل؟

لا لـم أقـل ذلـك، أنـا فقط أرفـض فكرة الاحـتـراف فى مصر أو الخليج؛ لأن وجودى مع الأهلى يمثل لى أعلى من ذلك بكثير، لكن فى حالة وصول عرض أوربى يليق بـى وبـالأهـلـى، وقـتـهـا سـأسـتـشـيـر المسؤولين لمعرفة رأيـهـم، وفـى حـالـة رحيلى إلى أوربا سيكون بموافقة النادى وإذا لم يحدث ذلك فلن أرحل، وأنا لن ولم أغير هذا الكلام فى أى وقت مستقبلا، كما أننى جددت مع النادى عقدا جديدا لمدة خمسة مواسم قادمة وهذا شرف كبير لى دون شك كما أننى قائد للفريق حاليا ويجب أن أكون قدوة لزملائى الصغار.

ما تعليقك على رحيل عدد من لاعبى الفريق الكبار مؤخرا لأندية منافسة؟

كل شخص له ظروفه وتفكيره الخاص، لا ألوم أحدا على قراره، لكن المؤكد أن الأهلى لم ولن يقف على لاعب، فالأهلى ثابت بمبادئه، وهذا سر تفوقه على الجميع، كل فرق العالم يرحل عنها لاعبون وتتعاقد مع صفقات جديدة والفريق يستمر فى طريقه ولا يتأثر، ومن حق كل لاعب البحث عن مصلحته أيضا ولا نلوم أحدا، لكن أبناء النادى الحقيقيين يعلمون جيدا أن وجودهم داخل النادى شرف حقيقى والبطولات لن تأتى من فراغ، أنا شخصيا كنت أتمنى السير بجوار سور النادى فقط، حاليا أنا لاعب أساسى فى الفريق هذا مثال صغير يشرح أكثر ماذا أريد أن أقول.

ما كواليس الخلاف الذى حدث مع كهربا مؤخرا؟

لا يوجد كواليس، الأمر لم يتعد خلافا عابرا بين أى لاعب وآخر، وما حدث يحدث فى كل فرق العالم، لكن الأهم فى الأمر هو أننا جميعا نحترم بعضنا بعضا وهذا أهم شيء يميز الأهلى ولاعبيه، هناك أسس لا نستطيع تغييرها وكلنا نحترم تلك الأسس ونطبقها، كهربا أخ أصغر لى، وقد جاء واعتذر فى نفسش اليوم وانتهى الخلاف عند هذا الحد، لكن للأسف يوجد البعض ممن يسيرون خلف انتماءاتهم أو كرههم للأهلى، يحاولون تضخيم أى أمر داخل النادى وخاصة فريق الكرة، وضرب استقرا ر الفريق وتفكيكه بالشائعات واغراء اللاعبين بالمغادرةلكننا كلاعبين وبجانب الجهاز الفنى نعلم تماما كل ذلك ولا نلتفت له مطلقا، ونسير فى طريقنا نحو تحقيق البطولات فقط وهذا أفضل رد من أبناء الأهلى على مر التاريخ.

42

EL-AHLY EL-AHLY EL-AHLY

الأهلى



علولو: عظمة الأهلى فى جماهيره الوفية

حوار: محمد أبو العلا

ماذا يمثل لك الفوز ببطولة الدورى رقم 4 مع الأهلي؟

فخر وشرف كبير يحسب فى تاريخى وتاريخ جميع اللاعبين بالفريق،

وأشعر بالتوفيق الكبير أيضا لوجودى ضمن كتيبة القلعة الحمراء تلك المنظومة المحترمة فى الرياضة وكرة القدم بصفة خاصة، ومر الفريق بظروف صعبة وتحديات عديدة، خلال الفترة الأخيرة، بداية من الغيابات والإصابات التى ضربت الفريق بجانب جائحة كورونا التى تسببت فى خلل كبير على مستوى الرياضة فى العالم وليس مصر فقط، ولكننا نجحنا فى النهاية بالتتويج بالدورى رقم 42 فى تاريخ النادى، وبالفعل قدمنا موسما جيدا، ونجحنا فى الإبقاء على درع الدورى للموسم الخامس على التوالي، فالدورى مهم لنا بجانب بطولة دورى أبطال إفريقيا كما نسعى للفوز بكأس مصر أيضا نحن تعودنا على الاحتفال عقب الفوز، ثم نبدأ فى اليوم التالى التحضير للحصول على المزيد من البطولات، وهذا ما نطمح له مستقبلا نسعى هذا الموسم لتحقيق الثلاثية لإسعاد الجماهير الكبيرة التى ظلت خلفنا دائما مهما اختلفت الظروف.

كيف ترى الاختلاف بين دورى هذا الموسم والمواسم الماضية؟

كل بطولة حصلت عليها مع الأهلى كان لها مذاق خاص، وحققت سبعة ألقاب مع الفريق منذ انضمامى له على مدى أربعة أعوام وتحديداً منذ عام 2016 من بينها 4 بطولات دورى عام وبطولتان للسوبر وبطولة واحدة لكأس مصر جميعها كان لها ظروف وأجواء خاصة بها، لكن الدورى الحالي هو الأصعب بسبب تزامنه مع وجود فيروس كورونا، ولا يعلم أحد غير الله متى سينتهى، لكن برغم كل هذه الظروف الصعبة تمكن المارد الأحمر بتوفيق من الله وبخبرة جهازه الفنى ولاعبيه ومن قبلهم مجلس الإدارة أن يقتنصوا الدرع للموسم الخامس على التوالى وأتمنى أن نستكمل البطولات ونحصد أكبر عدد خلال الفترة المقبلة ولاسيما البطولة الإفريقية وهى الأهم لنا حاليا بعد حسم اللقب المحلي.

كيف ترى مساندة وحب الجماهير الحمراء لمعلول طوال السنوات الماضية وحتى الآن؟

هذا هو هدفى الحقيقى لقد وجدت حبا واحتراما كبيرا من جماهير الأهلى العظيمة، التى كنت أسمع عنها دائما قبل وجودى مع الفريق، خاصة لعشقها ودعمها الذى لا مثيل له لناديها ولاعبيه، لكنى لم أكن أصدق مثل هذه الشعارات وقتها، إلى أن أصبحت لاعبا فى النادى الإفريقى وتعاملت معهم بشكل شخصى، وتأكدت بنفسى من عظمة تلك الجماهير وتأكدت يوما بعد يوم أنها سر البطولات والإنجازات التى بنى عليها النادى تاريخه الأعظم داخل القارة، لقد سطرت تاريخا أتشرف به أمام أبنائى وأتمنى أن أكمل تلك المسيرة حتى النهاية.

ما طموحاتك المقبلة مع المارد الأحمر؟

تحقيق عدد من البطولات مع النادى وأكون أكثر محترف تحقيقا للبطولات فى تاريخ النادى، هذا ما أدعو الله لتحقيقه، وأن تكون أفضل ختام لى مع المارد الأحمر وقتها.

لقد كنت أول المساندين لزميلك مؤمن زكريا عقب أزمة مرضه الأخيرة.. ما تعليقك؟

ليس أنا فقط جميع لاعبى الفريق ومجلس الإدارة كانوا خلف مؤمن الذى أتمنى شفاؤه فى أسرع وقت للعودة مرة أخرى لاستكمال مسيرته مع الفريق،

وأثق أيضا فى قدرته وقوته على تخطى الظروف الصحية الصعبة المفروضة عليه، لأن مؤمن لاعب مقاتل، وقادر على العودة بقوة، وأعتقد أن هذا موقف إنسانى يحسب للأهلى المعروف عنه تلك المواقف دائما لاسيما التى تخص أبناءه من اللاعبين المخلصين، وهو ما حدث بالفعل نحن جميعا نقف خلف مؤمن حتى يستعيد عافيته مرة أخرى، وقد أهدينا له دورى هذا الموسم لأن هذا حقه علينا جميعا، كل لاعب معرض لهذه المحنة الصعبة، لذلك يجب علينا أن نكون يدا واحدة وهذا ما حدث بالفعل من الجميع وهذه لفتة وموقف يؤكد على مبادئ النادى الأهلى التى يعلمها الجميع الآن سواء داخل أو خارج النادى ويؤكدها التاريخ على مر العصور.

تتحدث وكأنك أحد أبناء المارد الأحمر.. كيف تربى بداخلك هذا الإحساس؟

من يدخل ويجلس بين جدران الأهلى يوما واحدا، سيؤكد أكثر من ذلك أنا أعتبر نفسى بالفعل أحد أبناء النادى، هذا ما أشعر به حاليا وعائلتى أيضا تشعر كما أنها تتواجد فى تونس وهذا أمر مريح للغاية، بجانب الاحترافية التى يتعامل بها الجميع والتى لا تختلف عن أندية أوربا بل يمكن أن تكون أفضل بكثير، أنا أتعلم يوما بعد يوم شيئا جديدا داخل الأهلى وأعتقد أن هذا الكم من الخبرات الذى أحمله حاليا سيعود بالنفع على مستقبلى عقب انتهاء مشوارى كلاعب، لأن النادى يؤهلك لتكون مدربا داخل الملعب وخارجه بالشخصية القوية وطريقة التعامل مع الجميع.

هل تعلم أنك تعتبر من أفضل الأجانب الذين مثلوا الأهلى بالأرقام؟

نعم وفخور بذلك بكل تأكيد، لكن لا أريد أن يقف طموحى عند تلك الأرقام أرغب فى مضاعفتها خلال السنوات المقبلة، لقد شاركت بقميص الأهلى فى 131 مباراة حتى الآن بمختلف البطولات سجلت خلالها 20 هدفا وصنعت 41 تمريرة ناجحة (اسيست) وتمكنت هذا الموسم من صناعة 6 أهداف للفريق، وعدد كبير من الفرص الحقيقية وأحرزت 5 أهداف حتى مباراة المقاصة، وكنت هدافا للفريق الموسم الماضى بالرغم أننى لست مهاجما.

ما سر نجاحك اللافت مع الأهلي؟

توفيق من الله وحبًا ورغبة فى تحقيق تاريخ كبير مع النادى، يكتب باسمى مثلما حدث من قبل مع مواطنى أنيس بوجلبان، الذى حقق تاريخا كبيرا ومسيرة ناجحة مع الفريق من قبل، ويتمتع بعلاقات كبيرة مع الجميع داخل النادى وفى مصر بشكل عام، لذا أتمنى أن أستكمل تلك المسيرة ويذكر اسمى دائما بالخير.

ما حقيقة عروض بعض الأندية التى ترغب فى الحصول على خدماتك من الأهلي؟

بالفعل وصل أكثر من عرض لى سواء داخلى أو خارجى وعند سؤالى عن رأيى أكدت أننى سعيد داخل النادى ولا أرغب فى الرحيل مطلقا، برغم كم الإغراءات المالية الضخمة التى تقدم للنادى، لكن ردى دائما أننى لاعب فى الأهلى وأتمنى إنهاء مسيرتى مع الكرة داخل هذا النادى العريق والكيان الكبير الذى لا يقدر.

سامى قمصان:

بطولاتنا تبعد «سنين ضوئية» عن أقرب منافسينا!

أشاد سامى قمصان المدرب المساعد بالجهاز الفنى للأهلى، بفوز الفريق بدرع الدورى، مؤكدا أن الأهلى دائما يسير نحو الفوز بالألقاب وخاصة لقب الدورى المحلى الذى يعتبر من البطولات المحببة للغاية للنادى وجماهيره.

تقرير: محمد أبوالعلا

قال لقد حصدنا حتى الآن 42 بطولة دورى فى تاريخ المسابقة مما يعنى أننا بعيدون سنين ضوئية عن أقرب منافسينا بحسب الأرقام وهذا تاريخ لا يمكن إغفاله، لكن بالرغم مما تعرض له النادى وليس الفريق فقط هذا الموسم من صعوبات وتصدير أزمات متعمدة لعرقلة مسيرته لكن الأهلى يظل دائما هو بطل القرن الذى لا يستطيع أحد منعه من تحقيق بطولته المفضلة، وكذا أزمة كورونا الحالية التى تسببت فى تراجع كبير فى مستوى البطولة ككل وتسببت أيضا فى تراجع مستوى الأندية قبل أن تبدأ حاليا فى العودة تدريجيا للمستوى السابق، لكن الأهلى كان على أتم جاهزية، وأثناء جائحة كورونا كان جميع اللاعبين يطبقون برامج تدريبية خاصة فى منازلهم بالتنسيق مع الجهاز الفني، وهو ما جعل عودة المستوى للاعبين أسرع بكثير من المنافسين وهذا أمر جيد للغاية ويؤكد على الاحترافية الكبيرة داخل الأهلى.

وأضاف قمصان أن ثقته فى إدارة الأهلى وجهازه الفنى ولاعبيه، غير محدودة، ومن تربى داخل الأهلى يعرف هذا جيدا، الجميع على قلب رجل واحد عند الأزمات، وهذه البطولة على وجه الخصوص غالية جداً بالنسبة لنا، فهى البطولة الأقوى على الإطلاق رغم فوزنا ببطولات كثيرة قبلها، لكن كم الصعوبات زاد من متعة اللقب رقم 42 نحن نحب الحصول على البطولات الصعبة حتى نشعر بمتعتها الحقيقية، لاسيما أن سر فوز المارد الأحمر بالبطولات دائما هو الثقة التى تغرس داخل لاعبى الأهلى منذ اليوم الأول بجانب «روح الفانلة الحمراء» التى تميز لاعبى الفريق وتجعلهم يشعرون بقوة داخلية تمنحهم الثقة لتحقيق نتائج إيجابية أمام أى فريق مهما كان حجمه أو جنسيته، وهو ما يجعل الجميع يهاب الأهلى ويخاف مواجهته محليا أو إفريقيا.

وعن تقييمه للمنافسة على اللقب هذا الموسم قال: بالطبع هذا الموسم استثنائى فى كل شىء، ومنها المنافسة التى تغيرت قواها بدخول فرق جديدة بحجم الأموال التى ضخها ناد مثل بيراميدز للتعاقد مع صفقات جديدة بملايين الجنيهات، ومنذ ذلك الحين تغيرت خريطة المنافسة على الدورى بشكل كامل، فلم تعد المنافسة بين قطبى الكرة المصرية فقط بل دخل فريق جديد، وبالطبع نافس بشكل كبير واستطاع تحقيق نتائج إيجابية أمام الأهلى والزمالك، لكن ظهرت فى النهاية شخصية البطل الحقيقى، فالمنافسة ليست أموالا فقط بل جهد وعرق ومبادئ وعزيمة وصبر وهذا ما يميز القلعة الحمراء لذلك حققنا الدرع فى النهاية، وبفارق كبير عن أقرب منافسينا، لقد قتلنا الدورى وأنهيناه مبكرا وحصدنا درع «الكورونا» بفضل الله وبفضل الإجراءات الصحية السليمة التى اتبعها النادى نجحنا فى عبور الأزمة باستثناء إصابة حمدى فتحى وياسر إبراهيم والحارس علي لطفى وديفيد سيزا المدب العام للفريق وجميعهم تم شفاؤهم بحمد الله وجميع اللاعبين عادوا للمشارك والتألق مرة أخرى.

وفى النهاية حققنا اللقب الغالى على جماهير النادى التى نهديها هذا اللقب بفضل المساندة الكبيرة التى منحوها لنا منذ بداية الموسم وخاصة عقب العودة بعد كورونا هذا هو جمهور الأهلى الحقيقى الذى يظهر معدنه فى الأزمات.

ورد قمصان على بعض من روج لفكرة وجود خلافات بينه وبين فايلر وقال: لا ألتفت لمثل هذه الشائعات علاقتى مميزة بالجميع ويوجد علاقة احترام متبادل بينى وبين فايلر، لكن البعض يريد أن يشوه ويشكك فى هذه العلاقة لأسباب غير معلومة، فى النهاية عندما يفوز الفريق نقول الجهاز الفنى وليس المدير الفنى نحن نعمل عملا جماعيا ووجود حالة الحب بين الجميع ظهرت داخل الملعب عقب الحصول على الدورى، وأريد أن أوجه رسالة صغيرة لمن يروج هذه الشائعات، وهى أننا لن نلتفت لك مطلقا، نحن نسير فى طريقنا نحو البطولات فقط، وفايلر مدرب كبير وقد استفدت منه كثيرا فيما يخص الجانب الفنى منذ وجوده مع الفريق وهو دائما ما يتبادل معى النقاش ونصل فى النهاية للقرار الأصلح للفريق وهو يقوم بذلك مع باقى أعضاء الجهاز أيضا سواء سيزا أو ميشيل نحن فريق واحد ونعمل للنجاح فقط، ونهدف لتحقيق البطولات التى نخوضها هذا ما عودنا عليه الأهلى دائما، نحن حاليا حصلنا على بطولة الدورى وسنبدأ فى التحضير مبكرا لمباراة نصف نهائى دورى الأبطال الإفريقى أمام الوداد المغربى التى تم تأجيلها إلى أكتوبر المقبل، وسنقاتل للفوز فى الذهاب بالمغرب لتسهيل مهمة الإياب فى القاهرة وحجز تذكرة النهائى هذا ما نهدف له ونفكر به حاليا.

وعلق قمصان على قرار الكاف بتأجيل مباريات نصف نهائى دورى الأبطال وقال: قرار التأجيل له شقان إيجابى وسلبى بالنسبة للقلعة الحمراء، الشق الإيجابى هو استعادة المصابين وأولهم عودة حسين الشحات بجانب تجهيز محمود كهربا بشكل أكبر عقب انتهاء فترة إيقافه المحلى وابتعاده عن المباريات لمدة طويلة، أما الشق السلبى فى الأمر هو عودة فريق الوداد المغربى للعب مباريات بعد فترة توقف كانت تمنحنا خلال الفترة الحالية أفضلية خاصة أنه سيكون بإمكانهم الاستعداد الجيد خلال الفترة المقبلة، بجانب استعداده مع مدير فنى جديد يمكن أن يكون نقطة إيجابية، لكن فى النهاية هذه منافسة شريفة والأهم سلامة اللاعبين وجميع أفراد المنظومة المشاركة، وهذا موقف محترم من الأهلى عندما وافق على طلب التأجيل بداعى إنسانى وأخوى مع المغرب.

وفى النهاية قال قمصان نشكر جماهير الأهلى الكبيرة على المساندة التى نلمسها دائما فى المواقف الصعبة وأطالبهم باستمرارهم على نفس النهج الحالى حتى يستكمل الفريق مسيرته ويحقق مزيدا من البطولات التى تسعد الجماهير وتزيد من قوته أكثر.



السويسرى وبداية المجد

تقرير: أحمد المندوه

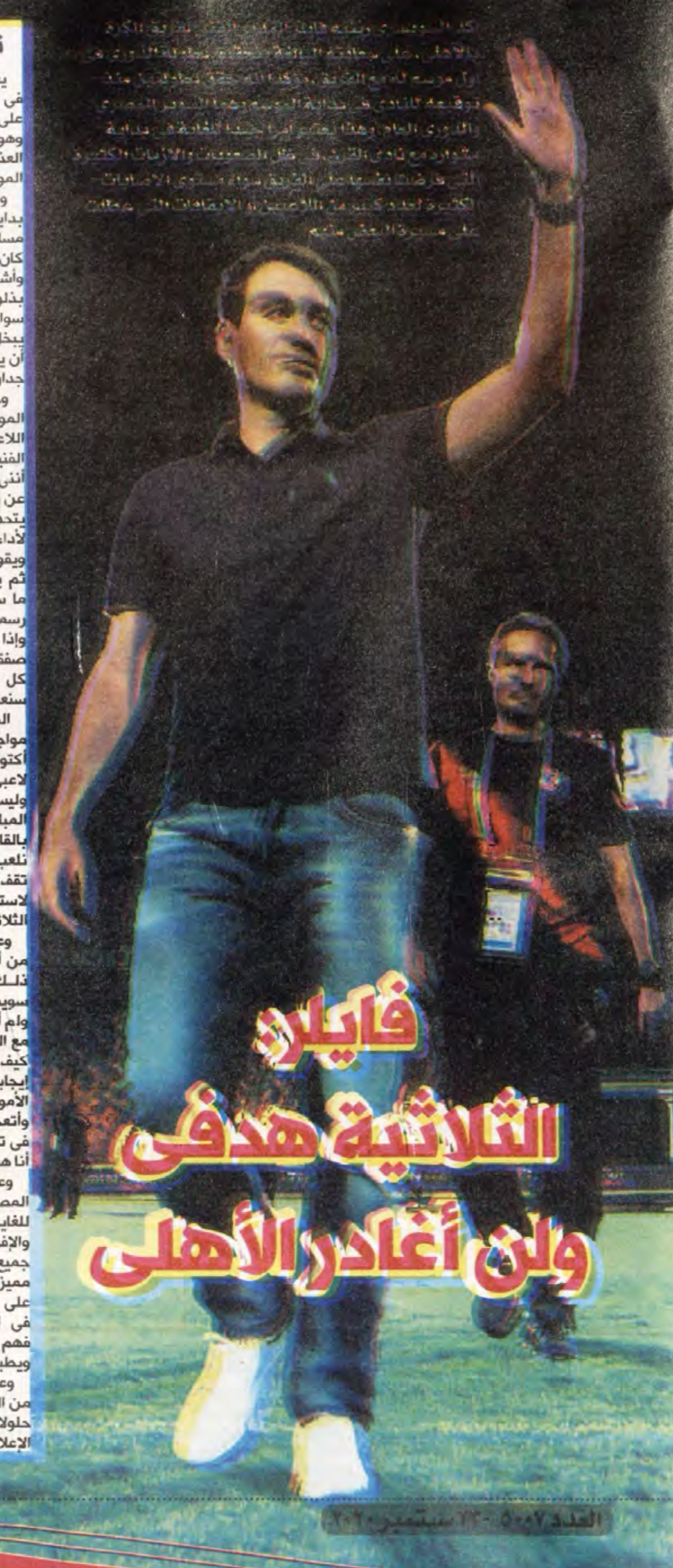
منذ عودة مسابقة الدورى من التجميد بسبب جائحة كورونا لعب الأهلى 11 مباريات حصد 24 نقاط بالفوز على إنبى بهدفين ثم التعادل مع الإنتاج الحربى بهدف لكل فريق ثم الفوز على أسوان بثلاثية دون رد ثم الخسارة من الزمالك بثلاثة أهداف مقابل هدف ثم الفوز على الجونة بهدف دون رد ثم الفوز على المصرى البورسعيدى بهدفين دون رد، ثم الفوز على وادى دجلة بهدفين دون رد ثم الفوز على حرس الحدود بهدفين دون رد وأخيراً الفوز على الإسماعيلى بثلاثية دون رد.

تصدر وليد سليمان هدافى الأهلى هذا الموسم بتسجيله ثمانية أهداف ويأتى فى المركز الثانى أجايى ومروان محسن وحسين الشحات ومجدى قفشة وسجل كل منهم خمسة أهداف.

السويسري رينيه فايلر المدير الفنى للنادى الأهلى هو الأخر بدأ طريق المجد وصناعة اسمه مع الأهلى فقد تولى مسؤولية تدريب المارد الأحمر فى 31 أغسطس 2019 خلفا لمارتن لاسارتى وقاد الفريق فى 39 مباراة فاز فى 31 لقاء وتعادل فى 6 وخسر مباراتين وحقق بطولتين ويطمع في الإفريقية.

الأهلى فى صدارة جدول المسابقة برصيد 73 نقطة، وبفارق كبير عن المركز الثانى، ولعب الفريق الأحمر 28 مباراة فى الدورى حتى الآن وحقق نتائج مميزة جداً، حيث تمكن من الفوز فى 22 مباراة، وتعادل فى مباراتين فقط، ولم يتلق هذا الموسم سوى هزيمة وحيدة فقط على يد غريمه التقليدى نادى الزمالك فى مباراة الدربى الأخيرة التى أقيمت ضمن منافسات الجولة 22 من عمر البطولة والتى انتهت بفوز الفارس الأبيض بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

ويأمل السويسرى فايلر فى تحقيق بعض الأرقام القياسية هذا الموسم الممتد لـ34 مباراة، حيث خاض المارد الأحمر سابق 5 مواسم حملت نفس عدد المباريات، وهو ما يتيح له كسر 4 أرقام قياسية حققها الأهلى فى هذه الأعوام الخامسة.



فايلر: الثلاثية هدفى ولن أغادر الأهلى

تقرير: محمد أبو العلا

يعترف فايلر أن الأزمة الكبرى فى جائحة كورونا العالمية تسببت فى توقف الدورى فى مصر لأكثر من 4 أشهر فى الوقت الذى كان يقدم فيه الفريق أفضل مستوى له على الإطلاق لكن التوقف أثر على المستوى الفنى للاعبين عقب استئناف المسابقة وهو ما تسبب فى تذبذب مستوى الفريق بشكل عام خلال الفترة الماضية، ونلتمس العذر للجماهير على غضبها لكن يجب أن يعلموا ما يمر به الفريق من أزمات طوال الموسم ومع ذلك حققنا اللقب فى النهاية وهذا أمر جيد.

وأضاف فايلر أنه يشكر الجميع داخل منظومة النادى لتحملهم كل هذه الأمور، بداية من مجلس الإدارة بقيادة محمود الخطيب الذى يعد أكثر داعم للفريق، وظهرت مساندته الحقيقية لنا فى متابعته للتدريبات بشكل شبه دائم فى ملعب التتش كما أنه كان يحرص على حضور مباريات الفريق رغم أزمته الصحية الأخيرة التى تعرض لها، وأشكره للغاية وأهدى له الدرع، ولا يجب أن أنسى تقديم الشكر للاعبين جميعا على ما بذلوه من جهد للوصول لهذه المرحلة والحفاظ على البطولة، والشكر للجهاز المعاون سواء ديفيد سيزا أو سامى قمصان أو ميشيل لانكونى أو المترجم عمرو محب الذى لم يبخل بشىء فى مهمته، بجانب باقى أفراد الجهاز المعاون والعمال والإداريين، ويجب أن يحصل كل شخص على حقه، فى النهاية حصل الأهلى على اللقب الذى يستحقه عن جدارة وبفارق نقاط كبير عن أقرب منافسيه بالجدول.

> أنا مستمر مع الفريق لموسم جديد وتم الاتفاق على ذلك وتوقيع العقود عقب عودتى من سويسرا، لدى مشروع أريد تطبيقه مع الأهلى ولم أكمله حتى الآن، وموسمى الأول لم ينته مع النادى ويتبقى الموسم المقبل أيضا، إذن كيف أرحل؟

وحول تقييمه لمستوى لاعبى الفريق هذا الموسم قال: أنا راض عن مستوى معظم اللاعبين فهم قادرون على تنفيذ أفكارى الفنية داخل الملعب، ويجب أن يعلم الجميع أننى أتابع كل لاعب عبر فترة طويلة لا تقل عن موسم كامل وليس مباراة أو اثنتين، كما يتحدث البعض وأنا لدى جهاز معاون ومحلل لأداء اللاعبين وهذا الجهاز متابع لكل شىء، ويقوم بتقديم تقارير دورية لدراستها ومن ثم يتم التقييم فى نهاية كل موسم وهذا ما سنقوم به عقب انتهاء المسابقة بشكل رسمى، للوقوف على الإيجابيات والسلبيات وإذا ما كان يحتاج الفريق لإضافات فنية من صفقات جديدة أو عودة عناصر من المعارين كل ذلك سيكون نهاية الموسم ومن ثم سنعلن ذلك بشكل رسمى للجميع، لا نريد التعجل فى الأمر.

المدير الفنى أكد أيضًا أن التفكير لديه حاليا سيكون على الملف الإفريقى قبل مواجهة الوداد المغربى فى ذهاب نصف نهائى دورى الأبطال، والتى ستكون فى أكتوبر المقبل حسب قرار الكاف الأخير بتأجيل استكمال البطولة نتيجة زيادة إصابات لاعبى الوداد بفيروس كورونا مؤخرا، الأهم فى النهاية هو سلامة اللاعبين والأفراد، وليس الفوز أو الهزيمة، لذلك سنستكمل تحضيرات الفريق بشكل طبيعى حتى وقت المباراة وسنذهب للمغرب لتحقيق نتيجة إيجابية حتى نحصل على تذكرة النهائى بالقاهرة فى اللقاء الثانى، ونصعد للنهائى لمواجهة الفائز من الزمالك والرجاء، نحن نلعب للفوز بالبطولة وهذا ما اتفقت عليه مع اللاعبين والجهاز الفنى وكذلك الإدارة تقف خلفنا لتحقيق اللقب القارى الغائب عن الفريق منذ 2013 أعتقد أنه حان الوقت لاستعادة الكأس مرة أخرى لدولاب بطولات المارد الأحمر وبهذا نكون قد حققنا الثلاثية هذا الموسم.

وعن حديث البعض عن رغبته فى الرحيل عن الفريق الموسم المقبل قال: لا أعلم من أين تأتى تلك الشائعات، فأنا مستمر مع الفريق لموسم جديد وتم الاتفاق على ذلك وتوقيع العقود عقب عودتى من سويسرا، لدى مشروع أريد تطبيقه مع الأهلى ولم أكمله حتى الآن، وموسمى الأول لم ينته مع النادى ويتبقى الموسم المقبل أيضا، إذن كيف أرحل؟ لا أعتقد أن تلك الشائعات غرضها إيجابى، لكنى أؤكد أننى لا ألتفت لهذه الأمور مطلقا وعند سماعها بالصدفة أضحك وأتعجب منها، أنا مستمر مع الفريق وأرغب فى تحقيق مزيد من الألقاب المحلية والقارية أنا هنا لتحقيق ذلك، ولن ألتفت لأمور أخرى.

> البطولة المحلية قوية للغاية ومن أقوى بطولات المنطقة العربية والافريقية وظهر ذلك خلال المنافسات بين جميع الفرق المنافسة ويوجد أيضا لاعبون مميزون للغاية فى معظم الفرق، مشددا على أنه معجب بطريقة لعب أكثر من فريق فى البطولة مثل المقاولون ووادى دجلة فهم يمتلكون عناصر شابة ومميزة للغاية ويطبقون طرق لعب حديثة

وعلق فايلر على مدى قوة بطولة الدورى المصرى، مؤكدا أن البطولة المحلية قوية للغاية ومن أقوى بطولات المنطقة العربية والإفريقية وظهر ذلك خلال المنافسات بين جميع الفرق المنافسة ويوجد أيضا لاعبون مميزون للغاية فى معظم الفرق، مشددا على أنه معجب بطريقة لعب أكثر من فريق فى البطولة مثل المقاولون ووادى دجلة فهم يمتلكون عناصر شابة ومميزة للغاية ويطبقون طرق لعب حديثة.

وعن الصفقات الجديدة التى أعلن الفريق ضمها قال "أعلن النادى ضم طاهر محمد من المقاولون وهو لاعب مميز للغاية ويجيد اللعب فى أكثر من مركز هجومى ويمتلك حلولا فنية ستضيف لنا مستقبلا عند انضمامه، وأعتقد أنه يوجد صفقات أخرى سيتم الإعلان عنها مع الوقت وستكون مبشرة.



كهربا: حققت أول بطولة فى حياتى ولم أكمل 300 دقيقة لعب!

محمود كهربا يعترف أن سنوات حياته الكروية التى لعبها بعيدا عن الأهلى ضاعت من عمره سدى، لأن طريق البطولات بالأهلى وحده دون غيره، ويكشف عن أسباب أزمته مع الشناوى، وحقيقة علاقته بمدير الكرة سيد عبد الحفيظ ويقدم النصيحة لصالح جمعة أقرب أصدقائه.

حوار: محمد أبوالعلا

ما شعورك بعد تحقيق أول بطولة دورى لك مع الأهلى؟

سعيد للغاية بالتتويج مع نادى القرن ببطولة الدورى للمرة الخامسة على التوالى ورقم 42 فى تاريخه، استحق الأهلى التتويج ببطولة الدورى بعد المجهود الكبير الذى بذله الجميع من أجل حصد اللقب المحلى، وإضافة بطولة جديدة لإسعاد الجماهير وبالرغم من اعتيادى على الفوز بكل البطولات مع الأهلى، إلا أننى نسيت هذا الشعور قليلا أثناء وجودى خارج النادى، لكننى سأعتاد على الأمر من الآن لقد عدت إلى نادى البطولات الذى تربيت بداخله وعدت مرة أخرى لاستكمال ما عاهدت نفسى عليه منذ الصغر، الآن عاد لى الشعور بالفخر والمسؤولية وشعور الفوز أصبح هو المهيمن عليك فى كل مباراة مهما كانت قوة المنافس، وهذا ما تربينا عليه داخل المارد الأحمر.

ما الفارق بين اللعب للأهلى وأى فريق آخر لعبت معه؟

الفرق أننى حصلت على أول بطولة لى وأنا لم أكمل حتى الآن 300 دقيقة لعب مع الأهلى وهو يعتبر أول دورى فى مسيرتى الكروية على الإطلاق، وهذه سمة الأندية الكبيرة دائما ما تشارك للفوز بالبطولات فقط، بالتالى أى لاعب يرتدى قميصه سيكون محظوظا للغاية كما سيضاف فى سجله التاريخى حصوله على بطولة كبيرة مثل الدورى العام، وقبل انتهائها بـ7 مباريات كاملة، وبفارق تعدى الـ21 نقطة عن أقرب منافسيه، هذا هو الأهلى بطل القرن ببطولاته وإنجازاته وتاريخيه والأهم من كل ذلك دفاعه عن المبادئ والقيم التى توارثها الجميع منذ تأسيسه وحتى الأن، وهذا من أهم أسرار تفوقه على منافسيه.

هل كنت تتوقع الحصول على البطولة هذا الموسم؟

بالتأكيد لأن الأهلى يلعب للفوز فقط وتحقيق البطولات، وهذا كان واضحا منذ بداية الموسم وهذا سبب عودتى للنادى من جديد، لقد أضعت سنوات من عمرى خارج النادى وكان من الممكن أن أحقق الألقاب الكثيرة فى تلك الفترة لكنى فى النهاية راض على كل شىء يحدث لى فهو نصيب، لكنى عدت الآن لتعويض ما فاتنى والتتويج بأكبر كم من البطولات، وبالطبع البطولة الأهم لنا حاليا هى تحقيق البطولة الإفريقية، التى لن نتنازل عن التتويج بها مهما حدث وسنقاتل للنهاية، من أجل جماهير الأهلى ومحبيه الذين ساندونا وهذا ليس غريبا على هذه الجماهير العظيمة.

إلى أى مدى تأثرت بعقوبة الإيقاف التى تعرضت لها مؤخرا ؟

العقوبة كان لها تأثير كبير علىّ كلاعب، خاصة أنها جاءت فى فترة كانت بداية تألقى مع الفريق وكان فايلر المدير الفنى يدفع بى بشكل أساسى، لكن إيقاف 10 مباريات فترة كبيرة للغاية على أى لاعب وهو ما حدث وقتها بسبب أحداث مباراة السوبر أمام الزمالك، وتم استبعادى على اثرها طوال هذه الفترة من التدريبات الجماعية، ثم خضعت لبرنامج وتدريبات خاصة فى الجيم وتدريبات منفردة فى الملعب، وهذا أثر كثيرا على مستواى الفنى لكننى عدت للمشاركة وأعتقد أننى سأكون قد وصلت للفورمة الفنية والبدنية الكاملة قبل استكمال المنافسات الإفريقية ومواجهة الوداد المغربى على أرضه فى المغرب فى ذهاب نصف نهائى دورى الأبطال، حاليا أخوض التدريبات بشكل مضاعف حتى أصل للجاهزية الكاملة وقتها وأكون سببا فى تحقيق الفوز عى المنافس خارج الديار وحسم تذكرة الصعود للنهائى مبكرا قبل العودة إلى القاهرة.

لماذا تحيط بك الأزمات دائما منذ عودتك للنادى؟

كل هذه الأمور مقصودة، وهدفها الأساسى هو عرقلة مسيرة الفريق ومسيرتى الشخصية أيضا، وأنا أعلم جيدا أن وجودى مع الأهلى يثير غيرة وغضب البعض، وهذا أمر طبيعى فى ظل المنافسة الشديدة بين الأندية، لكن كل ما يثار ضدى هو فى الأساس أمور ليس لها أساس من الصحة أو خلاف بسيط مع أحد يتحول من البعض إلى أزمة كبيرة، وهو ما حدث مؤخرا بسبب خلاف بسيط مع محمد الشناوى وهو خلاف يمكن أن يحدث فى ناد آخر لكن عندما يذكر اسمى واسم الأهلى يتم تهويل الخلاف الصغير إلى كارثة سواء فى بعض وسائل الإعلام أو «السوشيال ميديا» وأنا أعرف أن كل ذلك مقصود وتم معاقبتى بغرامة مالية كبيرة من جانب مسؤولى الأهلى، وأنا راض تمام ولم أعترض بل قمت بالاعتذار للشناوى ولجميع زملائى ومسؤولى الفريق، فأنا أعرف جيدا حجم وقيمة النادى الذى ألعب له وأرغب فى استكمال مشوارى معه حتى النهاية ودون أى أزمات أخرى.

إذن ما حقيقة خلافك مع مدير الكرة سيد عبد الحفيظ؟

لا يوجد خلاف مطلقا، الكابتن سيد أخى الأكبر وهو مسؤول عن الفريق وأنا لاعب داخل النادى، ولا يمكن أن يكون هناك خلاف بين لاعب ومسؤول داخل منظومة الأهلى من الأساس، على العكس تماما فهو من أقرب الأشخاص لى داخل النادى ودائما ما يتحدث معى ويشجعنى، وعلى المتسوى الشخصى أتعلم منه يوميا أشياء جديدة، وهو يعتبر الناصح الأول لى وأهم نصيحة قالها لى بأننى سأستمر مع الفريق، ولذلك يجب أن أكون فى قمة تركيزى دائما لتحقيق أكبر كم من البطولات للنادى حتى استكمل مسيرة عظماء النادى السابقين، وهذه النصيحة لن أنساها مطلقا.

من أقرب اللاعبين لك بالفريق؟

جميع لاعبى الفريق أصدقائى وأحبهم ويساندوننى دائما، لكن سعد سمير وصالح جمعة هما الأقرب لى لأننا تربينا مع بعض منذ وجودنا مع منتخب الشباب من قبل، وأصبحنا أكثر من الأخوة منذ ذلك الحين.

بماذا تنصح صالح جمعة؟

صالح لاعب موهوب لكن بعض الأمور عطلته، لكننى أشاهده حاليا فى قمة تركيزه فى التدريبات فهو يرغب فى نسيان الماضى تماما وأن يبدأ صفحة جديدة وأنا أطالب الجميع بمساندته وأؤكد أنه سيعود للمباريات فى أفضل حال للرد على الجميع فى أقرب وقت.



أحمد الشيخ: الدورى دفعة معنوية لاستعادة اللقب الإفريقى

نفى أحمد الشيخ كل ماتردد فى الآونة الأخيرة والخاص برحيله عن الأهلى، مؤكدا أنه لا يعلم شيئا عن هذه الشائعات، وقال: إن لاعبى الأهلى مجموعة من الرجال لديهم الإحساس بالمسئولية، والفريق يسعى لإسعاد جماهيره المخلصة بتحقيق الفوز بالبطولة الإفريقية الغائبة لاسيما بعدما وصل إلى نهائيات التصفيات.

تقرير: محمد أبو العلا

أكد أحمد الشيخ صانع ألعاب فريق الكرة بالأهلي على سعادته بالفوز مع الفريق ببطولة الدورى العام، لاسيما وأن تحقيق اللقب يعتبر أقل هدية لجماهير الأهلي العظيمة والوفية، مؤكدا أن لاعبي الأهلي أثبتوا أنهم رجال، وأنهم على قدر المسئولية ومخلصون لجماهيرهم العظيمة التى طالما ساندتهم، فجاء حسم اللقب مبكرًا على الرغم من المنافسة القوية مع بعض الأندية وبفارق كبير عن أقرب منافسيه، وقبل انتهاء المسابقة بسبعة أسابيع كاملة.

وأضاف الشيخ أن نجاح الأهلى في حسم لقب الدوري جاء بفضل إصرار اللاعبين وتحملهم المسئولية تجاه الجماهير العظيمة، وناديهم الكبير، ليكون دائما في المقدمة وعلى أعلى منصات التتويج بالبطولات وهو ما يدفعهم بقوة نحو الفوز بالبطولات وكذلك البطولة الإفريقية التي يخوض تصفياتها النهائية فى الفترة القادمة، مشددا على أنه فخور بالتواجد ضمن هذه الكتيبة من اللاعبين بجانب جهاز فنى محترف بقيادة السويسرى رينيه فايلر، وقال أعتقد أن الفريق لم يصل لهذه الأرقام التاريخية بالمصادفة، الأهلى دائما ما يسعى للبطولات من خلال بذل لاعبيه جهد وعرق حتى آخر دقيقة فى كل مباراة، وهذا ما يميز نوعية اللاعبين داخل المارد الأحمر، والوصول للدورى رقم 42 أكبر دليل على ذلك، وأعتقد أن الفريق يسير بخطى ثابتة حاليا، وسنستمر على نفس الطريق لاستكمال ما بدأناه هذا الموسم لحصد البطولة الإفريقية أيضا، وهذا ما نعد به جماهير الأهلى الكبيرة والعظيمة.

وعن التحضير للنهائيات الإفريقية بمواجهة الوداد المغربى قال: «بطولة الدوري دفعة معنوية قوية للتتويج بلقب دوري أبطال إفريقيا هذا العام، وتحقيق حلم الملايين من عشاق النادي، لاسيما أن هناك 5 مباريات متبقية في بطولة الدوري ستكون أفضل إعداد لمواجهتي الوداد المغربي في نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، ونحن جاهزون من الآن لحصد اللقب الغائب عن دولاب بطولات الفريق منذ 2013 بفضل وجود جهاز فنى على أعلى مستوى ولاعبين كبار أيضا.

وعن حديث البعض عن إمكانية رحيله عن الفريق الموسم المقبل، أكد الشيخ أنه لا يعرف شيئا عن هذه الأمور ولم يتحدث أحد معه بشأنها، وأن تركيزه حاليا منصب على تحقيق بطولة إفريقيا مع الفريق لإسعاد الجماهير الحمراء والعاشقة للفريق والمساندة له دائما، مهاجما مروج تلك الشائعات غير الصحيحة، وتساءل كيف للاعب يشارك فى معظم مباريات الفريق أن يرحل فجأة ؟! لقد شاركت مع الفريق فى 25 مباراة أحرزت خلالها 6 أهداف وصنعت عددا كبيرا من الأهداف لزملائى أيضا على مستوى جميع البطولات التى شاركت بها هذا الموسم، مؤكدا أنه يؤدى تدريباته كما يطلب منه تماما، وينفذ تعليمات المدير الفنى بشكل كامل، وهو ما يجعل المدرب يدفع به بشكل دائم وهذه الثقة لم تأت من فراغ بكل تأكيد، وقال أنا مستمر مع الفريق حتى نهاية عقدى، ولم يحدثنى أحد داخل النادى حول الأمر حتى الآن، أنا سعيد بوجودى فى صفوف الفريق، لكن لو كان النادى يرغب فى رحيلى فلا يوجد أزمة بالنسبة لى، أنا لاعب محترف ووقتها سأنظر إلى مستقبلى وأدرس العروض التى ستصل لى».

وأهدى الشيخ لقب الدورى لزميله مؤمن زكريا، مؤكدًا أن الفريق في انتظاره لأنه أحد العناصر المهمة في الفريق بأهدافه وما قدمه مع الأهلي، وأن هناك ثقة كبيرة في عودته من جديد، وطالبه بالتحلى بالصبر لتخطي المرحلة الحالية.

واختتم صاحب الـ28 عام حديثه مؤكدا شكره لجماهير القلعة الحمراء العريقة، على مساندة الفريق ومساندته أيضا، طوال الفترة الماضية، وأكد أن الأهلي سيظل مقاتلًا قويًا في جميع البطولات، وأن أي لاعب يشارك ويرتدي قميص الفريق على قدر المسئولية، وأنهم جميعًا على قلب رجل واحد، ووعد الجماهير بإحراز البطولة الإفريقية وإعادتها لدولاب بطولات النادى مرة أخرى لإسعاد الجماهير المتعطشة من مشجعى ومحبى النادى.





ضياء السيد

زكريا ناصف

خبراء الأهلى: الزمالك ورفاقه وراء فوز الأهلى المستحق باللقب!



محمد عمارة

تباينت وجهات نظر وآراء بعض الخبراء الأهلاوية فى تقييم مستوى أداء الأهلى بداية من الجهاز الفنى بقيادة السويسرى فايلر واللاعبين ودورهم فى حصول الفريق على لقب بطولة الدورى قبل نهاية المسابقة، وبفارق كبير من النقاط، وفى ظل هذا التباين تبقى الإشادة بمستوى الفارق الكبير بين الأهلى وأقرب منافسيه فى حسم البطولة المفضلة للأهلى وجماهيره. أكد أحمد شوبير أن الاستقرار الإدارى الذى يعيشه النادى الأهلى نجح فى قيادة الفريق إلى التتويج ببطولة الدوري، مؤكدا أنه كان يتابع أخبار النادى دائما وكانت هناك أزمات بالفعل، ولكن الإدارة كانت تحتويها بشكل سريع حتى ولو خرجت للإعلام.

تقرير: حسن أحمد

مساهمة الزمالك

وأكد شوبير أن الزمالك ساعد الأهلى على الفوز باللقب هذا الموسم بسبب تعثراته الكثيرة، خاصة أنه كان من الممكن أن يعود للمنافسة ولكنه تعثر فى إحدى المباريات مما فتح المجال للأهلى لإنهاء الدورى لصالحه مبكرا مثلما يفعل دائما حينما تأتى الفرصة له يغتنمها ولا يفرط فيها. وشدد شوبير على أن أزمات النادى الأهلى كانت جميعها فى تجديد لاعب أو رمضان صبحى، ولكن كأزمة مستحقات أو عدم مشاركة لاعبين لم يكن هناك هذا الأمر نهائيا فأتاح الهدوء البطولة للقلعة الحمراء.

دور فايلر

فيما أكد طه إسماعيل أن فايلر ساهم فى تطوير بعض اللاعبين بالنادى الأهلى مما ساعد فى التتويج باللقب، مؤكدا أن هذا المدرب يستطيع أن يقود الأهلى لمنصات التتويج وبالتحديد "الإفريقية". وأكد إسماعيل أن العامل الأساسى الذى قاد الأهلى للتتويج باللقب هو الاستقرار الإدارى وعدم وجود أزمات تشتت من ذهن اللاعبين، مشددا على أن الأهلى أنهى الدورى من الدور الأول وأن الزمالك خسر الدورى من الدور الأول نفسيا فقط وليس لعبا مما أدى إلى عدم ظهور لاعبيه بشكل جيد وفقد الثقة ومنح الأهلى اللقب.

الروح المعنوية

وقال محمد عمارة إن الروح المعنوية التى ظهرت على لاعبى الأهلى خلال مشوار الدورى قادت الفريق لتحقيق اللقب رقم ٤٢، مؤكدا أن فايلر خلق حالة رائعة بين اللاعبين جعلت الفريق يظهر بصورة جيدة خلال المباريات.

وأكد عمارة أنه ليس الزمالك فقط من منح الأهلي الدورى كذلك الأندية لم تظهر بالمستوى التى تظهر عليه كل موسم، مما جعل الأهلى يفوز بجميع مباريات ما عدا مباراة الزمالك فقط التى خسر فيها، وكذلك التعادل فى بعض المباريات القليلة، لاسيما اللقاءين الأخيرين أمام الاتحاد والمقاصة.

انضباط والتزام

وقال زكريا ناصف إن الأهلى كبير ومن الصعب أن يحصل أى فريق على الدورى منه، مؤكدا أنه فى حال حدث هذا الأمر سيكون بشق الأنفس ومع الجولات الأخيرة. وأكد ناصف أن ما رآه من الأهلى هذا الموسم لم يحدث من مواسم عديدة من التزام وانضباط اللاعبين الذين كانوا يشاركون فى المباريات وكذلك الاستقرار الإدارى الكبير الذى واجه أزمات عديدة، ولكنه نجح فى تخطيها من أجل التركيز مع الفريق فى بطولة الدورى وإفريقيا.

شخصية البطل

فيما قال ضياء السيد إن شخصية الأهلى التى دائمًا تستغل الفرص من المنافسين وراء الحفاظ على اللقب، مؤكدا أن بيراميدز لم يكن على المستوى المطلوب الذى يستطيع أن يحصد الدورى والزمالك تراجع أداؤه وخسر الدورى من الدور الأول قائلا: الزمالك يخسر الدورى من الدور الأول أمر كان غريبا بالنسبة لى لأننى توقعت منافسته على بطولة الدورى حتى الرمق الأخير ولكن الأمور تغيرت تماما ولكنه نجح فى حصد بطولات أيضا مثل السوبر الإفريقى والمصري.

وتابع: أرى أن محمد الشناوى وخط الوسط ساهموا بشكل كبير فى حسم الأهلى للقب، لأن الشناوى ظهر بمستوى رائع وهو حارس مصر الأول.

فيما قال فتحى مبروك إن الدورى رقم ٤٢ رقم طبيعي، متمنيا أن يصل الأحمر للقب رقم ١٠٠ ليحقق رقما قياسيا غير مسبوق فى أى دولة بالعالم.



لعبت مجموعة اللاعبين المحترفين الافارقة دورا رئيسيا فى تحقيق فوز الأهلى بالبطولة هذا الموسم من خلال اداء مشرف والتزام. رغم تذبذب المستوى فى بعض الفترات.

تقرير: إسلام أبو العباس

أبرزهم «علولو» والدبابة ..
5 محترفين صنعوا الفارق

علولو

التونسى الدولى على معلول الظهير الأيسر للأهلي، هو واحد من أفضل اللاعبين المحترفين فى الدورى المصرى مُنذ مجيئه إلى مصر عبر بوابه الشياطين الحمر، معلول شارك خلال هذا الموسم الجارى فى 18 مباراة ببطولة الدورى العام، سجل خلالها 5 أهداف، وصنع 6 أهداف أخرى، أما فى دورى أبطال إفريقيا فسجل الدولى التونسى 3 أهداف خلال 8 مباريات خاضها مع الفريق الأحمر، ونجح الأهلى فى تمديد عقد معلول لمدة موسمين إضافيين بخلاف الموسم المقبل المتبقي فى عقده، على الرغم من تلقى الدولى التونسى العديد من العروض المغربية وقتها، صاحب الثلاثين عامًا الذى أطلق عليه جمهور الأهلى «أسرع دليفرى فى مصر».

توج معلول مع الأهلى بـ 6 بطولات منذ قدومه عام 2016 وهى: الدورى المصرى ثلاث مرات، وكأس السوبر المصرى مرتين، وكأس مصر مرة.

أجايي

النيجيرى جونيور أجايي الذى تعاقد الأهلى معه قادما من فريق الصفاقسى التونسى عام 2016 ، ويعد أفضل اللاعبين الأجانب فى الدوري المصرى لما حققه من أداء رائع مع القلعة الحمراء منذ مجيئه. يعتبر أجايى هو العنصر الفعال والأهم فى تشكيلة النادى الأهلى خلال الموسم الجاري، منذ وصول السويسرى رينيه فايلر لتدريب القلعة الحمراء بسبب قدراته الفنية العالية باللعب فى جميع المراكز الهجومية. شارك أجايى مع الأهلى هذا الموسم فى 36 مباراة محرزًا 8 أهداف، خمسة أهداف منها فى الدوري، وهدفان فى بطولة دورى أبطال إفريقيا، وهدف آخر فى مباراة ودية، وبدأ النيجيرى الموسم بداية أكثر من رائعة برفقة المدير الفنى السويسرى رينيه فايلر بعد الاعتماد عليه فى مركز المهاجم الصريح والذى نجح فيه باقتدار.

حقق أجايى مع الأهلى 5 بطولات، وهى بطولة الدورى العام ثلاث مرات، ولقب السوبر المصرى مرتين أمام الزمالك وأمام النادى المصرى البور سعيدي.

جيرالدو

شارك جيرالدو فى 20 مباراة فى جميع المسابقات هذا الموسم، ولم يسجل سوى هدف واحد.

اعتمد رينيه فايلر على اللاعب الأنجولى فى المباريات الماضية وأصبح خيارا رسميا أمامه، خاصة بعد انتهاء إعارة رمضان صبحى والرحيل إلى بيراميدز، بجانب إصابة حسين الشحات وإيقاف محمود عبد المنعم كهربا. انضم جيرالدو إلى النادى الأهلى فى الانتقالات الشتوية من موسم 2019 الماضي، وحقق جيرالدو مع النادى الأهلى لقب الدورى المصرى مرة واحدة، وكان له دور فى حسم لقب الدورى بعد أن سجل هدفا حاسما فى مرمى سموحة فى الدقيقة 97 من المباراة، وفاز أيضا ببطولة السوبر المصرى عام 2019.

ديانج

كان ديانج حبيس دكة بدلاء الأهلي، وعندما سنحت فرصة مشاركة فى غياب حمدى فتحى للإصابة لم يتراجع صاحب الـ 21 عاما عن تقديم الإضافة والقوة البدنية والفنية مع الشياطين الحمر فى تشكيلة السويسرى فايلر. بلغ إجمالى المباريات التى شارك فيها أليو ديانج مع النادى الأهلى 29 مباراة، بواقع 18 مباراة فى مسابقة الدورى المصرى الممتاز، و9 لقاءات فى دورى أبطال إفريقيا، إضافة إلى لقاء وحيد فى كأس مصر ومثله فى السوبر المحلي، حيث استطاع الدبابة المالية فى إحراز هدفين وصناعة مثلهما بمعدل دقائق بلغ 2062 دقيقة، فى إجمالى المباريات التى شارك فيها.

بادجي

شارك أليو بادجى مع النادى الأهلى فى 16 مباراة منذ التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، حيث حل بديلا للمغربى وليد أزارو الذى رحل على سبيل الإعارة إلى فريق الشباب السعودي.

وجاءت مشاركة بادجى بواقع 11 مباراة فى مسابقة الدورى المصرى الممتاز، و4 فى دورى أبطال إفريقيا، إضافة إلى لقاء وحيد فى السوبر المحلى أمام الزمالك.

وساهم السنغالى فى 9 أهداف خلال 11 مشاركة له بالدورى العام، حيث سجل 4 أهداف بجانب 5 تمريرات أخرى حاسمة، وهذا معدل جيد للاعب فى فترة قصيرة استطاع أن يندمج وأصبح ضمن التشكيل الأساسى لفايلر، وكسب اللاعب رضا الجماهير بسبب تطور أدائه الملحوظ.

فى مباراته الـ بمشواره الاحترافى شارك محمد صلاح بفاعلية فى تحقيق انجاز كبير تحقق به ليفربول عقبة تشلسى الذى ربما يكون رقما صعبا امام غيره من المنافسين بالعلامة الكاملة فى مباراتين استهل ليفربول مشواره فى الدفاع عن لقبه بطلاً للبريميرليج بهدفين نظيفين للنجم السنغالى ساديو مانى فاز ليفربول على تشلسى المدعم بالعديد من النجوم الجدد اهمهم الهداف الالمانى فيرنر.

تقرير: عبدالرحمن البدرى

بمشاركة صلاح..
الريدز يتخطى عقبة البلوز

كان محمد صلاح قد سجل ثلاثية – هاتريك – فى افتتاحية ليفربول بالدورى فاز بها ليفربول على ليدز يونايتد 4-3 بعد مباراة صعبة، هذا هو الهاتريك الثانى لمحمد صلاح مع ليفربول حيث كان قد سجل ثلاثة أهداف ساهمت فى الفوز بأربعة أهداف نظيفة على بورنموث الموسم الماضي.

محمد صلاح حقق سوبر هاتريك عندما سجل أربعة أهداف فى مرمى واتفورد ليفوز ليفربول بخماسية نظيفة فى دورى موسم 2018.

مشوار محمد صلاح الأوربى بدأ باحترافه فى نادى بازل السويسرى موسم 2012 قادما من المقاولون العرب. محمد صلاح سجل 174 هدفا فى مشواره الاحترافى الممتد لـ406 مباريات. سجل صلاح 97 هدفا لليفربول من مشاركته فى 155 مباراة، فى المباريات الأوركبية سجل صلاح 31 هدفا من مشاركته فى 86 مباراة منها 20 هدفا فى 35 مباراة بدورى الأبطال مع ليفربول.

كلوب المدير الفنى لفريق ليفربول أشاد بصلاح مؤكدا أنه يلعب بشكل ممتاز، كان نادي ليفربول قد اشترى صلاح بخمسين مليون يورو ليصبح من أغلى اللاعبين الأفارقة فى التاريخ.

محمد صلاح سجل مع ليفربول الموسم الماضى 23 هدفا، كان أول موسم لصلاح مع ليفربول هو الأفضل له حيث شارك فى 52 مباراة سجل فيها 44 هدفا منها 32 هدفا حصل بها على لقب هداف الدورى الإنجليزى موسم 2018. موقع ترانسفير ماركت أكد أن السعر الحقيقى لمحمد صلاح يصل إلى 150 مليون يورو، مدرب ليفربول الألمانى يورجن كلوب له دور كبير فى زيادة أهداف صلاح بعد أن دفع به للأمام وفى اتجاه مرمى الفرق المنافسة. محمد صلاح أشاد بدور كلوب في تطوير أدائه مؤكدا نجاحه فى الحصول على بطولتى البريميرليج ودورى الأبطال. رحيل نجم منتخب الفراعنة محمد صلاح عن ليفربول لن يكون سهلا، فجماهير الريدز متعلقة به أشد التعلق. محمد صلاح ثالث أحسن لاعب فى العالم حسب استفتاء الاتحاد الدولى لكرة القدم فيفا عام 2018 وهو ثالث أحسن لاعب فى أوربا حسب الاتحاد الأوربى وأحسن لاعب إفريقى فى استفتاء الكاف والـ «بى بى سى» عن نفس العام.

ستة أهداف رائعة فى سبع مباريات حاسمة سجلها محمد صلاح مع نادى فيورنتينا الايطالى محققا إنجازا باهرا دفع صحيفة دايلي ميل الانجليزية واسعة الانتشار إلى الاعتراف بأن نادى تشيلسى خسر الكثير بفقدان الرائع محمد صلاح علي حد وصفهم.

أشادت الصحيفة على وجه الخصوص بهدفى محمد صلاح فى مرمي يوفنتوس اللذين فاز بهما فيورنتينا على نادي السيدة آلعجوز وهو اسم شهرة يوفنتوس فى مباراة ذهاب الدور قبل النهائى بكأس إيطاليا.

حقق محمد صلاح عدة نتائج إيجابية مع تشيلسى من أهمها تسجيله أول هدف له ضد نادى أرسنال فى دربى لندن؛ فاز محمد صلاح مع تشيلسى بكأس الدورى، وصلاح سجل فى تشيلسى هدفا فى معقله بستامفورد بريدج فى الدورى الأوربى فلفت الأنظار وتم التعاقد معه. وبعزيمة أبناء البلد أكد صلاح إصراره على العودة للدورى الإنجليزى الذى يحبه بعد انتقاله من تشيلسى وكان له ما أراد، لعب صلاح مع بازل فى 78 مباراة سجل فيها 20 هدفا منها 7 أهداف أوربية . كان محمد صلاح قد فاز مع نادى بازل بالدورى السويسرى – سوبر ليج – عام 2013 كما حصل على لقب أحسن لاعب فى سويسرا.

صلاح كسر رقم العرب فى تسجيل الأهداف بدورى الأبطال عندما سجل 12 هدفا منها 11 هدفا سجلها موسم 2018 فى 13 مباراة تفوق بها على النجم الجزائرى رابح ماجر هداف نادى بورتو البرتغالي.



تحذيرات كورونا لأمريكا.. الأسوأ لم يأت بعد

آفاق



سناء السعيد

لا يزال وباء كورونا يتسارع بشكل قياسى فى أنحاء أمريكا، فما تم تسجيله خلال الشهر الحالى يجب أن يكون بمثابة جرس إنذار للأمريكيين؛ حيث تشهد الولايات المتحدة نسبة إصابات هى الأعلى بين الدول. ولهذا خرج الدكتور» أنتونى فاوتشى» كبير خبراء الأمراض المعدية فى أمريكا ليحذر بأن عدد الإصابات بكورونا بات مقلقا فى أمريكا، وفى إدلائه بشهادته أمام لجنة الكونجرس قال إنه لن يفاجأ إذا ارتفع عدد الإصابات الجديدة بالفيروس إلى مائة ألف حالة يوميا،

وحذر من عدم التزام عدد كاف من الأمريكيين بارتداء الكمامة وبالتباعد الاجتماعي، وأن الدولة ليست مسيطرة على الوضع وأن نحو نصف إجمالى الإصابات الجديدة مصدرها أربع ولايات هى تكساس، وفلوريدا، وأريزونا، وكالفورنيا وهى الأكثر تضررا حاليا، حيث يجرى تسجيل عدد الإصابات والتى وصلت إلى أربعين ألفا فى اليوم الواحد. ولقد دفع ارتفاع عدد الإصابات خاصة فى الولايات الجنوبية والغربية وست عشرة ولاية أخرى إلى تغيير خطط رفع الإغلاق. وبادرت بعض الولايات ففرضت تدابير جديدة بعد شهر على بداية عودة حياتها الاقتصادية.

غير أن ترامب تبنى الموقف الذى عارضه فيه «روبرت ريدفيل» مدير مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها فى أمريكا بشأن الكمامات واللقاح المحتمل لفيروس كورونا، فعلى حين قال روبرت إن ارتداء الكمامة يضمن الوقاية من مرض كوفيد ـ ١٩ أكثر مما يحققه اللقاح المحتمل لأن المناعة التى يجلبها اللقاح ربما تصل إلى نسبة سبعين فى المائة فقط، وأنه إذا لم يحدث عند الشخص استجابة مناعية فإن اللقاح عندئذ لن يحميه من الإصابة بالفيروس، على حين أن الكمامة ستحقق المطلوب لمن يستخدمها.أما ترامب فناقض الخبراء وخرج ليصرح بأن الكمامة ليست جيدة ليعول عليها وأن اللقاح سيكون متاحا فى أمريكا فى غضون أسابيع. وعقب روبرت ريدفيل على هذا بقوله إن اللقاح قد يكون متاحا مبدئيا فى نوفمبر أو ديسمبر ولكن بإمدادات محدودة للغاية، وسيتعين عندئذ تحديد الأولويات فى توزيعه حيث لن يكون متاحا لعموم الشعب الأمريكى لكي يعود إلى الحياة الاعتيادية إلا فى أواخر الربع الثانى أو الثالث من العام القادم.

بيد أن ترامب استمر فى معارضته ومضى يتحدث عن اللقاح وكأن أمريكا قد توصلت إليه وبات متوفرا، وخرج ليخطئ "روبرت ريدفيلد" قائلا: (ربما يكون غير مدرك لما قاله، فما قاله خطأ لأننا مستعدون لتوزيع اللقاح على الفور وعلى نطاق واسع فى أمريكا وعلى الآخرين خارج أمريكا؛ حيث إننا نرغب فى مساعدة الدول الأخرى). ومن جديد وخلال جلسة استماع للجنة فى الكونجرس حول جهود إعادة فتح المدارس والأعمال انتقد الدكتور (انتونى فاوتشى) بعض الولايات الأمريكية لعدم التزامها بالمعايير المطلوبة لرفع الإغلاق وحذر من أن هذا سيؤدى إلى زيادة الإصابات، ودعا الحكومة الأمريكية إلى إنتاج الكمامات وتوزيعها مجانا على الأمريكيين، وأدان البعض الذى تجاهل تماما تدابير وتحوطات التباعد الاجتماعي. ودعمه السيناتور « وارين »عندما قال: (الأمر سيكون مثيرا للقلق، ففى حال تفشي الوباء في جزء واحد من البلاد ستبقى الأجزاء الأخرى معرضة للقلق حتى وإن كان وضعها جيدا الآن وكانت خالية من الفيروس. ولهذا لا يمكننا التركيز فقط على تلك المناطق التى تشهد ارتفاعا فى عدد الحالات المصابة لا سيما وهى تعرض كل الدولة للخطر).

بادر السيناتور الجمهورى «لامار الكساندر" فدعا ترامب إلى ارتداء الكمامة وهو الأمر الذى لم ينصع ترامب إليه ولم يقم بتنفيذه، مما حدا بالسيناتور إلى أن يقول: (للأسف أصبحت هذه الممارسة البسيطة لإنقاذ الحياة جزءا من الجدل السياسى). أما " روبرت ريدفيلد" مدير معاهد السيطرة على الأمراض والحماية منها فقال للمشرعين خلال الادلاء بشهادته: (إن هناك ارتفاعا فى عدد الإصابات فى ١٢ ولاية والتى تحتاج إلى العلاج فى المستشفيات، وأن أريزونا هى الولاية التى سجلت نسبة مرتفعة فى عدد الوفيات. المرض يؤثر علينا جميعا وسيتطلب وقفه أن نعمل معا لمنعه. ودعا إلى تحمل المسؤولية لا سيما وأن وقفه سيتطلب منا العمل جميعا لمنعه. ودعا إلى تحمل المسؤولية الشخصية لإبطاء انتشار الفيروس، وأبدى دعمه لتعميم فرص استخدام الكمامات.

وهكذا فإن التحذيرات تطوق الولايات المتحدة لا سيما مع عدم اتباعها نموذج الدول الأخرى التى حققت نجاحا فى احتواء الفيروس كنيوزيلندا وسنغافورة وكوريا، حيث يتم التعرف سريعا على آية إصابة جديدة، ليعقب ذلك العمل على تتبع جميع المتصلين بالحالة حيث يعزل المرضى والمعرضين للإصابة وذلك لكي تبقى الأمور تحت السيطرة. أما فى الولايات المتحدة فالأمر يختلف حيث تشهد انتشارا واسعا للفيروس فى أنحاء البلاد. وبذلك فإن ما يحدث فى الولايات المتحدة هو أمر محبط للغاية.

وإذا كان وباء كورونا ما يزال حتى اليوم يسلط سمومه على العالم كله إلا أنه يخص الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة كبيرة من هذه السموم لتظفر أمريكا بنحو سبعة ملايين من الإصابات التى تجتاح العالم، بالإضافة إلى مائتى وثلاثة آلاف وفيات. ولهذا رأينا كيف أن منظمة الصحة العالمية قد بادرت مؤخرا بالتحذير من ارتفاع الإصابات. وما لبثت أن أعلنت عن معدلات مقلقة لانتقال عدوى كوفيد ـ ١٩ إلى الكثيرين. ولعل ما تم تسجيله من حالات خلال الشهر الحالى هو جرس إنذار لنا جميعا. ولهذا بادر رئيس منظمة الصحة العالمية ليحذر الجميع من أن الأسوأ لم يأت بعد.

الدكتور شوقى سعيد رئيس مجلس الأمناء

خريجو المعهد العالي للعلوم التجارية بالمحلة الكبري ينافسون بقوة فى سوق العمل

الدكتور/ شوقى سعيد

يشهد التعليم الجامعى الخاص فى مصر حالة متقدمة جدا نظرا لما يقدمة من تعليم راق وتخريج دفعات تتميز بالكفاءة العالية مما يجعل سوق العمل مفتوح أمامهم على مصراعيه

والمتتبع للعملية التعليمة في مصر يجد أن هناك كيانات أثبتت نجاحها بقوة مثل المعهد العالى للعلوم التجاريه بالمحلة الكبرى و الذى تبوأ مكانة كبيرة وسط المؤسسات التعلمية لما يقدمة من تعليم جيد من خلال هيئة تدريس قادرة على إعداد طالب و خريج قادر على مواجهة المستقبل بكل ثقة

و مع بداية عمل المعهد عام ٢٠٠٩ هو ويواصل اذدهارة و إثبات قوتة التعليمية حيث لاقى إقبالا كبيراً من الطلاب الذين فضلوا استكمال مسيرتهم التعليمية فيه دون غيره من المعاهد والجامعات

في هذا الصدد يقول الدكتور شوقى سعيد رئيس مجلس أمناء المعهد العالى للعلوم التجاريه أن الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالى ذو رؤية مستنيرة في تطوير التعليم العالي مما جعل الدولة تستجيب لفكرة الإهتمام بالتعليم الخاص و الجامعات الأهلية و تطوير المنظومة التعليمية

مصروفات المعهد ثابتة هى منذ عام ٢٠٠٩ ونطالب بزيادتها معاهد الأقاليم محرومة من الوافدين ومن المسئول عن تحديد عدد الطلاب فى المعاهد

و أكد سعيد على أن خريجى المعهد العالى للعلوم التجاريه بالمحلة ينافسون بقوة فى سوق العمل و نحن نتابع باهتمام شديد

و تحدث عن أزمة كورونا و قال حدث لنا حالة من القلق فى فترة من الفترات و هو ما دفعنا إلى طرق التدريس عن بعد فى نطاق توجهات ومحددات وزارة التعليم العالى حيث سارت الأمور بصورة جيدة سواء فى عملية التدريس او الامتحانات و كانت تجربة جيدة على الطلاب و على أعضاء هيئة التدريس و الحديث الآن عن تطبيق التعليم الهجين بدء من العام القادم سوف يتم تجريب التعليم عن بعد و فى نفس الوقت نحافظ على مزايا التعليم وجها لوجه

وأضاف سعيد أن المعهد وقع على بروتوكول تعاون مع جامعة"انبنتوم" الرومانية وهى من أعرق الجامعات فى أوروبا حيث يذهب أوائل الطلبة إلى الأكاديمية الرومانية لاستكمال دراستهم بالاضافة لوجود مركز لتعليم اللغه الانجليزيه بالمعهد

و أوضح أن الجامعات الخاصة تحدد مصروفاتها كيفما تشاء و من المفترض أن يكون هناك اهتمام من الوزارة بمثل هذه المعاهد في تحديد المصروفات إلا أن مصروفات المعهد مازالت كما هى منذ إنشائه عام ٢٠٠٩ بالرغم من ارتفاع الأسعار بشكل رهيب و رواتب أعضاء هيئة التدريس أصبحت مرتفعة مما يتطلب زيادة المصروفات الدراسية لذلك أطالب وزارة التعليم العالى بإيجاد حلول لهذه المشكلة حيث أن المعهد لا يستطيع زيادة المصروفات إلا بعد موفقة الوزارة مشيرا إلى أن المعاهد الخاصه قدمت طلبا بزيادة المصروفات فكانت ١٠ بالمائة فقط و معنى ذلك أن القطاع الخاص سيغلق المعاهد لأنة لا يستطيع الوفاء بالتزاماتة المالية

و أشار إلي أن هناك ١٦٤معهداً فى مصر تمثل رافداً من روافد العملية التعليمية و لهذا فإنها تخفف عبئا كبيراً عن الدولة ومن المفترض مساعداتها لا محاربتها

و تساءل سعيد عن من المسؤل عن تحديد عدد الطلاب فى المعاهد و كيف تكون معاهد الأقاليم محرومة من الوافدين

و تابع نحن نأمل فى استجابة سريعة؟ من خلال اقتراحنا لمؤتمر خاص بالتعليم فى المعاهد لمعالجة مشكلاته و الاستماع الى الأراء المختلفة و يكون لقاء مفتوح مع الوزير

وأخيراً طالب سعيد بضرورة وجود توزيع عادل للطلاب مشيراً إلى أن تحديد عدد طلاب المعاهد مسئولية قطاع التعليم لافتاً إلى أن المعهد مستوفى عدد أعضاء هيئة التدريس و الكفاءات كما طالب بتطبيق معايير و اضحة لتحديد أعضاء مجالس المعاهد لكى تقدم خدمة حقيقية و أن يكون هناك توازن بين المصروفات و الإيرادات.



بقلم: أحمد عسكر

عرف المصري منذ بدء كتابة التاريخ بحكمته الشديدة وفلسفته الخاصة في تدبير أموره الحياتية، لذا وضع الحكماء في منزلة الألهة، ومنح الحكيم كل التقدير والتشريف في حياته ومماته أيضا، هذه الحكمة أو الفلسفة الخاصة بالمواطن المصري ما زال يتوارثها من جيل إلى آخر دون كتابتها أو تعليمها، فهي مدموجة داخل جيناته وفطرته التي أكرمه بها خالق الأكوان، لتمكنه من الحفاظ على أرضه المقدسة بأمر إلهي، فتسقط أمامها كل مخططات أهل الشر وجنود الشيطان..

مصر والمصريين.. علاقة صحية جداً



حكمة المواطن المصري المستمرة حتى الألفية الثالثة بعد الميلاد مثلت لغزا شديد التعقيد، عجز أعداء مصرعن فك رموزها وطلاسمها حتى الآن، وهي الدافع الرئيسي وراء الصفعات المتتالية التي تتلقاها جماعة الإخوان الإرهابية، وغيرها من عبدة الدماء وأتباع إبليس، وهي التي أفسدت كل مخططات الاحتلال بدءا من الهكسوس مرورا بالرومان والفرنسيين والبريطانيين وانتهاء بالصهاينة ومحاولة الأهل والعشيرة لإختطاف الدولة المصرية ومحاولة تشويه هويتها المتفردة، هذه الحكمة تتجلى في رد فعل المصريين بمختلف طوائفهم وفئاتهم أمام الدعوات الخبيثة على المنابر المأجورة والمغرضة، فرغم محاولات القنوات الإرهابية - المأمورة بأمر السلطان المخبول أردوغان والمدعومة بأموال تميم العار - لتأليب الشعب المصري واستثارته وتحريضه على دولته، ورغم الحرب الإلكترونية الرهيبة التي تخوضها اللجان الإليكترونية للإخوان وبعض أجهزة المخابرات الأجنبية مستخدمين سلاح الزيف تارة، وسلاح الكذب تارة أخرى، وعرض فيدوهات قديمة أو مفبركة على أنها نواة لثورة جديدة في مصر، مع دعوات المعارضة والعصيان، كلها تقابل بحكمة شديدة وبصيرة مستنيرة من أبناء المحروسة، فعلى مدار سبع سنوات رأينا الشعب المصري يعطي ظهره لكل هذه المحاولات والدعوات، نابذا كل الخونة والعملاء من بين صفوفه، يشاهد بحرص ما يحدث على الساحة الدولية من أحداث ومؤامرات تهدف لضرب الدولة المصرية وأبناء هذا الوطن، مدركا قيمة وأهمية تراب هذه الأرض التي أعزها الله بذكرها في كتابه الكريم، ومتابعا بشغف لمرحلة التنمية الحقيقية التي تمر بها مصر في كل المجالات، يرى بعينيه المدن الجديدة وإنشاءات الطرق والبنية التحتية والمشروعات الزراعية والسياحية وغيرها، مؤمنا برؤية قيادته وقدرتها على وضع مصر في الصفوف الأولى، ولم يكتف الإنسان المصري بذلك، فكلما زاد ضغط الدعوات المغرضة ومحاولات النيل من الوطن والدولة، زاد دعمه والتصاقه بدولته وقيادته متحملا كافة الصعاب، مواجها لكل التحديات ومتخطيا لكل العقبات، فكان له فضل كبير في التنمية التي يحدث على أرض مصر والتطور الذي نراه الآن.

الحكمة التي يتمتع بها المصري خلقت علاقة خاصة جدا بينه وبين وطنه وقيادته، فكما وقف المصريون خلف أحمس وتحتمس الثالث ورمسيس الثاني لتأمين منابع النيل ومقدرات الدولة المصرية، يقف المصريون الآن خلف قيادتهم المتمثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي لبناء دولة قوية شابة تمكن الأجيال القادمة من مواجهة تحديات المستقبل، وبغض النظر عن مستوى ثقافة وتعليم المواطن ستجد لديه وجهة نظر وفلسفة متفردة في علاقته بدولته وقيادته، وأذكر هنا كلمات سمعتها من مواطن صعيدي يعمل حرفيايدعى عاصم، أمي لا يعرف القراءة والكتابة، لكن كلماته قد تختصر الحكمة الخاصة بالعلاقة بين الوطن والمواطن، فقد قال معقبا على دعوات التحريض والشغب «لا يمكن نرضى بما يطلبه هؤلاء، فهم يطلبون منا أن ندمر بلدنا بأيدينا، ولا يوجد إنسان عاقل يقبل بما يدعون إليه، وإذا حسبناها بالعقل فالعلاقة بين الوطن والمواطن والدولة كعلاقة بين زوج وزوجته أدأب واولاده في منزل واحد، من الطبيعي أن يحافظ الزوجين على سلامة البيت وبقائه، وألا يسمحا لأحد من الأهل أو الجيران أن يخلق فتنة بينهما، وإذا حدث نوع من الخلاف أو الاختلاف في وجهات النظر فلا بد من حلها بالنقاش والإقناع بطريقة ودية، وإذا لم يرتضي الطرفان فليبتعد كل منهما عن الآخر لبعض الوقت، ولكن إذا غضب الزوج أو الأدب وقام بإتلاف أي شيء داخل المنزل فسيقوم بإصلاحه أو شرائه مرة أخرى، إذا هي خسارة للجميع، وهذا ما حدث في يناير عام ٢٠١١ والفترة السوداء التي تلت هذا التاريخ، فقيام الإخوان وغيرهم ممن تبعهم بإتلاف وحريق المنشآت والبنى التحتية وغيرها وضعنا في موقف صعب للغاية، فكل ما تم تدميره أعيد بنائه ولكن بتكلفة مضاعفة، وإذا لم نرى كل هذه الخسائر وقتها لكان وضعنا أفضل الآن مع المشروعات القومية والتنمية التي نراها حاليا، نحن أصحاب هذا البيت ونحن من نضع قوانينه، ولن نقبل أن نؤمر أو نعمل بقوانين يضعها غيرنا» رغم بساطة التشبيه إلا أنه يوضح مدى عبقرية العقلية المصرية وارتباطها ببيتها الذي هو الوطن والرغبة في الحفاظ عليه، ويوضح الحكمة البالغة في هذه العلاقة التي وضعها المواطن المصري نفسه قانونا ينظم علاقته بدولته مرتضيا بها ومصمم عليها دون غيرها، ويبدوا أن الأبواق الإعلامية للجماعة الإرهابية والجهات الأجنبية يقودها مجموعة من البلهاء أعمتهم الدولارات الخضراء عن رؤية الحقيقة على أرض الواقع، فما زالوا يعمهون في غيهم محاولين قطع هذا الرباط المقدس بين المصريين ودولتهم، متلقين الصفعة تلو الأخرى مع الهزائم المتكررة لهم ولأعوانهم في الداخل والخارج، وكأن فقدانهم للبصيرة أمر إلهي كي تفضح نواياهم وتظهر حقيقتهم أمام العالم كله كأبواق كاذبة، ومنابر إرهابية لا تعرف الدين أو الرب ولا تدرك معنا للإنسانية، ومع فشل آخر دعوات جماعة الضلال بالاحتجاج يوم الأحد الماضي الموافق ٢٠ سبتمبر ولو حتى بالوقوف أسفل المنازل، أصبح الأمر جليا أمام القاصي والداني عدم وجود أي قوى لجماعة الإخوان الإرهابية وذيولها المتعولمة، وأدرك الجميع أن الشعب المصري لفظ هذه الجماعة تمام دون رجعة، عاقدا العزم على أن علاقته بوطنه وقيادته علاقة صحية جدا لا تقبل التدخلات الخارجية بكل أشكالها، ويضع أمامه هدف الحفاظ على البيت الذي يأوي كل أبنائه.





دكتور الفريسكا ومجند القطار!



بقلم: أمينة الشريف

العنوان عاليه يحمل مواقف ثلاثة نماذج من الشباب أبناء الشعب المصري، لا رابط بينهم إلا الإنسانية والأخلاق والرجولة! بالرغم من اختلاف وتبادين مواقفهم في الحياة ورغم مرور المدد الزمنية بين كل هذه النماذج، إلا أنني وجدتني أجتهد في أن أجمع بينهم في هذه الكلمات القليلة.

وكنت قد انتويت منذ أيام كثيرة أن أكتب عن النموذجين الأول والثاني، أي دكتور الفريسكا وشباب فندق الفيرمونت وأقل وأبسط وصف لما فعلوه أنهم عديمو الأخلاق والتربية والفضائل والصفات الإنسانية، وقلت في نفسى آنذاك وأسجله الآن، وهو أننى ربما أكون قليلة الوعي والإدراك والثقافة العامة - رغم أننى تخطيت الـ ٦٠ عامًا بعامين- يجعلنى لا أجد تفسيرًا واضحًا ومقنعًا للعلاقة الارتباطية في أغلب الأحيان بين «الفلوس» - خاصة إذا كانت مثل التل الذي لا يختل- وبين فساد الأخلاق !! ولكن بوصلة عقلى أخذتنى إلى نظرية أخرى مفرداتها معقولة ومقبولة وربما تكون منطقية في أغلب الأزمنة «للنجاح» الذي ينبع من قلب البؤس والاحتياج والإرادة والتصميم على رسم ملامح المستقبل وجرت العادة أن تخبرنا بعض العادات والتقاليد والأعراف، أن الفلوس تصنع العجائب وتحقق للإنسان كل ما يريد وتبعث على الطمأنينة، ولكن بين الحين والآخر تظهر لنا أحداث ومواقف وحكايات تثبت لنا عكس هذه الأفكار المتوارثة التي ربما تكون في معظمها زائفة إذن ماذا يحدث؟ وقد استخدمت الفعل المضارع للاستمرارية وليس الماضى والفعل «حدث»، والحقيقة فإن الأيام تثبت لنا بين وقت وآخر أن الفلوس في حد ذاتها من المفترض بل يجب علينا أن نتعامل معها على أنها وسيلة -مجرد وسيلة- في درجة متدنية في سلم النجاح وليست غاية كما يحاول البعض من أبناء الطبقات الغنية والمخملية في المجتمع أن يثبت عكس ذلك، بما يقوم به من أفعال ومواقف أقل ما توصف به أنها مشينة.

دكتور الفريسكا وأبالسة الفيرمونت نموذجان يقفان على طرفى النقيض في الحياة فكائنات الفيرمونت وأسمح لنفسى أن أطلق عليهم هذا الوصف لأن الإنسانية أو الآدمية انتفت عن تصرفاتهم، رغم الثراء الفاحش الذي يعانون من تخمته، وأتساءل هذه الكائنات اللابشرية ماذا ينقصها لتعيش حياتها بشكل طبيعى، فهم يملكون أكثر مما يتخيله عقل أو منطق، ماذا كانوا يفتقدون لكى يكونوا قدوة حسنة لغيرهم من الشبان أو أبنائهم إذا أنجبوا؟ أو أن يضربوا الأمثال بمواقف حياتية تفخر برجولتهم! ترى أهى التربية أم الفراغ أم غياب الوازع الدينى أم مصادقة الشياطين الذين أضحوا يشبهونهم !

أم غياب رقابة الآباء والأمهات الذين انحصر وجودهم في الحياة بالنسبة إليهم إلى أن تحولوا إلى كونهم بنوكا متحركة تزداد فيها الأرصدة وتتزايد فيها الأصفار التي على الجانب الأيمن لتصل إلى الملايين أو المليارات فغياب الرقابة الأسرية ووضع أساس التربية الدينية الأخلاقية، أسباب أقوية لإفراز أجيال لا تعرف إلا الشهوة والغريزة أسلوبًا للحياة.

ترى أهو الفراغ.. الفراغ من ماذا ولماذا، وهم بحكم انتمائهم لأسر غنية يعملون في وظائف أو يحتلون مواقع وظيفية «ولا فى الأحلام» ويتقاضون رواتب فلكية تقترب من نجوم السماء ويسافرون إلى مشارق الأرض ومغاربها ويرتدون أحدث الملابس وأجمل الحلي والماركات العالمية المسجلة !!

ثم ماذا، فهناك بالتأكيد ما تخفيه سراديب أسرار هذه العوائل التي تصدر للمجتمع الآمن أجيالا تنفث سمومًا قاتلة وإحباطات اجتماعية وأسرية تجعل من دونهم من الشباب يلعن «سنسفيل» الحياة والكفاح فيها والسعى للنجاح.

عمومًا أنا لست واعظة أو فقيهة دينية، بل ربما أكون في أنى الدرجات الأولى من التمسك بالتعاليم الدينية ولكن من المؤكد برأيى أن هذا الشباب يفتقد إلى الحس الدينى ولا خلاف نعم مجرد «إحساس» بسيط لأن الدين الإسلامي «خاصة ملىء بالزروع والوديان والسفوح التي تجعل من يجوب فيها يستمتع بما لذ وطاب من أحكام وشرائع وكأنه «ملاك» يعيش على الأرض ولكن مع الأسف مثل هؤلاء الشباب أضحى يشبه البثور السوداء في وجه المجتمع ولابد أن تختفى حتى لا توصم الغالبية العظمى من الشباب المصري الأصل بالسلبية واللامبالاة وانعدام الأخلاق لذا كنت أتمنى لو كانت هناك محاكمة للآباء والأمهات الذين يتخلون عن مهامهم الرقابية تجاه أبنائهم إذا لزم الأمر، خاصة إذا تركوا لأبنائهم العنان للتصرف بعشوائية مع الحياة، كما أطالب المسئولين بإصدار القوانين لحماية المجتمع المصري من تلك التصرفات المشينة، ولن أقول مثلما يفعل الغرب ولكن رجوعًا إلى شرائعنا الإسلامية، وهنا يكون دور وزارة التربية والتعليم بضرورة انتقاء وتدريس الدروس المستفادة في الشرائع الدينية احموا المستقبل احموا الأجيال القادمة من سوء الأخلاق !

على جانب آخر ارتسمت السعادة وأشرق الأمل من جديد في نفسى، عندما ذاع صيت بائع الفريسكا الشاب المكافح، الذي كان لديه التصميم والإرادة للنجاح بالحصول على أكثر من ٩٩في المائة في الثانوية العامة تؤهله للالتحاق بكلية الطب مثل هذا الشاب وغيره بائعة الأحذية وابنة حارس العقار وغيرهم، نماذج تبعث على الإحساس بالفخر والسعادة، بأن هناك بشر آدميون مصريون يصارعون صعوبات الحياة اليومية خاصة في ظل ارتفاع الأسعار في السلع والخدمات والتي لا يوازيها ارتفاع عادل في الأجور هذه النماذج هى بمثابة خاتم النسر للشباب المصري المضاد لصدمات الحياة على مر الزمان دكتور الفريسكا وأمثاله دائمًا يخلقون من قلب الفقر والأسى والاحتياج، الحلم والأمل في التغيير للوصول إلى النجاح المشرف تلك هى النماذج التي لا ترتكن إلى مكانة وثراء وسلطة الأبوين «ويأكل البيضة مقشرة» هذه النماذج هى التي يجب أن «تنور» وتسلط عليها الأضواء، حتى تكون مصابيح مضيئة لغيرهم من الشباب خاصة الذين لا يرون في المستقبل إلا أن يكون أمثال تامر حسنى أو محمد صلاح أو مثل حمو بيكا مطرب المهرجان أو السفر للخارج من أجل الثراء السريع.

أتمنى من الحكومة أي حكومة حالية أو قادمة أن تسارع بتبنى أمثال دكتور الفريسكا الذي لم يخجل من عمله وعمل والده لأن يكون في صدارة المشهد المجتمعى لتشجيع الشباب للعمل والاجتهاد والنجاح، ولا تكتفى بتقديم شهادة التقدير هنا وهناك أمام الكاميرات التليفزيونية والفوتوغرافية أو إلقاء كلمات المديح التي لا يستمر صداها أكثر من الثوانى التي قيلت فيها.

وأن يسعى المسئولون إلى تنمية ذكاء هؤلاء الشباب باستمرار ولا يتركونهم على أول أعتاب المستقبل ويديرون ظهورهم لهم بعد ذلك.

أما «مجند القطار» فهو نموذج آخر مختلف من الشباب، فقد ضرب مثالا في الأخلاق والتربية والانضباط رغم ما يبدو من بيئته البسيطة أو طبقته المتوسطة هذا الشاب كما ظهر في الفيديو المتداول كان يرتدى أشرف وأقدس بدلة قد يرتديها الإنسان وهى بدلة الجندية، وكان يجلس على كرسيه منتصبًا يرتدى الكمامة حفاظًا على القواعد الطبية واتباعًا للاحترازات المعمول بها لمنع انتشار وباء الكورونا إلا أنه لم يرد الإساءة بالإساءة ولم ينطق ببنت شفه ولم يتوعد الكمسارى بأنه سوف يلقى عقابًا جراء ما فعله أو لم يدع أنه ابن فلان وقريب علان المسئول في الوزارة الفلانية، رغم أنه مجند في الجيش وينتمى إلى أهم الوزارات وهي وزارة الدفاع، ولم يناطح الكمسارى الذي سخر من نجماته التي تتربع على كتف بدلته العسكرية.

وتفسيرى المتواضع لتصرف هذا الجندى «المتربى» ليس فقط لأنه يحترم قدسية ومكانة الجيش وأخلاقياته، بل لأنه خرج من أسرة أحسنت تربيته وهذبت من أخلاقه وزرعت فيه الفضائل النبيلة هذا المجند اختار أن يترك العربة وينزل من القطار ولا يهين نفسه انحيازًا لكرامته وكرامة البدلة التي يرتديها وحفاظا على سمعة الجيش المصري الذي ينتمى إليه الله عليك يا ابنى ربنا يبارك فيك ويبارك في والديك.

لى عتاب أخير في واقعة هذا المجند فإلى جانب شكرى وتقديرى للسيدة المعلمة الفاضلة صفية أبوالعزم التي لقبت بعد ذلك بـ«سيدة القطار» التي تصرفت بتلقائية الأم الحانية على أبنائها مع هذا المجند وكأنه أحد أولادها إلا أننى أعتب على من كانوا يستقلون هذه العربة من القطار، كنت أتمنى أن يرفعوا الحرج عن إنسانيتهم وشهامتهم ويعلنون فيما بينهم تحمل ثمن التذكرة - ٢٢جنيها فقط- بدلا من أن تدفعها سيدة مصرية أصيلة، بل يقوم كل راكب بالتبرع ولو بجنيه واحد، وبحساب عدد من ظهروا في الفيديو، فسوف يتجمع أكثر من ثمن التذكرة ولكن هؤلاء الناس جانبهم الصواب ربما سيطر عليهم الخوف أو تحكمت في تصرفاتهم الجملة الشهيرة «وانا مالى» التي أصبحت السمة الغالبة لسلوك الناس في هذه المرحلة التي نعيشها.

على العموم دعونا نرفع القبعة لهذا الشاب الذي تربى في بيت يعرف الأصول والأخلاق الإنسانية قبل ارتداء البدلة العسكرية.

وإذا كان لى أن أقترح لماذا لا يطلق اسمه على دفعته المتخرجة من الجيش امتنانًا وعرفانًا له وقدوة للشباب وفى النهاية لا نملك إلا أن نقول الله عليك يا شباب مصر الواعى.





بقلم: محمد الحنفى

منذ عدة أشهر وعدت صديقى الدكتور «مفيد أديب» بالكتابة عن فكرته أو براءة اختراعه المهمة التى تفجر طاقات أكثر من ٥ ملايين شاب وفتاة من ذوى الاحتياجات الخاصة، وتوفر لهم عملاً منزلياً يدر دخلاً شهرياً يتجاوز الـ ٣٠٠٠ جنيه شهرياً للفرد الواحد، والتى لم تر النور حتى الآن رغم «معافرته» ورغم وعود وحماسات من بعض الوزارات، ورغم كون «التوظيف» أهم عائق يواجه هؤلاء المهمشين الذين يعانون تنمراً وتمييزاً مجتمعياً وبطالة تجاوزت نسبتها الـ ٩٥ فى المائة رغم طاقاتهم الإنتاجية الجبارة، ثم أدلف منه إلى تناول مشكلات هذه الفئة التى تحتاج من الجميع نظرة حانية «ثانية» تخفف عنهم وعن أسرهم .

يا من تغتالون حقوق وأحلام ذوى الاحتياجات

وقولى «ثانية» مقصود دون شك، تراجع الاهتمام الإعلامى ومن بعض المؤسسات لذوى الاحتياجات بعد انتهاء عام ٢٠١٨ الذى تبناه ورعاه الرئيس عبد الفتاح السيسى ليكون عام «ذوى الاحتياجات الخاصة» وشهد إصدار قانون لهم لكنه «مُعطل» بكل أسف، فرغم تأكيدات الرئيس على الاهتمام بهم، ودعمهم فى مشوار معاناتهم الحياتية،، لكن روتين العمل الحكومى يقتل أى حماس وكل حلم يخص المعاقين فى مصر !

فى كل مرة كانت تطفو على السطح أحداث أكثر سخونة تدفعنى لتأجيل الكتابة والاعتذار للصديق العزيز، لكن الزميلة إيمان النجار الصحفية المتميزة بمجلة المصور حمستنى للكتابة هذا الأسبوع، بعدما قرأت لها « بوست « إنسانيا رائعا على صفحتها بالفيسبوك، تحكي فيه بحب شديد وفخر عن شقيقها الأصغر محمد ـ ٢٨ سنة ـ الذى ولد يعاني صما أو ضعفاً شديداً فى السمع وكيف تغلب على إعاقته ليكون نموذجا مشرفا للتفوق الدراسى والرياضى، فقد حقق محمد المركز الأول على مستوى الجمهورية فى دفع الجُلة لثلاث سنوات متتالية من خلال مسابقات التوجيه الرياضى التابعة لوزارة التربية والتعليم، إلى جانب بطولات أخرى فى الكشافة، ودورات تدريبية متقدمة فى الكمبيوتر، وشهادات تقدير كثيرة من جهات متعددة.

فضلاً عن هواية ركوب الدراجات، التى يقودها يومياً لمسافة ٨٠ كيلومتراً، ذهاباً وإياباً من قريته « الصافية، مركز دسوق محافظة كفر الشيخ «، حتى مقر عمله بائعاً بأحد المحلات هناك، ورغم ذلك لم يحظ بفرصة لائقة مضمونة تعينه على مصاعب الحياة وهو شاب متزوج ويعول أسرة، شأنه شأن الآلاف وربما الملايين من ذوى الاحتياجات الخاصة !، ثم تبنت الزميلة فاطمة قنديل الصحفية النشيطة المسؤولة عن ملف وزارة الشباب والرياضة بمجلة المصور مشكلة محمد وطرحتها على الوزير المحترم الدكتور أشرف صبحى الذى وافق مشكوراً على تعيينه بمركز شباب قريته الصافية» .

لا شك أن تشغيل «ذوى الاحتياجات الخاصة»، قضية كبيرة ليست قاصرة على مصر وحدها بل تواجه دول العالم أجمع، ولا أبالغ إذا قلت إن فرص العمل بالنسبة لهم تكاد تكون معدومة، رغم أحقيتهم فى الحياة والعمل مثلنا وقدرتهم على الإنتاج، وانتماء معظمهم لطبقات فقيرة ويمثلون عبئاً ثقيلاً يستوجب رفعه عن كاهلهم !

المذهل أن عدد هذه الشريحة تجاوز الـ ٢٠٠ مليون فى العالم منهم أكثر من ١٢ مليوناً بمصر، وهى أرقام رهيبة دون شك، تستدعي تبنى مشاريع تناسب ظروفهم الصحية، تسبقها إقامة مراكز تأهيل يتعلمون فيها القراءة والكتابة، والتعامل والاندماج مع المجتمع، فضلاً عن تنمية مواهبهم من خلال دورات مقسمة وفق نوع الإعاقة والإمكانية وميول الشخص المعاق، ويجب أيضاً تنبيه الأهل ومساهمتهم بالمساعدة أثناء التدريب،وإعطائهم شهادات تمكنهم من ممارسة العمل عبر مكاتب متخصصة توفر لهم فرص عمل وفقاً للشهادات الممنوحة من معاهد التدريب، ويجب أن تفعل القوانين الملزمة بتحديد نسبة لتوظيف ذوى الاحتياجات الخاصة وإن كانت لا تتعدى واقعياً ٢فى المائة من نسبة الموظفين، والأجدر تأهيل المجتمع على قبولهم وتغيير نظرته السلبية نحوهم وإتاحة فرص العيش الكريم لهم بدلاً من تنمره وعدم الاعتراف بقدراتهم الإنتاجية !

لقد تعددت المفاهيم الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة فهناك فئة من المتخصصين أوضحت أنهم مجموعة من الأشخاص، يحتاجون لمعاملة خاصة حتى يتمكنوا من استيعاب الأمور التى تدور حولهم نتيجة إصابتهم بنوع من الإعاقة حرمتهم من التأقلم،و ممارسة شؤون حياتهم مثل الأصحاء، وعرّفت هيئة الأمم المتحدة ذوى الاحتياجات الخاصة بأنهم الأشخاص الذين يُعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائيّ أو العقليّ فى التعامل مع مُختلف المُعوّقات والحواجز والبيئات، ممّا يمنعهم من المُشاركة الكاملة والفعّالة فى المُجتمع بالشّكل الذى يضعهم على قدم المُساواة مع الآخرين، كما ذكرت مُنظمة الصحّة العالميّة فى موقعها أنّ الإعاقة مُصطلح جامع يضمّ تحت مظلّته الأشكال المُختلفة للاعتلالات أو الاختلالات العضويّة، ومحدوديّة النّشاط، والقيود التى تحدّ من المُشاركة الفاعلة،فى الوقت الذى أثبت المختصون امتلاك هؤلاء المعاقين قدرات إنتاجية وإبداعية جبارة وجب استغلالها أو الاستفادة منها !

ولعل المشروع الفنى الذى أقامته عام ٢٠١٥، السّيدة الماليزية هازليت موحد هاتا، المصابة بالشلل نتيجة تعرضها لجلطة دماغيّة، وأسمته سوق الفن، وقامت فكرته على فتح معارض لفنانين ومبدعين من ذوى الاحتياجات الخاصة كان خير برهان على قدراتهم وإمكاناتهم، بعدما حقق نجاحاً عظيماً، وفى مدينة بروكسل أقيم مطعم سمى ب ٦٥ دوجري، يعانى معظم العاملين فيه من متلازمة داون، ونال المطعم المركز الأول وشُهد له بأنّه الأجود من بين أكثر من ألفى مطعم أصحابها من الأصحاء !

أعود إلى فكرة أو مشروع صديقى الدكتور مفيد أديب المهموم بهذه الشريحة من البشر رغم أنه يعمل فى مجال المقاولات ولا يعانى أية إعاقة، لقد ولدت الفكرة فى رأسه عندما كان يتصفح الإنترنت، حيث شاهد ماكينات يدوية لتشكيل المعادن ولفت نظره صغر حجمها، وهى تشكل شرائح من الصاج السميك، والمعروف عن تشكيل المعادن أنها تدمج مع كل الصناعات الأخرى، حيث تكون منتجاً نهائياً بعد دمجها مع صناعات مثل الأخشاب والحديد والرخام والزجاج وأنواع أخرى كثيرة، ومن مميزات هذه الماكينات سهولة استخدامها فقد وجد أنها تلائم المجهود القليل ولا تحتاج لمساحة أو ورشة للعمل بها، بل يمكن وضعها على منضدة صغيرة يمكن العمل عليها، كما فكر الرجل فى تطوير هذه الماكينات لتصنع الأخشاب والبلاستيك فى مرحلة قادمة فضلاً عن توفير أنواع من المكابس الصغيرة لصناعة المنتجات المكملة للصناعات مثل الصامولة والوردة .

من هنا أراد أن يوظف إمكانيات هذه الماكينات الصغيرة ويعيد تصميمها كى تناسب الأشخاص الذين ليس لديهم قوة بدنية أو مجهودهم ضعيف أو حركاتهم ثقيلة مستغلاً خبرته فى مجال الصناعة، فوجد ضالته فى ذوى الاحتياجات الخاصة الذين تجاوز عددهم ١٢ مليون معاق ! وبالفعل نجح فى إعادة تصميم هذه الماكينات لتتناسب مع حالات الإعاقة المختلفة وأصبح بمقدور الكفيف أيضاً أن يعمل عليها دون مجهود كبير منه سوى التعلم عليها فقط، لقد نفذ تجربته على سبع حالات متنوعة الإعاقة و فوجيء بإنتاج مبهر أعطاه التأكيد على ضرورة تدخل الدولة وتبنيها المشروع، حيث إن المنتج الفردى الذى يحققه المعاق الواحد من هذه الماكينات يحتاج من ١٥ إلى ٢٠ شخصاً سليما حتى يدمجه ويجمعه ليصبح منتجاً نهائياً،وإن تحقق ذلك ستكون مصر أول دولة تتبنى أضخم مشروع صناعى عالمى للمعاقين!

فهذه تجربة لا شبيه لها فى العالم، ودورتها تختصر فى مراحل محدودة تبدأ من تصنيع الماكينات وتوزيعها على المعاقين مروراً بتوزيع الخامات اليومية لشرائح الصاج ثم شرائها منهم وإدماجها مع باقى الصناعات وتجميعها فى صناعة واحدة أو منتج نهائى تقوم بتقفيله المصانع الكبيرة، ليصبح منتجاً جاهزاً للتسويق والتصدير وأشار الدكتور مفيد أنه التقى وزيرة التضامن الدكتورة نيفين القباج التى تحمست لمشروعه ووعدت بتبنى ألف حالة وأمرت بفتح معارض الوزارة لإنتاجهم .

وعند سؤاله عن الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع أجاب بأنه سيوفر على ميزانية الدولة قيمة معاش تكافل وكرامة حيث إن ١٢ مليون معاق سيكون دخل الفرد الشهرى منهم حوالي ٣٠٠٠ جنيه، مما يجعلهم لا يحتاجون لهذا المعاش بل بالعكس ستحصل الدولة من هذا المشروع على ضرائب دخل من المنتج النهائي.

ولكن ماذا عن تكلفة المشروع والجهات الداعمة و الممولة له؟

قال الرجل إن تكلفة الماكينة الواحدة تصل إلى ٢٥ ألف جنيه يمكن أن تنفذها وزارة الإنتاج الحربى وتمولها وزارتا التضامن من خلال بنك ناصر الاجتماعى، و الصناعة من خلال جهاز تنمية المشروعات، وقطاع البنوك الوطنية على رأسها بنكا الأهلى ومصر، ويمكن أن يبدأ المشروع بألف حالة ثم مليون وهكذا حتى يتم توظيف جميع متحدى الإعاقة بمصر .

شكراً للدكتور مفيد أديب وتحية لكل من يفكر ويهتم بذوى الاحتياجات الخاصة وعلى رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسى، ودعوة أقدمها للبنوك المصرية ولرجال الأعمال المصريين الشرفاء ليتبنوا تمويل المشاريع الصغيرة لمتحدى الإعاقة دون فوائد .

ودعاء من القلب ضد كل من يتنمر بهم ويقتل أحلامهم ويحرمهم من حقهم فى العيش والعمل !

لمسة



سكينة السادات

ليس معنى كلامى هنا أننى أتهم أحدا بالتقصير أو الإهمال فإن لى ثقة وإيمانا ويقينا بأن أجهزة الدولة المصرية الآن تقدم أقصى الجهود وفى ظل أقسى الظروف التى تواجه العالم كله وليس بلادنا وحدها وأخص بالثناء والشكر أجهزة الجيش والشرطة تحديدا ولى ثقة كاملة فى وزير داخلية مصر اللواء المحترم محمود توفيق وأرى أنه وأجهزته يقومون بمجهود وأداء مشكور ورائع ولكن من حقى أن أتساءل عن بعض الأمور ليس من أجل النقد ولكن أيضا من أجل الفهم والاستعلام وهذه بعض من مهامنا الصحفية.

كيف سيتواجدون دائما لحظة وقوع أى حدث؟

• أصاب بالألم وحرقة الدم عندما أرى من خلال بعض القنوات المعادية لنا وعلى سبيل المثال لا الحصر قنوات الجزيرة القطرية التى شاهدتها بالصدفة أرى أحداثا داخلية بعضها تافه لا يستحق الإشارة عليه مطلقا ويحدث فى كل الدنيا وليس عندنا وحدنا أراهم فى موقع الحدث لحظة وقوعه يهولون الشىء الهايف على أنه حدث كبير والأمر الذى يحرق دمى هو كيف يتواجدون فى موقع الحدث لحظة وقوعه؟ والسؤال هل مراسلو مكتب الجزيرة الذى سمعت أنه قد تم استبعادهم بعد أن ثبت تآمرهم وسوء نيتهم فى نقل الأحداث لا زالوا موجودين وجاهزين لنقل سمومهم حتى فى الأمور العادية وغير العادية؟ ألم تطردهم السلطات فى مصر بعد تكرار أكاذيبهم؟ وإقرارهم بأغراضهم الدنيئة؟ أم أن هناك من يقومون بالتصوير لصالح تلك القنوات المعادية سرا بغرض الإساءة إلى مصر وأهلها ورئاستها وحكومتها؟ سواء ما كان الأمر فإن لى ثقة شديدة فى قدرة شرطتنا الوطنية على رصد هؤلاء المخربين وضبطهم وتقديمهم للمحاكمة العسكرية فورا لأنها قضية أمن قومى لأنهم يبثون الحقد والضغينة فى نفوس المصريين الذين بحمد الله وفضله وتوفيقه أصبحوا لا يصدقونهم وأصبحوا يحتشدون قلبا وقالبا خلف الرئيس عبد الفتاح السيسى وحكومته عن اقتناع وصدق وإيمان بعد أن أيقنوا أن هؤلاء هم السند فقد قدموا الأمن والأمل والمسئولية والإخلاص والعمل من أجل مصر وشعبها بلا أى غرض!

• عيب جدا أن نصدر الفن الهابط من أغانى المهرجانات الرديئة إلى الخارج هكذا قال لى هانى شاكر نقيب الموسيقيين ولكن مطرب المهرجانات المدعو شاكوش وزميله سافرا غصبا عن نقيبهم وأقاما حفلا فى تونس بدون إذن النقابة!! ألا يجب أن تقف الدولة إلى جانب هانى شاكر لرده هؤلاء الهابطين عن الإساءة إلى الفن المصرى التاريخى الذى يعشقه الشعب التونسي؟

• فى ذكرى رحيل الكاتب المبدع الكبير أحمد رجب الذى كنت أستضيفه فى غرفتى أثناء تواجده مع الأساتذة الكبار مصطفى وعلى أمين فى دار الهلال، لا يكفينى إلا أن أقول له ولأخى وصديقى المبدع الفنان مصطفى حسين وحشتونى وحشتونى وحشتوني!! وأفتقدكم بشدة فقد امتدت صداقتنا عقودا كثيرة حتى رحلا عن الدنيا!!

• لم أسمع عن أغنية تروى ما حدث فى لبنان من فواجع من الفنانة ماجدة الرومى المطربة الكبيرة فيروز أو الجميلة المحبة لمصر ولبنان نانسى عجرم أو من عاصى الحلانى وغيره؟ هل نضب الفن فى لبنان من شدة الأزمات؟ اسأل الله عز وجل أن يزيل الغمة عن لبنان وأن تعود وطنا للفن الجميل والروح الطيبة وجمال الحياة.

• كنت أشاهد فيلما قديما من بطولة الفنانة الرائعة دلال عبد العزيز وكانت ولاتزال جميلة وقد عاصرتها أيام كانت ابنتاها دنيا سمير غانم وإيمى سمير غانم زميلتين لأحفادى ياسر ويحيى طلبة عويضة فى مدرسة الدكتورة نوال الدجوى للغات ثم عاصرتها وهى حماة وجميلة حتى بعد زواج ابنتيها من الإعلامى الناجح رامى رضوان والممثل المبدع حسن الرداد ثم عاصرتها وهى جدة جميلة وقدوة لـ(كتكوتة) هى (كايلا) ابنة دنيا ورامى ولا تزال دلال وزوجها الفنان الكبير سمير غانم يعطيان الكثير من فنهم الجميل لمصر واسأل الله أن يستمر عطاء هذه الأسرة التى أحبها من صميم قلبى وأتمنى لهم جميعا دوام النجاح والتوفيق وبالمناسبة كان الفنان سمير غانم هو الكوميديان المفضل عند شقيقى الرئيس أنور السادات رحمه الله وأطال عمر دلال وسمير غانم وأولادهما.


محمود توفيق

هاني شاكر


ماجدة الرومى


فيروز

دلال عبدالعزيز


رامي رضوان





بقلم:

مدحت بشاى

medhatbeshay9@gmail.com

فوتوغرافيا : سامى سمعان

أمر رائع وتوجه بديع وهام أن تتضمن خريطة برامج الإذاعة والتليفزيون العديد من البرامج المتخصصة التى يقدمها متخصصون وهى الحالة التى تمتع بوجودها جيل زمن الأبيض والأسود ومن تلاهم ، وهى ظاهرة تراجع وجودها إلى حد كبير الآن ... وهل ننسى" لغتنا الجميلة " البرنامج الذى استمر تقديمه بنجاح لعدة حقب من الزمان لأن مقدمه هو الشاعر والأديب والإعلامى الرائد " فاروق شوشة " ... برنامج " الموسيقى العربية " الناجح والذى قدمته

«هارمونى» هانى شنودة:

أتمنى أن أختم حياتى بإسعاد الناس

د. رتيبة الحفنى رئيس دار الأوبرا الموسيقية لحقب عديدة من السنوات .. برنامج " غواص فى بحر النغم للموسيقار العبقرى عمار الشريعى بنجاح هائل لسنوات عديدة ..برنامج " جمعة كل جمعة " لفنان الكاريكاتير المبدع المثقف " جمعة " لمتابعة فنون الكاريكاتير فى مصر والعالم بتميز ومهنية متفردة .... " عالم الجاز" البرنامج التليفزيونى والإذاعــى بنفس الاسم والـذى قدم هذه الموسيقى وفرقها لمصر والعالم العربي الموسيقار العالمى " يحيى خليل" ..

أردت بتذكير قارئ مجلتنا " المصور " العتيدة بتلك البرامج التى تشهد بصواب فكرة أن يتقدم لإعداد وتقديم البرامج المتخصصة عناصر من أهل التخصص ، لأننا ـ وللأسف ـ بتنا نعانى من ظاهرة انتشار نموذج الإعلامى والمعد المحدود المعارف والثقافة النوعية والضعيف التأهيل مهنيًا ..

وعليه تابعنا فى الفترة الأخيرة بث برامج تستضيف غير متخصصين أو من يعرفونهم بأنهم فرز ثالث أو رابع من أهل السبوبة والاسترزاق السهل ، أما المادة المقدمة عبر التقارير المصاحبة لفقرات البرامج فبعضها يؤثر بالسلب على أهمية التخصص يؤكد عليه حوارات باتت مشوهة للأهداف المرجوة من مثل تلك البرامج ليجد المتلقى نفسه أمام حالة من غياب الزاد المعرفى والإبداعى والتنويرى على منصات الإعلام المتراجع للأسف (بالمناسبة و بالأمس القريب وعلى شاشة " احنا التليفزيون المصرى " ، قام المذيع بتقديم وزير التعليم العالى وذكر اسمه باعتباره المتحدث الرسمى للوزارة ، مما اضطر الوزير لتصحيح المهنة !! ..

ولكل الظروف السابقة ، كان إقدام بعض أهل الإبداع من رواد الفنون فى عدد من التخصصات لتقديم محاولات إعلامية تتناول رحلتهم وأدوارهم فى إطار حلقات تليفزيونية (يوتيوب) يتم إخراجها وإنتاجها بخبرات وإمكانيات فنية وإنتاجية وإعلامية وإعلانية بسيطة بهدف إتاحة الفرصة لتقديم خلاصة تجارب ، ورسائل لأجيال قادمة ، وتقديم كل ما فشل الإعلام والنقد الفنى والأدبـى فى التعريف بمسيرة نجوم العطاء الإبداعى والوطنى الحقيقية بكل وفرة وأمانة ودون تشويه ..

وبمناسبة عدم معرفة المذيع باسم الوزير بعد تعيينه بسنوات تتردد عبرها أخباره ويذكر اسمه يوميًا على هواء كل وسائط الميديا وهو أمر غريب ، وعليه لم يكن من المستغرب أن تشغل وسائل الاتصال الاجتماعى انتشار الخبر التالى :

" كشف الموسيقار هانى شنودة عن كواليس لقائه مع شاب السوشيال ميديا، الذى علق وتساءل "مين ده" عن الموسيقار الكبير، مما دفع هانى شنودة للرد عليه ، حيث قال له "أنا هانى شنودة.. ممكن أعزمك تشرب عندى فنجان قهوة وأعرفك بنفسي".

وأوضح الموسيقار أنه بالفعل قابل هذا الشاب ليجده يعمل طبيبا للأشعة، لافتا إلى أنهما تبادلا الحديث حول أعمال الموسيقار وقال له "وأنت صغير مكنتش بتسمع موسيقى برنامج " الكاميرا فى الملعب"، ليرد الشاب فعلا أنا عارفها كويس، ليقول له الموسيقار "أنا اللى عاملها ".

كما قال له الموسيقار ، مكنتش بتسمع أغنية "انا بعشق البحر" ، ليرد الشاب "أيوا بحبها جدا"، ليرد الموسيقار "أنا اللى عاملها، ومن هنا بدأت الصداقة بينهما، ليبدأ الشاب فى البحث عن أعمال الموسيقار والتعلم من تاريخه الفنى الكبير.

وأرى رد فعل الموسيقار يعد نموذجا بديعاً فى رفض سلوكيات الاستعلاء والنجومية المرضية ، وفى كيفية التعامل مع المتابعين والمتفاعلين للمبدع ، حتى وإن حاول البعض منهم التجاوز، حيث تعامل بقدر كبير من الحكمة والانضباط والترفع النبيل ، مع أحد الأشخاص الذين كتبوا على "تويتر"، أنه لا يعرف من هو هانى شنودة، ، فما كان من الموسيقار الكبير سوى أن قدم نفسه له ببساطة..

ويبقى السؤال ، هل كان إقدام " هانى شنودة " على إعداد حلقات من برنامجه الذى يحمل اسمه " هارمونى هانى شنودة " بغرض تقديم المزيد من بطاقات التعريف بشخصه وإبداعاته والتى رأى أن الإعلام بحالته التى سبق تناول الحديث عنها ؟



رد فعل الموسيقار يعد نموذجاً بديعاً فى رفض سلوكيات الاستعلاء والنجومية المرضية ، وفى كيفية التعامل مع المتابعين والمتفاعلين للمبدع ، حتى وإن حاول البعض منهم التجاوز، حيث تعامل بقدر كبير من الحكمة والانضباط والترفع النبيل ، مع أحد الأشخاص الذين كتبوا على "تويتر"، أنه لا يعرف من هو هانى شنودة

الحقيقة وبعد الاقتراب من الموسيقار الرائع عبر برنامج " ستوديو التنوير " على هواء موقع " الأقباط متحدون " المتميز ، أن إقدامه على تقديم البرنامج كان بتوجه مهنى وإحساس بمسؤولية فنان قرر الاقتراب من كل متلقى إبداعاته ومجالسته وتبادل الحوار وجها لوجه .. لقد شعر أن لديه مسؤولية ودورا مجتمعيا ووطنيا تجاه شباب المبدعين ، فقرر أن يحاكيهم بتبسط حتي لو كان فى أسرار التعلق بكيمياء النغم وأبجديات تعلمها والتعرف على تقنيات التواصل معها ، وهى أمور لخصها " شنودة " فى عبارة رائعة

" من خلقنى لإسعاد الناس بقدرته اللا محدودة
أتمنى أن أختم حياتى بإسعاد الناس"..

وعليه أقتطف من بعض حكاويه وبلسان العازف المبدع على سلم موسيقى الزمن أهازيج الفرح والسعادة والأمل ؟؟

• "بعدما سمعت " عمرو دياب "قلتله، ودنك كويسة وموسيقية جدًا وخامة صوتك حلوة جدًا والعرب جميلة، وفى حاجة خبيتها عليه، وهى إنى لقيت لمعة فى عينيه اسمها لمعة الإصرار، اللى لما بشوفها باعرف إن اللى قدامى هيبقى نجم، واللمعة دى كانت فى عين منير.، أى حد عينه مطفية باقوله ابعد عنى، لأنه هيأسنى معاه، ساعات ييجى واحد يقوللى بادرس طب ولو مانجحتش هارجع للطب، باقوله لا سيبك من الغناء والموسيقى وارجع للطب ..ياما فى ناس سقطت فى الطريق رغم موهبتها، وبتساءل ليه، وبيكون السبب إنه عنده بديل آخر، فلا يصل لأقصى مجهود يمكن أن يبذله لنجاح موهبته"

• محمد منير " الكنج "جابهولى الراحل المبدع عبدالرحيم منصور وقال لى اسمع يا هانى إنت بتعمل مزيكا مختلفة وكنت فى الوقت ده بشتغل مع الأستاذ شوقى حجاب أغانى أطفال .. وقال أنا عندى ولد هايل بس أنت الوحيد اللى هتعرف تعمل له مزيكا .. وقال لى " أنا شايف إنك بتعمل حاجات متطورة وهو مش هينفع له حاجات قديمة"...واستطرد: "من أول ما دخل منير الكيميا اشتغلت بيننا وحبيت الشاب وأتمنى يكون حبنى بس انا معرفش وعملنا مع بعض الشريط الأولانى واللى كان اسمه أمانة يا بحر".

و" هانى شنودة " هو ملحن وموزع موسيقى مصرى اكتشف العديد من المواهب الصوتية المصرية، وكانت له الريادة والفضل فى تكوين أول فرقة موسيقية بمصر...ولد بطنطا وتخرج فى كلية التربية الموسيقية عام ١٩٦٦ وبعد ذلك التحق بالمعهد العالى الموسيقى "الكونسيرفتوار" ..

بقلم:
نزار السيسى

إذا انتقلنا إلى مصر الإسلامية وجدنا الميدان الشرقى بالرغم من وعورته الطبيعية محط رحال فروسية الطولونيين والفاطميين ومن بعدهم الأيوبيون وعلى رأسهم السلطان الكامل "صلاح الدين" قاهر الصليبيين وجاء بعده الأمراء المماليك المصريون "بيبرس البندقدارى" و"قلاوون" و"الناصر" ثم "برقوق" و"برسباى".

الجيش المصرى فى العصر الإسلامى «3»



فنجد الجيش المصرى بقيادة "بيبرس" أظهر شجاعة نادرة فى قتال الصليبيين، الذين سار على رأسهم ملك فرنسا "لويس التاسع" من دمياط إلى المنصورة، ولكنه بعد ذلك لقى هزيمة ساحقة حين حطم جيشه ودمر أسطوله وأسر فى المنصورة التى أخذت اسمها حتى اليوم من هذا النصر المؤزر على جيوش الفرنجة وأثبتت مصر صلابتها وبأس رجالها ومقاتليها.

واستولى الجيش المصرى بقيادة الظاهر بيبرس على دمشق وحلب وأخضع أرمينيا واستولى على عاصمتها وسائر مدنها وقاتل المغول مرتين على نهر الفرات وهزم جيش هولاكو فى معركة عين جالوت، وأنقذت مصر بلاد العرب وآسيا الصغرى مما أصيب به العراق وحطمت الجيوش المصرية جموع التتار المخربة، وكانت وقفتها الخالدة فى معركة عين جالوت بالقرب من مدينة الناصرة عام ١٢٦٠ حماية لمصر وللمدينة جمعاء.

ولقد أحيا بيبرس الأسطول المصرى واستولى به على قبرص وفى عام ١٢٧٧ هزم للمرة الثانية جيش التتار بقيادة "ابن هولاكو"، ثم تكررت هزيمتهم للمرة الثالثة أثناء سلطنة "الناصر بن قلاوون" فى معركة "مرج الصفر"، وعاد إلى القاهرة ودخلها فى مشهد حافل، وفى أثناء حكم سلاطين الشراكسة اشترك الجيش المصرى فى عدة معارك فى آسيا الصغرى خرج منها جميعًا منتصرًا مرفوع الهامة.. فلقد سير الملك الأشرف "برسباى" أسطولا مكونًا من عدة سفن جعل قيادتها لأمير البحر المصرى "جيرباش" فعاد منتصرًا إلى القاهرة وهو يحمل الغنائم النفيسة وأكثر من ألف أسير.

وفى أوائل القرن التاسع عشر كان البرتغاليون قد اكتشفوا طريق "الكاب" إلى الشرق والهند خاصة فأثر ذلك فى تجارة مصر مع دول الشرق وجمهورية البندقية.. وعندما فشلت الطرق الدبلوماسية بين مصر والبرتغال شيد السلطان "الغورى" أسطولا جديدًا سلم قيادته إلى الإميرالاى "حسين" الذى هاجم به "كاول" فانتصر على القائد البرتغالى "لورنزو" عام ١٠٥٨.

ثم جاء العثمانيون إلى مصر، ولكن المصريين وقفوا يدافعون عن البلاد دفاعًا مستميتًا بقيادة السلطان "طومان باى". نشبت المعارك العنيفة فى كل مكان ودارت المواقع فى القاهرة وخارجها لصد المعتدين، حتى صارت القتلى مطروحة راق فوق راق فى كل مكان.

وحينما سار السلطان العثمانى بقواته فى القاهرة لاحتلالها وقف أهلها يدافعون عنها بضراوة.. حيث تكاتف الأهالى مع الجنود المصريين، وعلى الرغم من انتهاء الأمر بإعدام "طومان باى" إلا أن الغازى أعجب ببسالة القائد وحب الشعب له وفكر فى تنصيبه على مصر، لكنه خاف من شعبية طومان التى من الممكن أن تنهى سلطنته على مصر.

ولقد شهد القرن الثامن عشر ومنذ أن استقل "على بك الكبير" بمصر وبدأت تفكك تبعية مصر عن تركيا، خاصة بعد أن ظهرت القوة الحربية المصرية الجديدة فى الميدان.. أنه جيش مصر الذى حارب فى المورة وفى الشام وفى الأناضول، حتى هدد الأستانة ذاتها وفى بداية القرن التاسع عشر وحينما استتب الأمر لمحمد على فى نهاية الأمر بولاية مصر عام ١٨٠٥ اتجه إلى الفرنسيين لتنظيم الجيش المصرى، فوفد إلى مصر ضباط عديدون تم إنشاء مدرسة أركان الحرب فى قرية "جهاد أباد" قرب القاهرة عام ١٨٢٥ ومدرسة للموسيقات العسكرية عام ١٨٢٧، ثم أنشئت مدرسة السوارى "الفرسان" فى أبريل ١٨٣١ ومدرسة الطوبجية "المدفعية" بطرة عام ١٨٣١ ومدرسة البيادة "المشاة" فى سبتمبر ١٨٣٢، كما اهتمت مصر بإرسال البعثات إلى مختلف الأقطار الأوربية "إيطاليا - فرنسا - النمسا - إنجلترا" ليتمكن الضباط المصريون أن يحلوا محل الضباط الأجانب، وبلغ عدد المبعوثين نحو ٣٣٩ طالبًا.

اعتبارًا من عام ١٨٢٠ بدأ التفكير فى إنشاء جيش مصرى يعتمد على أبناء البلاد من المصريين مع إجراء اللازم نحو التخلص من المغاربة والجراكسة والترك والدلاة وغيرهم.

وفى هذا العصر هب المصريون لطرد الغزاة والذود عن بلادهم وعشقهم الحرية وحبهم لبلادهم وأرضهم، فهب تطوعًا ودون أى امتهان لإنسانيتهم أو آدميتهم لسحق الغزاة الإنجليز حينما دنست أقدامهم أرض مصر فى "رشيد".. وهبوا جميعًا.. شعبًا وجيشًا للدفاع والاستبسال حتى الموت فى معركة ضرب الإسكندرية فى ١١ يوليو ١٨٨٢ وما بعدها فى خنادق استحكامات كفر الدوار والقصاصين والمحسمة وغيرها.

ولقد قامت الحرب ضد الإنجليز وانتهت دون أن تكلف الحكومة المصرية قرشًا واحدًا، حيث قام الأهالى تطوعًا لقتال البريطانيين، بينما قام غير القادرين على القتال بالتبرع ودفع الأموال وتقديم المعونة والأغذية والملابس إلى الجيش المصرى.

فدمت يا جيش مصر خير أجناد الأرض.. ودمت يا شعب مصر أعظم شعوب العالم.. تحيا مصر فى كل وقت وحين.

بقلم:

ماجدة محمود

مصر أقوى



مع حفظ الألقاب سعدت بتكريم « نيفين ومنال « من قِبل سفارتي كندا والسويد بالقاهرة ضمن أفضل ١٠ سيدات تميزا في تحقيق استراتيجية « مصر أقوى «

، مرجع سعادتي أن المرأة المصرية حاضرة بقوة في كل المشاهد بداية من السيدة التي تربي أولادها وتقوم بدور العائل إلى المرأة في موقع المسؤولية .

الوزيرة «نيفين القباج « وزيرة التضامن الاجتماعي والمحافظ «دكتورة منال عوض « محافظ دمياط ضربتا المثل والقدوة في الأخذ بيد المصرية من خلال تمكينها في كافة المجالات .

الوزيرة التي تترأس وزارة الغلابة لم تبخل يوما في مد يد العون للسيدات حتى لا يقعن تحت طائلة العوز حيث تعمل على تمكينهن من خلال منح قروض حسنة لمحدودي الدخل ، تمويل مشروعات تمليك وسائل الإنتاج ، أيضاً المساعدات النقدية والعينية للأسر الأكثر احتياجا خلال أزمة كوفيد ١٩ ، الوزارة تمنح المرأة كل فرص التمكين اقتصاديا واجتماعيا وقانونيا من خلال الاستشارات الأسرية وكثير من المبادرات التي لاتسع المساحة هنا الحديث عنها ، وهذا ما دعا إلى اختيار الوزيرة ضمن أفضل عشر سيدات تميزا .

والمحافظ التي تدير واحدة من أهم محافظة « دمياط » استطاعت أن تدفع عجلة التنمية وتستكمل مسيرة البناء ما يعد إنجازاً حقيقيا نحو تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ حيث وضعت الصحة والتعليم على رأس أولويات محافظتها فزادت عدد المستشفيات والمدارس مع تحسين الخدمات المقدمة لهذين القطاعين إضافة إلى توقيع عدد من بروتوكولات التعاون مع بعض الجهات لتنفيذ مشروعات تنموية ومبادرات على أرض المحافظة مع إنشاء مدينة متكاملة ومتخصصة في صناعة الأثاث وما تتضمنه من حرف وصناعات متوسطة وصغيرة مع المناطق التجارية والتسويقية على أعلى مستوى تكنولوجي ، وحماية لشبابنا كان أبرز البروتوكولات ذلك الذي وقع مع صندوق مكافحة الإدمان التابع لوزارة التضامن الاجتماعي حماية لهم من هذا الخطر الداهم .

إذن التكريم لم يأت من فراغ بل جاء على أسس أهمها النهوض بوضع المرأة والمجتمع وإبراز هذه العناصر النسائية المعطاءة اللاتي يتولين مناصب قيادية ويؤثرن بشكل إيجابي في صنع السياسات والارتقاء بالاقتصاد المصرى ولم يدخرن جهداً من أجل تحقيق الاستدامة لبناء مصر أكثر رخاءً والتي تأتي في مقدمة الأهداف الإنمائية ال ١٧ التي أقرتها الأمم المتحدة وصولاً إلى تحقيق الاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠ م ،

تحية إلى « نيفين ومنال « وعاشت المصرية عظيمة كما عهدناها دائما .



فى حفل تأبينه: حضر محمود رضا وغابت عائلته..!

«ليلة فى حب أبو الفنون الشعبية.. الراحل محمود رضا .. احتفاء بتاريخه وأمجاده الفنية مع فرقة رضا ورصيده الإنسانى فى قلوب جماهيره حيث نجح المخرج الكبير عادل عبده ورفاقه من المبدعين فى استحضار روح فناننا العظيم الراحل محمود رضا من خلال إجادتهم لتوظيف كافة عناصر المتعة والإبهار والتقنيات الفنية داخل مسرح البالون فى الإيحاء بأن أيقونة الفنون الشعبية «محمود رضا «حاضر بين جمهوره يتأمل استعراضات فرقته أثناء حفل تأبينه فى حين غابت أسرته عن الحضور حيث اعتذرت ابنته الفنانة شيرين رضا بسبب انشغالها بتصوير أحد الأعمال الفنية بينما اعتذرت رفيقة كفاحه الفنانة الكبيرة فريدة فهمى بسبب ظروفها الصحية إلا أنها فى حقيقة الأمر قد أعلنت منذ زمن طويل مقاطعتها للبيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية كما يشاع داخل كواليسه منذ عهد وزير الثقافة فاروق حسنى بسبب سوء معاملة معاونيه لها..!

تحقيق يكتبه: محمد رمضان
عدسة: إبراهيم بشير

فى السطور القادمة يروى لنا الفنانون المشاركون فى هذا الحفل أسرارا وحكايات وذكرياتهم مع الراحل الكبير محمود رضا.

بداية يقول المطرب الكبير محمد الحلو، أسعدنى جد ًا ترشيح المخرج الكبير عادل عبده لى للاشتراك فى حفل تأبين الفنان العظيم الراحل محمود رضا الذى أعتبره عبقريا لأنه أسس فنا من فنوننا العريقة ألا وهو الرقص الشعبى وتحمل عناء البحث عن الرقصات المختلفة داخل كل أقاليم وربوع مصر لذا أراه حارس ًا لهذا التراث الشعبى بل هو مؤرخ لهذا الفرع من الفنون المصرية الأصيلة.

بدأت صداقتى بعائلة «آل رضا «من خلال أخيه المخرج الراحل على رضا حيث جمعتنا هذه الصداقة رغم فرق السن الكبير بينى وبينه إلا أننى حرصت عليها لأنه لم يكن مجرد مخرج فحسب ولكنه كان يهتم أيضا بالموسيقى والغناء ومن خلال هذه الصداقة تعرفت على الفنان الراحل محمود رضا الذى تأثرت بفنه وتعلقت بمشاهدة فيلميه «أجازة نصف السنة»»غرام فى الكرنك»لكونهما يشتملان على رقصات فرقة رضا ولا أخفيك سر ًا إذا قلت إننى إلى الآن مازلت أبحث عنهما بين الفضائيات لكى أسعد بمشاهدتهما.

«جرحونى عيونه»..!

بينما تقول المطربة مى فاروق بلا شك أننى اشتركت فى العديد من حفلات تأبين فنانين عظام لكن تعد هذه هى المرة الأولى التى أقف فيها على خشبة مسرح البالون مع فرقة رضا فى حفل تأبين الفنان الكبير الراحل محمود رضا حيث أغنى دويتو غنائى مع أستاذى المطرب الكبير محمد الحلو الذى أعتبره بمثابة أبى الروحى بعنوان «واحد منا «كلمات الدكتور مدحت العدل وألحان صلاح الشرنوبى وهذه المرة هى الأولى أيضا لعملى مع المخرج الكبير عادل عبده وبلا شك أن عشقى لمحمود رضا هو الذى جعلنى اشترك فى هذا الحفل فضلاً عن أن هذه هى المرة الأولى التى أغنى فيها مع محمد الحلو دويتو غنائى.

وتضيف مى فاروق من أحب الأعمال الفنية لفرقة رضا لقلبى «حلاوة شمسنا»، «جرحونى عيونه».. وسوف أخوض خلال الأيام القادمة تجربة جديدة علىّ بسبب حبى للمسرح الاستعراضى والغنائى حيث سأقدم مسرحية «ألمظ وعبده الحامولى»داخل مسرح البالون مع المطرب الكبير محمد الحلو.

الاسكواش جعلنى أقترب منه..!

أما المطرب الكبير محمد رؤوف يقول لم أشعر بغياب محمود رضا بعد وفاته بما لدى معه من رصيد كبير من الذكريات حيث التحقت بفرقة رضا منذ عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠١٢ ومن ثم جمعتنا صداقة قوية جد ًا سواء داخل الفرقة أو أثناء سفرنا إلى الخارج بالإضافة إلى أن هوايتنا فى ممارسة رياضة الاسكواش جعلتنا نقترب من بعضنا البعض أكثر حيث كنا نلعبها سوي ًا إما داخل نادى الجزيرة أو النادى الأهلى أو نادى طلعت حرب.

اقترابى من محمود رضا جعلنى أدرك مدى اهتمامه المتزايد بالاطلاع على كل ما هو جديد لأنه كان قارئا جيدا إلى جانب هوايته المفضلة ألا وهى التصوير الفوتوغرافى لدرجة أننى كنت استخدم صوره لى فى الدعاية لحفلاتى.

بلا شك أننى أرى أن محمود رضا وغيره من المبدعين والمخترعين ما هم إلا رسلا أرسلهم لنا الله عز وجل لتبصيرنا بفنون وأشياء كنا نجهلها ففى رأيى أن محمود رضا هو سيد درويش الفنون الشعبية داخل الوطن العربى.

«محمود رضا واحد مننا»..!

فى حين يقول الموسيقار الكبير صلاح الشرنوبى ارتبطت بفرقة رضا من خلال موسيقى الملحن العملاق على إسماعيل لأن أعماله الموسيقية مع هذه الفرقة كانت تستهوينى كموسيقى وتربينا منذ الطفولة عليها من خلال إبداعات «آل رضا «الثنائى الفنى على رضا ومحمود رضا اللذان صنعا لنا حالة من الزخم الفنى الكبير أثناء فترة الخمسينات والستينات والسبعينات لدرجة أننى قلت للدكتور مدحت العدل أثناء حضورنا بروفة

محمد رؤوف: محمود رضا هو سيد درويش الفنون الشعبية.. والاسكواش وسفرنا سوي ًا جعلانى أقترب منه أكثر..!

مي فاروق: عشقي لأعماله جعلتني اشترك في حفل تأبينه بأغنية «واحد منّنا».. وانتظروني قريبًا مع الحلو في «ألمظ وعبده الحامولي»..!



محمد الحلو: صداقتي بـ علي رضا رغم فارق السن الكبير بيننا منحتني فرصة التعرف عن قرب على العبقري محمود رضا الذي أعتبره بمثابة مؤرخ لفنوننا الشعبية..!

هذا الحفل إننى كنت أتأمل عبقرية الموسيقار على إسماعيل فى كل أعمال فرقة رضا سواء الموسيقى أو الاستعراضات بها طعم ونكهة حوارى مصر فهي تعبر عن طين هذا الوطن لأنها عبرت عن كل جموع المصريين من فلاحين وصعايدة وأهل النوبة ووجه بحري والحجالة التى تعبر عن مرسى مطروح وسيوه.. واسترجعت ذكريات طفولتي من خلال استماعى لأعمال على إسماعيل لأنه كان يصيغ التيمة اللحنية البسيطة بشكل عبقرى جدًا ومكثف.

وشعرت بالفخر عندما طلب منى الاشتراك فى هذا الحفل حيث كنت أرغب فى صياغة «الموتيفات»الموسيقية الخاصة بالفرقة بطريقة شرنوبية لكن المخرج عادل عبده طلب منى تقديم عمل فنى منفصل عن محمود رضا داخل هذا الحفل من خلال تلحينى أغنية «واحد مننا «للدكتور مدحت العدل وحرصت على التعبير من خلال كتابة جمل لحنية بها تعبر عن عظمة الثنائى محمود رضا وعلى إسماعيل واشتراكى بتلحين هذه الأغنية يعد بمثابة تكريم وتشريف لى.

«البساطة والتواضع أهم سماته «.. !

ويؤكد «صوليست» فرقة رضا الفنان محمد صلاح أنه تتلمذ على يد العملاق الراحل محمود رضا قائلا: التحقت بالفرقة منذ بلوغى ثمانية عشر عامًا وتعلمت من الفنان الكبير الراحل محمود رضا الكثير من الرقصات وتم دخولى مركز تدريبات الفرقة بعد اجتيازى الاختبارات فى عهد مشرف الفرقة الفنان حسن السبكى ثم التحقت بالفرقة الخاصة لمحمود رضا وسر التحاقى بفرقة رضا هو حبى لفيلم «أجازة نصف السنة».

تعلمت من محمود رضا البساطة والتواضع والإجادة فى العمل دون انتظار أى مقابل من أحد لأن الفنان كل ما يهمه أن يصل برسالته إلى الجمهور وإسعادهم وأتمنى أن أستكمل مسيرة فناننا الكبير محمود رضا وأسعدنى جدًا أنه حضر عيد ميلادى بالإضافة إلى أن إقامة حفل تأبينه تزامنا مع يوم عيد ميلادى.

رد الجميل..!

بينما يرى كبير مدربى الفرقة محمد زينهم أن الاستعداد لإقامة هذا الحفل بدأ منذ أكثر من شهر ونصف قائلا: اجتمع المخرج الكبير خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافى بأعضاء الفرقة لوضع خطة لإقامة هذا الحفل وتم التأكيد على تناول الاستعراضات بشكل يسمح باستعراض عدة مراحل مختلفة فى حياة الفنان الكبير الراحل محمود رضا حيث حرصنا على اختيار ثلاث عشرة رقصة تتنوع مابين مختلف أشكال الفنون الشعبية والموشحات وترتبط بوجدان الجمهور وذكرياتهم بداية من رقصات «حلاوة شمسنا وبياع العرقسوس والأقصر بلدنا وجرحونى عيونه يابا وموشح لحظ رنا «وقد اتفقنا مع المايسترو هشام نبوى على أن يكون هذا الحفل ذا طابع خاص بحيث يضم أكبر عدد من الرقصات التى نستعرض من خلالها تاريخ محمود رضا الفنى وقد تم التنسيق فيما بيننا على اختيار بداية ونهاية كل رقصة بما يتناسب مع الموسيقى والألحان المؤداة.

ويضيف زينهم أن من أهم إنجازات هذا الحفل أنه قد تم إمداد الفرقة بدماء جديدة حيث التحق بها ثمانية وعشرين راقصا وراقصة مما أضاف لظهور الفرقة على المسرح بعدًا جماليًا من خلال وجود كثافة عددية للراقصين فى الاستعراضات المقدمة للجمهور مما يضفى على الصورة رونقًا خاصًا وجمالًا متفردًا.. وأرى أن هذا الحفل هو بمثابة رد لجميل محمود رضا من تلاميذه ومحبيه ولم يقتصر فقط على تأبينه.

فى حين يقول المايسترو هشام نبوى قائد أوركسترا فرقة رضا إنه منذ أن تم إبلاغنا بإقامة هذه الاحتفالية تم تشكيل فريق عمل

بوسي شلبي



محمد زينهم

يجمعنى مع كبير مدربى الفرقة محمد زينهم لكى يتم اختيار الرقصات والاستعراضات والتنسيق فيما بينها وبين الجمل الموسيقية حيث تم اختيار حوالى ثلاثة عشر مقطعا من عدة رقصات متباينة بالتالى كان ينبغى علينا صياغتها موسيقيًا بما يتناسب مع طبيعة كل منها وترتب على ذلك قيامى بتدوين النوت الموسيقية للأوركسترا كاملًا وأجرينا تقريبًا أكثر من خمس عشرة بروفة للأوركسترا بخلاف البروفات الأخرى التى أجريناها مع الراقصين بالإضافة إلى استعانتنا بعشرين عازفًا من أروكسترا القاهرة السيمفونى وأوركسترا الكونسرفتوار ليصل عدد العازفين بهذه الاحتفالية إلى خمسة وستين عازفًا.

توثيق الوجدان المصرى..!

ويقول مهندس ديكور الحفل محمد الغرباوى إن محمود رضا يعد من رواد الحركة الفنية التى شهدتها مصر خلال حقبة الخمسينات والستينات وهى فترة توثيق الوجدان المصرى فى السينما والمسرح وشتى الفنون التى يعد الرقص الشعبى منها وما قام به محمود رضا رائد الفنون الشعبية داخل الوطن العربى بصفة عامة.

وكنت سعيدا جدًا لتعاونى مع هذه الفرقة بتصميم الديكورات الخاصة بها من خلال ثلاث مرات كان من بينها خمس حفلات فى أوبرا بكين داخل الصين وحققنا نجاحًا كبيرًا هناك فى عهد المخرج الكبير خالد جلال أثناء رئاسته لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية ثم اشتركت فى الاحتفال بمناسبة مرور ستين عامًا على تأسيس الفرقة وأخيرًا حفل تأبين الفنان الكبير الراحل محمود رضا، وقد حرصت فى تصميم ديكوراته على إبراز ما بها من شجن وتعبير درامى من خلال استخدام لونى الأبيض والأسود فى تصميم الديكورات فى حين أن شاشة العرض السينمائى فى خلفية المسرح هى فقط الملونة وفى الوقت نفسه حرصت على وجود صوره بشكل مقصود لكى يكون لها دلالة فنية على تواجده وكأنه الغائب الحاضر داخل هذا الحفل فهو متواجد على المسرح طوال الحفل باسمه وبتعبيراته واختيار صوره وكأنها تحمل دلالة التأمل لفرقته على المسرح وهى تقدم رقصاته التى اعتدنا مشاهدتها، فإطلالة محمود رضا من خلال تواجد صوره على المسرح تعطى مغزى بأنه الغائب الحاضر وتصميم وتنفيذ ديكورات هذا الحفل استغرق منى حوالى شهر ونصف.

عادل عبده: لم أبدأ بتقديم الفيلم الوثائقى لأن هذا الحفل غير تقليدى وهو حفل تكريم وليس تأبين..!

ليلة فى حب رضا..!

أما مخرج الفيلم الوثائقى ضياء داوود فيقول لا أعتبر هذا الحفل بمثابة حفل تأبين ولكننى أراه عبارة عن ليلة فى حب الفنان الكبير الراحل محمود رضا وقد أسعدنى الاشتراك فيه خاصة أن أعمال محمود رضا شكلت وجدانى منذ الصغر حيث كنت أذهب أثناء طفولتى مع أسرتى لمشاهدة عروض فرقته ولم أكن أتخيل أننى فى يوم ما سوف أخرج فيلما تسجيليًا عنه ولذلك أردت أن استحضر روحه من خلال المادة السينمائية التى عرضتها عنه كما حرصت على أن تظهر صورته مع بداية كل رقصة لكى يشعر الجمهور بأنه مازال موجودًا بيننا وبناء على طلب المخرج عادل عبده منى عمل تصميمات سينمائية بما يخدم العرض المسرحى نفسه لذلك حرصت أن يتناول هذا الفيلم عدة محطات ومراحل فى حياة محمود رضا الإنسانية التى كان يرويها ويسردها للجمهور بنفسه مما أضفى على هذا الفيلم مصداقية لدى الجمهور وأكسبه العديد من نقاط قوة.

صاحب أول أغنية سياحية..!

وتقول الإعلامية الكبيرة بوسى شلبى التى قدمت فقرات هذا الحفل بأنه لى الشرف تقديم هذا الحفل عن أيقونة الفنون الشعبية فى العالم العربى وفنان كبير صاحب بصمة حقيقية فى تاريخ البشرية مثل الراحل محمود رضا ففى رأيى أنه هناك من يرتقى بمهنته وهناك من ترتقى بهم مهنتهم لكننى أرى أن لمحمود رضا الفضل فى الارتقاء بهذه المهنة التى أراها حاليًا تفتقد جزءًا كبيرًا من بريقها برحيله وأعترف أننى من عشاقه وقد شرفت بحضورى معه كل حفلات تكريمه وسجلت معه لقاءات تليفزيونية عدة مرات ومع الفنانة فريدة فهمى والفنانة شيرين رضا صديقتى ومنذ عامين حضرت احتفالية لفرقة رضا حيث قدموا أغنية «الأقصر بلدنا»فى شوارع الأقصر وأنا من عشاق هذه الأغنية وأحرص على وضعها ضمن برنامجى أثناء بثى لفعاليات مهرجان الأقصر السينمائى بل إننى أجد أن محمود رضا هو أول من وظف هذه الأغنية واستعراض الأقصر بلدنا لتنشيط السياحة لهذه المدينة وعن نفسى قد حرصت على السفر إليها عدة مرات بسبب حبى لهذه الأغنية واستعراض «حتشبسوت يا حتشبسوت قفلوا عليك يا حلوة تابوت «وغيرها من الأعمال الجميلة التى قدمها لنا محمود رضا الذى رحل عنا بجسده فقط لكنه مازال يحيا بفنه الذى يعتبر بمثابة مدرسة يتعلم فيها الأجيال الجديدة ولذلك سعدت عندما طلب منى المخرج عادل عبده تقديم هذا الحفل الكبير عن فنان أثرى الوجدان المصرى والعربى بفنه الراقى مثل الراحل محمود رضا وسوف أذيعه من خلال برنامجى «أحلى النجوم «.

حفل تكريم وليس تأبين..!

ويقول المخرج الكبير عادل عبده مخرج الحفل ورئيس البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية بدأت الاستعداد لتقديم حفل تأبين الفنان الكبير محمود رضا من خلال اتفاقى مع مهندس الديكور المتميز محمد الغرباوى على تصميم الديكور بشكل يليق بقيمة أبو الفنون الشعبية بحيث نستعرض من خلاله تاريخه وحبه وانتماءه لمصر منذ ثورة يوليو بالإضافة إلى أننى قد حرصت على تقديم أغنية خاصة بحفل تأبينه بعنوان «واحد مننا «كلمات مدحت العدل وألحان الموسيقار صلاح الشرنوبى لكى تعيش لسنوات طويلة بعد رحيله كما أننى قد أدخلت بعض عناصر الفرجة على رقصات الراحل محمود رضا باستخدامى لشاشات العرض وتقنية «٣D »والمادة الفيلمية الخاصة بهذه الاحتفالية وبعض الخدع والإكسسوارات المناسبة للعرض والتى تضيف إليه العديد من عناصر المتعة والإبهار بالإضافة إلى استعانتى بعدد كبير من الراقصين لأننى أقدم ثلاث عشرة لوحة فنية واستعراضية من إبداعات الراحل محمود رضا كما حرصنا على أن يكون إيقاع العرض سريعًا وقد استخدمنا فى هذا العرض تقنية الفيديو «مابينج»التى استطعنا توظيفها لكى تظهر صور محمود رضا على الجدران بأشكال وحركات مختلفة كما أنه قد تم توظيف الإضاءة لخدمة عنصر الإبهار بالعرض وقد حرصت على أن يكون هذا العرض بمثابة حفل تكريم وليس فقط تأبين لمحمود رضا ولذلك لم أبدأ بتقديم الفيلم الوثائقى عن حياة محمود رضا ولكننى بدأته بالفرجة الاستعراضية فاستعاد الجمهور ذكرياته مع زمن الفن الجميل لمحمود رضا.

درس الملكة الأم..



بقلم: حمدى رزق

ولابد عن يوم محتوم ترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم وأسود على كل ظالم
ومهما كان اللي هشه.. الطير مسيره لعشه
واللي بيظلم يا بايا.. وخلى ظلمك حكايه
ندعو عليه بالهدايه.. والرب موجود وعالم
ولا دايمه إلا المحبه.. والظلم هو اللي رايح
مين اللى خلى الاطبا.. تعرف تداوي الجرايح
ومهما كان اللي هشك.. يا طير مسيرك لعشك
اما اللي ظلمك يا بايا.. وخلى ظلمك حكايه
ندعو عليه بالهداية.. والرب موجود وعالم

عالمياً ، لا يمر مرور الكرام قرار الملكة إليزابيث بحذف اسم المنتج «هارفي واينستين Harvey Weinstein» من قائمة الحاصلين على وسام «سي بي إي» أو (قائد النظام الإمبراطوري البريطاني) وهو أعلى وأرفع وسام بريطاني يمنح لأشخاص هكذا مرور الكرام .

القرار لم يكن عفوياً ولكنه غسيل لسمعة الوسام من قاذورات " هارفي واينستين" الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة ٢٣ عامًا بقرار من محكمة أمريكية بعد ثبوت إدانته باغتصاب الممثلة " جيسيكا مان " ، والاعتداء الجنسي على مساعدة الإنتاج السابقة " ميمي هالي " في عام ٢٠٠٦ وتقدمت حوالى ١٠٠ امرأة عام ٢٠١٧ بشكاوى تحرش جنسي ضده ، كان من بينهن العديد من المشاهير.

" هارفي واينستين " المولود في نيويورك ١٩ مارس عام ١٩٥٢ شارك في تأسيس شركة " ميراميكس " رفقة شقيقه " بوب " والتى أصدرت العديد من الأفلام المستقلة ، (جنس ، خيال رخيص ، لعبة البكاء وشكسبير عاشقاً) ، هذا الأخير الذي حاز بفضله على جائزة " الأوسكار " لأفضل إنتاج بالإضافة إلى سبع جوائز " توني " مجموعة متنوعة من المسرحيات والكوميديات الموسيقية.

بعد مغادرة شركة " ميراميكس " أسس واينستين وشقيقه بوب شركة The Weinstein Company وهو استوديو أفلام صغير حيث كانا يتشاركان رئاسته من عام ٢٠٠٥ وحتى أواخر عام ٢٠١٧ ..

••

مصريًا ، فتح ملفات واقعة " فيرمونت " بعد ٦ سنوات كاملة من وقوعها ، دليل على ما نقول ، وليس ببعيد محاكمة الذئب الإخوانى طارق رمضان (حفيد المرشد الأول) في فرنسا على وقع سلسلة من فضائح ووقائع اغتصاب وتحرش ، صدرت في أثرها كتب فاضحة ، ولايزال رهن المحاكمة ، وكل يوم بواقعة جديدة .

••

قبر يلم العفش ، الكرة الأرضية بتنضف ، بتغسل نفسها من أدران البشر ، لا مكان للمتحرشين والمغتصبين في العالم ، وكل متحرش (قذر) يتحسس رأسه الآن ، له يوم سيفتضح أمره ، وكم من متحرشين كامنين ، ولو تحدثت الضحايا لكان مصيرهم السجن أو الرفض المجتمعي على الأقل .

أقول قولي هذا للمتحرشين المحليين الذين استغلوا مواقعهم ومكاتبهم وسلطاتهم لاستباحة عرض من تقع في طريقهم ، ولايزالون يدارون فضائحهم متدثرين بسطوة وهمية موهومة ، سيسقطون من حالق فى بئر عفنة ، يقينا سيتحسسون الرؤوس ، للأسف مفضوحين ، ولك يوم يا متحرش ، ولابد من يوم موعود ترد فيه المظالم كما قال الزجال البليغ أعلاه فى بيته المشهور .



••

المعنى الكامن أن هناك نفرة نسوية ومجتمعية عالمية يتردد صداها محليا ضد التحرش والاغتصاب وثالثها التنمر ، والخلاصة أن هذه جريمة لا تسقط بالتقادم ، ولا يطويها النسيان ، ولا تقبرها السلطة والنفوذ المؤقت ، ومجرد أن يرفع الغطاء الموهوم يسقط الذئب الرمادى (أكبر الأعضاء البريّة من فصيلة الكلبيات) من حالق ، فى وحل نفسه الأمارة بالسوء ، وكم ذئاب طليقة تنهش في اللحم الحرام ، وتوغل في السمعة ، وتستبيح الأعراض ، ولا ترى فى النساء سوى ما تجسده خيالاتهم المريضة ، فيتحرشون ، فإذا ما واجهوا رفضا استباحوا السمعة ، وإذا ما وجدوا آذانا صاغية أفضوا حكيا مكذوبا عن فحولة مكذوبة مداراة لنقص كامن في أعماقهم ، يؤرقهم ، وينغص عيشتهم ، فيميلون للانتقام الذى يفضى إلى الاغتصاب .

••

هارفي واينستين ، وطارق رمضان ، وغيرهم من المفضوحين ، لم تنفعهم شهرتهم ، ولم يغفر لهم إسهامهم في مجتمعاتهم ، وتم تجريدهم حتى من ثيابهم ، وارتدوا لباس العار ، والعار سيلاحقهم حتى القبر ، لا مفر من تعقب للمتحرشين ، ولا منجاة ولا ملاذ لمغتصب ، المجتمعات تستيقظ ، وتنبذ سلوك الذئاب النجسة ، وهذا يؤشر على مواجهة عالمية لظاهرة استفحلت بشكل وبائي ، وأن أوان استرداد حقوق المرأة وكرامتها المهدرة في سياقات التجبر الذكوري المنحط .



د. نبيلة مكرم

••

مصرياً يلزم الاحتفاء بجهد المجلس القومي للمرأة في فتح خطه الساخن لتلقي بلاغات الاغتصاب والتحرش ، والحملة المحترمة لتشجيع الضحايا على الإفصاح ، ودرس الفيرمونت مهم وضروري ، لن يفلت متحرش أو مغتصب من جرمه ، جريمة مخلة بالشرف ، والأخلاق ، ولا يقترفها إلا المنحطون ، وحسب دراسات نفسانية أن نفسية المتحرش تعاني انحطاطا أخلاقيا ، ومن صفاته الكمون ، والتنصت ، والتربص ، فإذا ماسنحت الفرصة تحول لذئب بشري ، يفكرك بالمستذئبين المتحولين في ضوء القمر ساعة تمامه إلى ذئاب متعطشة للدماء الساخنة ، ليس أخطر على البشر من المستذئبين ، وليس أخطر على النساء من المتحرشين .

••

التحرش جريمة ولكنها جريمة مضاعفة عندما يستخدم الذئب سلطته المادية والمعنوية في إخضاع فريسته ، وهذا هو الخطر الماثل في مجمل حالات التحرش والاغتصاب العالمية والمحلية ، السلطة تؤجج الفحولة المكبوتة ، في القانون المصري ما يسمي جريمة إساءة استخدام السلطة ، ولن تجد تمثيلا فاضحا لهذه الجريمة قدر التحرش السلطوي ، التحرش بمن تحت سيف المعز وذهبه ، السيف على الرقاب ، والمصلحة تزغلل العيون ، فإذا ماكان السلطوي ناقصا ، غير متحقق ، مستبيحا للأعراض ، فهنا تقع الجريمة النكراء في صمت القبور ، ولكن يوما ما سيكشف المستور ، درس " هارفي واينستين " يستوجب التوقف والتبين ، وقوفا باحترام لقرار الملكة بتجريده من وسام الشرف ، وتبينا للمحاكمات القاسية للذئاب البشرية في أواخر العمر ، خلاصة درس الملكة الأم " التحرش جريمة لاتسقط بالتقادم " .

(٢)

" السلام عليكم معالي الوزيرة أنا زعلانة من حضرتك وصلني أن معاليكي ضد ترشحي لمجلس النواب".

رسالة عتاب رقيقة من مصرية في الخارج وصلت للسفيرة نبيلة مكرم عبد الشهيد واصف وزيرة الدولة للهجرة و شؤون المصريين بالخارج ، كما يقولون العتب على قدر العشم ، والرد من الوزيرة النبيلة جاء محترما ومهما وحازما ، نصا : " أرجو عدم الزج باسم الوزارة أو الوزيرة فيما يتعلق بأي مرشح لمجلس النواب عن المصريين في الخارج، الترشح مكفول للجميع ولا يحق للوزارة التدخل في الاختيار أو التوصية، ولا تصدر الوزارة أي خطابات تزكية، ونتمنى التوفيق للجميع في خدمة الوطن " .. كل الاحترام للوزيرة المحترمة

(٣)

قول حكيم :

" من حسنات الناس أنهم لا يستطيعون إخفاء سيئاتهم طويلاً"



«ايتيدا» تفتح باب التسجيل في برنامج «مسرع الأعمال» لدعم ابتكارات الشباب



المهندس/ عمرو محفوظ

أعلن مركز الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال، التابع لهيئة تنمية ناعة تكنولوجيا المعلومات (ايتيدا) بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا علومات، عن فتح باب التسجيل فى الدورة الثامنة عشر من برنامج سرعات الأعمال **TIEC Accelerator**، والتى يتم تقديمها عبر لإنترنت.

ويستهدف البرنامج رواد الأعمال من جميع محافظات الجمهورية بهدف طوير أفكارهم وتحويلها إلى نماذج أولية وخطط أعمال فعّالة من خلال تدريب والإرشاد، ومساعدة الشباب المصرى لتحويل أفكارهم إلى ركات ناشئة قوية تستطيع أن تنافس وتفرض نفسها فى الأسواق لجالات المختلفة.

وتستمر ورش العمل لمدة ١٠ أيام عمل من التدريب أونلاين عبر الإنترنت، لتطبيق التقنيات التى تعلموها لتطوير شركاتهم الناشئة.

ويحق لكل من لديه فكرة مبتكرة أو نموذج أولى فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (موقع إلكترونى، وتطبيقات الهاتف، البرمجيات، تطبيقات إنترنت الأشياء..)، تحويلها إلى شركة ناشئة التقدم للانضمام إلى البرنامج.



وزارة التعليم العالي

المعهد العالي

للعلوم التجارية بالمحلة الكبرى

منشأ بقرار وزارى رقم ١٨٥٤

يعلـــن عـــن

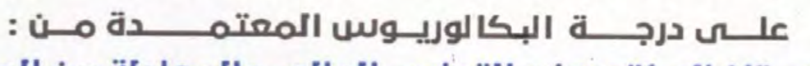
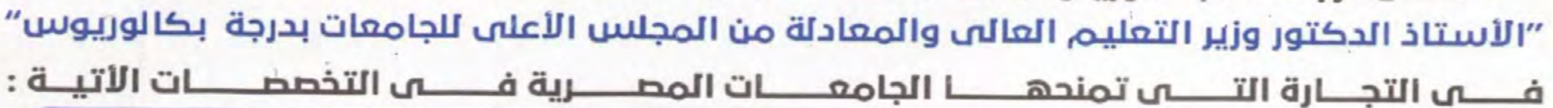
قبــول دفعـــة جديـدة مـن الحاصلين علـى الثانويـة العامـة والأزهريـة وما يعادلهـا مـن الشهـادات العربيـة و الأجنبيـة عن طريـق التنسيق الالكترونى , ودبلوم المدارس الثانوية التجارية والصناعية ومبارك كول

كمـا يقبـل المعهـد الحاصليــن علـــى المؤهــلات الآتيــة

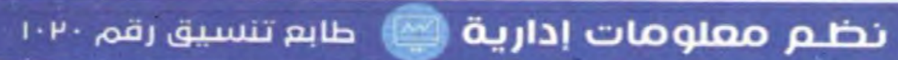


- دبلـــوم المعــاهـــد الفنيــــة المتوسطـــة
- دبلوم المدارس الفنية التجارية نظام خمس سنوات ودبلوم المعاهد المتوسطـــــة التجاريـــــة
- دبلوم معاهد الإدارة والسكرتـارية والحاسب الألى للالتحاق بالفرقـــة الثانيـــة مباشــــرة وذلك عن طريق مكتب التنسيق والتحويلات للحصول علــى درجــة البكالوريـوس المعتمــــدة مـن :

"الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالى والمعادلة من المجلس الأعلى للجامعات بدرجة بكالوريوس"
فــى التجـارة التــى تمنحهــا الجامعـــات المصــرية فـــى التخصصـــات الآتيــة :

المحــــاسبـــة | التسويق والتجارة الالكترونية | طابع تنسيق رقم ٩٩٧



نظـم معلومات إدارية | طابع تنسيق رقم ١٠٢٠

قريبـا . . . سيتــم اضــافة شعبــة التمويــل والاستثمــار

- إتفاقيـة تعاون علمى مع كبرى الجامعــات الأوروبية وزيارة سنويـة للمتفوقيـن دراسيـا اليهـا
- المعهد مجهز بأحدث التجهيـزات الحديثة والوسائـل السمعيـة والبصريـة ومعامـل الكمبيوتـر
- المعهد يؤجل التجنيد حتى سـن ٢٨
- الحصول علـى شهـادة مماثلـة من الإتحاد الأوروبـى
- مـدة الدراسـة ٤ سنـوات
- الدراسـة بنظـام الساعـات المعتمـدة

المحلــة الكبـــرى - طريـــق المحلـــة طنطـا - بجـوار جرانـد بابليـون

040 245 60 47 | 040 245 6044 | 01273221685 | 01550546982

المعهد العالى للعلوم التجارية - بالمحلة الكبرى | www.hisc-edu.com